

التربية الحركية

لطفل ما قبل المدرسة

دكتور

منى سامح أبوهشيمة

دكتور

منى أحمد الأزهرى



مكتبة الأنجلو المصرية

التربية الحركية

لطفل ما قبل المدرسة

دكتورة

منى سامح أبو هشيمة

مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية - جامعة حلوان

دكتورة

منى أحمد الأزهرى

أستاذ برامج التربية الحركية
والرياضية لأطفال ما قبل المدرسة
كلية التربية - جامعة حلوان



مكتبة الأنجلو المصرية

الإهداء

إلى كل المهتمين بمجال تربية الأطفال بإستخدام
الحركة.

إلى كل بناتنا فى شُعب وكليات رياض الأطفال.

قائمة المحتويات

٥	 مقدمة الكتاب
---	--------------------

الفصل الأول مدخل لطفل الروضة

١٣	 مقدمة
١٦	 مفهوم مؤسسات رياض الأطفال
١٦	 تعريف مؤسسات رياض الأطفال
١٧	 أهداف الرياض
١٧	 فلسفة الرياض
١٨	 أهمية مؤسسات الرياض
٢١	 الدور التربوي لمؤسسات الرياض
٢٢	 فوائد التحاق الطفل بالروضة
٢٢	 النشاط الحركي لمرحلة الطفولة المبكرة
٢٤	 خصائص نمو الأطفال

الفصل الثاني التربية الحركية

٤٣	 مقدمة
٤٥	 مفهوم التربية الحركية
٤٧	 سمات التربية الحركية
٤٨	 تعريف التربية الحركية
٥١	 أهداف التربية الحركية
٥٣	 أهمية التربية الحركية
٥٤	 أغراض التربية الحركية
٥٥	 الأسس العلمية للتربية الحركية
٥٧	 التربية الحركية كتربية أثرانية
٦٠	 عناصر التربية الحركية
٦٧	 مشكلات التربية الحركية

- ٦٨ - المهارات الأساسية في التربية الحركية
- ٨٤ - أساليب التدريس في التربية الحركية

الفصل الثالث

اللعب والنشاط لدى الأطفال

- ٩٧ - مقدمة
- ١٠٠ - مفهوم اللعب
- ١٠٠ - تعريف اللعب
- ١٠٠ - أهمية اللعب في حياة الطفل
- ١٠١ - سمات اللعب
- ١٠٢ - وظائف اللعب
- ١٠٢ - قيمة اللعب النفسية والتربوية
- ١٠٣ - أنواع اللعب
- ١٠٨ - العوامل المؤثرة في لعب الأطفال
- ١٠٩ - خصائص اللعب
- ١١٠ - نظريات اللعب
- ١١٥ - مراحل اللعب

الفصل الرابع

معلمة الروضة

- ١١٩ - مقدمة
- ١٢٠ - معايير إعداد معلمة رياض الأطفال
- - مجالات معايير معلمة الروضة كما جاءت في وثيقة المعايير القومية
- ١٢٥ - رياض الأطفال
- ١٢٨ - سمات معلمة رياض الأطفال
- ١٣٠ - * سمات خاصة بالشخصية
- ١٣١ - * سمات خاصة بالإعداد المهني
- ١٣٢ - * سمات المعلمة كرائدة في المجتمع
- ١٣٢ - مؤهلات معلمة الروضة
- ١٣٣ - مسؤوليات وواجبات معلمة الروضة في المدرسة الحديثة
- ١٣٦ - كيف يمكن لمعلمة الروضة تخطيط النشاط
- ١٤٢ - نماذج لتحضير نشاط

الفصل الخامس

التطبيقات العملية

- ١٤٥ - التمرينات الفنية الإيقاعية
- ١٥١ - عناصر اللياقة الحركية وطرق تنميتها
- ١٥٦ - القصة الحركية
- ١٥٧ - الألعاب الصغيرة
- ١٦٥ - المراجع

مقدمة الكتاب

الحركة جوهر حياة الطفل من خلالها يتعلم الكثير عن نفسه وعن العالم المحيط به الذي يعيش فيه، وهى وسيلته للتعبير عن نفسه ورغباته وميوله واتجاهاته.

لذا يجب علينا كمربين أن نوفر للأطفال فرص للتعبير عن أنفسهم ومصادر لتعلمهم بتهيئة مواقف تربوية تساعد على اكتساب الخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات السليمة في الحياة.

فالتربية الحركية من أفضل الأساليب التعليمية التي تساعد الأفراد ولاسيما في مراحل رياض الأطفال على تنمية قدراتهم العقلية، والحركية، والبدنية، والوجدانية.

يقع هذا الكتاب في خمس فصول تشتمل على:

- مدخل لطفل الروضة.
- التربية الحركية.
- اللعب والنشاط لدى الأطفال.
- معلمة الرياض.
- التطبيقات العملية في التربية الحركية.

المؤلفان

القاهرة فى ٢٠١٢

الفصل الأول مدخل لطفل الروضة

– مقدمة

أولاً:

- مفهوم مؤسسات رياض الأطفال
- تعريف مؤسسات رياض الأطفال
- أهداف الرياض
- فلسفة الرياض
- أهمية مؤسسات الرياض
- الدور التربوي لمؤسسات الرياض
- فوائد التحاق الطفل بالروضة

ثانياً:

– خصائص نمو الأطفال:

- النمو الجسمي
- النمو العقلي
- النمو الانفعالي
- النمو الاجتماعي

الفصل الأول مدخل لطفل الروضة

مقدمة :

في عام ١٩٠٦، في حي سان لورنزو الفقير - بمدينة روما، أعطيت ماريّا منتسوري مكاناً جمعت فيه أطفالاً أسوياء لتُطبق عليهم أفكارها بناءً على رغبة أمهات عاملات كن يتركن أطفالهن في الأزقة المجاورة، حيث يتعرضون لما لا يجب أن يتعرض له الطفل مما يسئ إلى تكوينه الأخلاقي والجسمي والانفعالي.



وقد أُسمت ماريّا هذا المكان (بيت الأطفال) casa dei bambini وأنقذ الصغار من الفساد، بل أنه حولهم إلى تلاميذ أثبتوا جدارتهم في المدارس التي دخلوها فيما بعد.

بيت الأطفال يعتبر بيئة أعدت خصيصاً لهم، ولحسن تنشئتهم وتربيتهم، وهو محاولة للاقترب من صورة البيت الذي تعيش فيه أسرهم المتوسطة المستوى الاقتصادي.

ويتكون من حجرات، ويفضل أن تكون له حديقة يلجأ إليها الصغار يلعبون ويُحركون أجسامهم بحرية، وربما يرسمون، أو يستريحون فترة ما قصيرة تحت شجرة تحميهم من وهج الشمس، وفي داخل البيت توجد حجرة كبيرة وهي مركز للأنشطة العقلية التي أعدتها ماريّا باهتمام، وتحيط بهذه الحجرة حجرات صغيرة ودورات مياه، وكل حجرة فائدة كالراحة والرسم والتمارين الرياضية والأعمال اليدوية الخفيفة.

والأمر الملفت للنظر للأثاث المستخدم والذي يتناسب مع أحجام الأطفال، فهو خفيف الوزن، ومطلي بدهان فاتح اللون وقابل للغسل، وتأتي المناضد على أشكال مختلفة، فمنها المثلث، والمستطيل، والمربع، وكلها سهلة التحريك، وعلى الجدران في الحجرة وعلى ارتفاع منخفض توجد سبورات تتناسب وقامة الأطفال، الذين يجدون أيضاً في دورات المياه، الأحواض والصنابير في متناول أيديهم، وكل الأدوات المستخدمة في هذا المكان مناسبة لحجم الطفل.

شيدت عبقرية ماريا منتسوري للطفل عالمه الخاص المحدد، وهي تركز على ما أسمته حجرة العمل Working Room، وبالحجرة قطعتان ضروريتان من الأثاث:

- **الأولى:** خزانة منخفضة في الارتفاع، بحيث يمكن للطفل أن يضع على سطحه بعض الأشياء الصغيرة كالزهور أو المفارش... الخ، وللخزانة أبواب يسهل فتحها وغلقها وبداخلها مجموعة من الأرفف، وتستخدم الخزانة لحفظ المواد التعليمية وهي خاصة بكل الأطفال.

- **الثانية:** تحوي مجموعة من الأدراج صغيرة، الحجم ولكل منها مقبض بلون جميل مخالف للون الدرج، وعلى كل درج بطاقة عليها اسم أحد الأطفال، ولكل طفل درج يضع به أشياء تخصه، وعلى الحوائط وعلى ارتفاع منخفض توجد لوحات لمناظر طبيعية، وفاكهة أو صور أطفال، أو بعض الزهور، ومن الضروري وجود زهور طبيعية أو نباتات في الحجرة، وتُقرش في هذه الحجرة قطع سجاد بألوان مختلفة ليجلس عليها الأطفال عند استعمالهم المواد التعليمية المختلفة.

ويوجد هناك أيضاً حجرة النادي club-room، أو حجرة الجلوس sitting-room، عادة يكون بها كراسي مريحة، والمناضد التي يجلس عليها الأطفال ويقوموا بالمشاركة في الألعاب الجماعية، أو الالتفاف حول المرشدة وهي تقص عليهم القصص، أو تجمل الحجرة بصور للزهور، ويعطى كل طفل أصيص زرع ليراعة، وبالنادي أيضاً بعض الأدوات الموسيقية البسيطة المناسبة لسن الأطفال.

أما حجرة الطعام فتحتوي إلى جانب المناضد والكراسي على بعض الخزانات لحفظ أدوات المائدة المختلفة والمفارش والقوط.

حجرة الملابس يقوم الأطفال فيها بتعليق الملابس الخارجية كالمعاطف أو أغذية الرأس، ويلحق بها مجموعة أحواض وأدوات حمام، تتوفر في البيت أدوات تنظيف لأن الأطفال يقومون بكنس الأرضيات، وتلميع الأثاث، وترتيب الخزانات.

ويبدأ اليوم في المدرسة من التاسعة صباحاً إلى الرابعة مساءً حتى يتمكن الطفل من قضاء أطول وقت ممكن في البيئة المناسبة لنموه التي قد لا تتوفر له في منزله خصوصاً لو كان فقيراً.

وأطلقت مونتيسوري اسم المرشدة على المعلمة التي تشرف على الأطفال، والمرشدة لا تتدخل مطلقاً في أعمال الصغار خلال تربيتهم وتعليمهم، ولكن يمكنها فقط توجيه وإرشاد الأطفال، فهي لا يجب أن تملّي إرادتها وأوامرها على الأطفال، وليست رقيبة تقيد حريتهم، ولا يجب أن تلقنهم معلومات قد لا يرغبون فيها ولكنها يجب أن تكون مرشدة تشجع كل طفل، وتفتح أمامه الطريق ليعلم نفسه بنفسه وتوجهه ليصحح أخطاءه، بما يستنتجه من الصواب عقب الفشل، ولا تتعرض له إلا عند شدة الحاجة إليها.

واليوم المدرسي للأطفال مونتيسوري يبدأ من التاسعة صباحاً حيث يدخل الأطفال إلى المنزل، ويبدءون في ارتداء (مرايلهم)، على أن تساعد المرشدة الطفل الذي يعجز عن ذلك ويساعد الأطفال بعضهم بعضاً ليعتادوا التعاون والتعاطف، ثم ينظف كل منهم أثاثه في الغرفة في ود وتعاون مع زملائه، وبعد ذلك يجلس الأطفال في جماعات متجانسة ويحكمون ما حدث لهم بالأمس من طرائف، ومواجهات عند عودتهم إلى بيوتهم، وكيف قضوا مع أسرهم أمسياتهم، ويناقشون ما سوف يفعلونه اليوم وهذا بحرية تامة.

وتبدأ بعد ذلك المرشدة في مساعدة أطفالها على تدريب حواسهم بتمرينات عقلية لتستثير قدراتهم على التفكير، ويتخلل هذه التدريبات فترات راحة يتناول فيها الأطفال بعض الفطائر والشاي، ويقوم الأطفال ببعض الألعاب الرياضية، كالرقص أو المشي في الهواء الطلق مع التغني بالأناشيد الجميلة بصفة عامة.

وبيوت الأطفال لها حقائق جميلة تنعدم فيها القيود الاجتماعية، ويتم فيها التعاطف والحب والتعاون، ويعيش الأطفال فيها في لعب موجه، وحب، وسلام يؤدي كل طفل واجبه ويحترم حقوقه ويراعي حقوق الآخرين، ويعمل في حرية تامة على ألا تعوق حريته حريات الآخرين.

الهدف من حرية الأطفال أن تكفل لهم استقلال شخصياتهم، وتشجيعهم على الاعتماد على النفس دون فوضى، ودون مساس بحريات زملاء الآخرين، والطفل الحر كما تراه مونتيسوري هو "الطفل الذي يعتمد على نفسه ولا يلجأ إلى معونة الغير مادام قادراً على أداء أعماله بنفسه".

مفهوم مؤسسات رياض الأطفال :

يقصد به مؤسسات تربوية واجتماعية، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية، وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته، وميوله، وإمكاناته، وبذلك فهي تساعد على أن يكتسب خبرات جديدة.

وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الرابعة - السادسة، ويشتمل اهتمامهم بنواحي نموهم المختلفة من لغوية، وبدنية واجتماعية، ونفسية، وإدراكية، وانفعالية،... وغيرها.

تعريف مؤسسات رياض الأطفال :

"هي ثاني المؤسسات التربوية الهامة التي تساعد في تربية الطفل، وهي تأتي مباشرة بعد الأسرة كمؤسسة تربوية أولى، سواء من جهة المكانة الهامة التي تترفع على عرشها، أو من جهة الأعداد الجيد للطفل سواء جسدياً أو معرفياً أو أخلاقياً، وبالأخص اجتماعياً، وهذا من خلال العديد من الأنشطة المتنوعة التي تقدمها للطفل".

كما يتفق معظم الباحثين في تربية الطفل على أنها "مؤسسات تربوية اجتماعية يلتحق بها الطفل في سن الرابعة إلى سن السادسة ليحظى بقدر كبير من الرعاية التربوية السوية".

وعرفت **خولة احمد التنوري ١٩٩٨** بأن "الروضة مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين اكملوا سن الرابعة من عمرهم، وتسبق المدرسة الابتدائية".

كما عرفت **هدى محمد قناوي ١٩٩٨** "أنها مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة، باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل، وإعداداً للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق مطالب نموه، وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته، ويعرف قدراته، ويعمل على تنميتها".

ونخرج من هذه التعاريف بتعريف شامل للروضة كمؤسسة تربوية تعليمية بأنها:

"إنها ثاني المؤسسات التربوية بعد الأسرة، فائدتها تتمثل في تنشئة الطفل ونموه في الجوانب المعرفية، والنفسية، والاجتماعية خاصة حيث يكتسب خبرات اكتشفها بذاته من خلال اللعب، ويتعلم أشياء كثيرة مثل احتكاكه بأقرانه (معارف - مهارات - اتجاهات - قيم وعادات وتقاليد)".

وما سبق يمكننا عرض أهداف رياض الأطفال كما يلي:

- أمتاع الأطفال في جو من الحرية والحركة.
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب عند الأطفال.
- تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال.
- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل.
- تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.
- تعزيز الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالحجل، والانتواء، والعدوان.... الخ.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية.
- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه بصورة فردية.

فلسفة رياض الأطفال :**الاهتمام بطبيعة الطفل:**

- يجب على معلمة الروضة أن تفهم طبيعة الطفل لكي تكيف تربيته، ونفسها مع هذه الطبيعة مثلاً: المعلمة التي لا تعرف حقيقة حركة الطفل المستمرة قد تنتضر (تستاء) من تلك الطبيعة لأنها لا تفهمها.

مبدأ تكامل الطفل:

- تهدف التربية في مرحلة الطفولة المبكرة إلى:
 - تحقيق النمو الشامل.
 - مراعاة الخصائص العامة لتلك المرحلة.
 - مراعاة خصائص الطفل الذاتية، وميوله الطبيعية.
 - تحقيق التوازن بين نموه الذاتي، ونموه داخل الأسرة.

الطبيعة هي مصدر المعرفة ووسيلة التربية:

- أكد كثير من العلماء على دور الطبيعة في تعليم الطفل من خلال:
 - مثيراتها.
 - الاحتكاك بقواها.
 - الاحتكاك بمظاهرها.

أمثال العالمان: روسو، وفروبل.

التربية تبدأ بتدريب الحواس:

- الحواس هي مفاتيح التعلم، تسهم الحواس في التربية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويستخدم الطفل الحواس بجميع صورها (اللمس - الشم - التذوق - السمع - البصر).
- اللعب والألعاب:

- اللعب الذاتي يساعد الطفل على تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية، العلمية، الرياضية، الاجتماعية، الفنية.
- حرية التعبير:

- يُقصد بذلك: إتاحة الفرصة للطفل لكي يعبر عن: ذاته، رغباته، ميوله، إحساسه.

النشاط والتعلم الذاتي:

- عندما يتعلم الطفل برغبته عن طريق النشاط النابع من ذاته فإنه ينمو، يتعلم، يدرك ذاته، يتعرف على الطبيعة، يدرك القدرة الإلهية.

إذاً ما هو النشاط الذاتي؟

هو النشاط التلقائي المميز للطبيعة الإنسانية وطبيعة الحياة، وأن في ارتباطه بالميول والدوافع الذاتية للطفل يجعل منه نشاطاً ذاتياً خلاقاً.

مبدأ الحب والمودة:

- هو المبدأ الذي يُبنى عليه نجاح العملية التربوية والتعليمية في الطفولة المبكرة، يحتاج الطفل أن يحب من يرعاه، ومن يربيه، ومن يعلمه، كذلك وجب على الطفل أن يحب نفسه ويشعر بقبول الآخرين له.

غرس الفضيلة والتربية الخلقية:

- أشار الكثير من العلماء مثل: لوك، بستاوتزي، هربرت إلى أهمية غرس الأخلاق في نفس الطفل وتعويده على السلوك الأخلاقي.

أهمية مؤسسات رياض الأطفال:

أجمع علماء التربية على أن برامج مؤسسات رياض الأطفال لها أثارها الإيجابية على الطفل الذي التحق بها قبل توجهه إلى المدرسة الرسمية، ومن هذه الإيجابيات:

- تهيئة وتحضير الطفل للمدرسة، بحيث لا يتم نزعها فجأة من حضن أمه.
- توفير المناخ المناسب لتطوير فكر ومعرفة وخيال الطفل وتطوير شخصيته وإشباع حاجاته.
- رعاية نموه جسدياً، وذلك برعاية وتنمية عضلاته الكبيرة والصغيرة عن طريق التمارين، والألعاب المدروسة الهادفة وتنمية مهارات استخدام يديه وأصابعه في الإمساك والقص والبناء والطرق والتجميع.
- رعايته اجتماعياً بالمساندة والتوجيه والإرشاد، ومنحه الثقة بالنفس للتحدث والتعبير عن رأيه وتنمية قدراته في الاختيار، والمشاركة والتعاون، وأخذ القرارات، وكذلك تمكينه من إستيعاب النظام المدرسي واحترام الآخرين من زملاء أو معلمات وأنتهاءً بالمسؤولين والسلطات.
- تنمية قدراته اللغوية وذلك عن طريق محادثة معلمته، وزملائه وتقليد الأصوات، ثم استخدامه ألفاظاً دارجة ومفاهيم أساسية.
- رعاية وتنمية الجوانب العاطفية وذلك بالتعبير عن مشاعره، ومنحه الثقة في تحمل المسؤولية وتقويم عمله.
- تنمية النواحي الدينية وزرع القيم.
- وضع أسس السلوك السليم لديه، وذلك بإلمامه ببعض عبارات التحية والسلام، وأن ينحو نحو الفضائل كالحب، والتسامح والصدق، والأبتعاد عن الرذائل كالكذب، والشتيم، والإيذاء.

وهناك شواهد كثيرة ومتعددة تُبرز أهمية رياض الأطفال كمرحلة، وتأثيرها الإيجابي على مستقبل الحياة للأطفال فقد ثبت بأن الالتحاق ببرامج رياض الأطفال يعزز النمو المعرفي لديهم، ويعددهم للنجاح في المدرسة، وعلماء النفس يدركون الفوائد العقلية والاجتماعية للأطفال من تجربتهم في برامج التعليم ما قبل الابتدائي للمرحلة العمرية (٣-٦) سنوات (Boocock, 1995).

وقد وجدت مؤسسة هاي سكوب البحثية التربوية High/Scope Education Research Foundation في أمريكا أن البالغين الذي نشئوا في أسر فقيرة، وسنحت لهم الفرصة للالتحاق ببرامج رياض أطفال ذات نوعية عالية، عندما كانت أعمارهم ثلاث أو أربع سنوات كانوا أقل جرائم، وذوي دخل اقتصادي عالٍ، وناجحين في حياتهم الزوجية.

وأن الفشل في الدراسة يمكن أن يُعزى إلى سنوات الطفولة المبكرة، ووجدت إحدى الدراسات العلمية أن للالتحاق بالروضة أثراً على الاستعداد القرائي للأطفال.

كما وجد (Collins 1994) وآخرون أن برامج الرياض تزيد القدرات الفنية التكاملية عند الأطفال، وفي دراسة (Guadalupe, 1994) وجدت الباحثة تأثيراً إيجابياً لبرامج رياض الأطفال في مساعدة الأطفال على تطوير مهاراتهم الاجتماعية، والشخصية، والأكاديمية.

هذا وتُظهر الدراسات والبحوث التربوية في هذا المجال أيضاً أن مرحلة الطفولة المبكرة تمثل جانباً حاسماً ومهماً في حياة الشخص وبناء شخصيته، وتطوير قدراته المختلفة: من عقلية ونفسية واجتماعية وفسولوجية، كما أن لهذه المرحلة أثراً كبيراً على النواتج التعليمية في المراحل الدراسية اللاحقة، هذا وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة هامة جداً في بناء شخصية الطفل وتطوير قدراته المعرفية، والاجتماعية، والجسمية، فهي تشكل طوراً هاماً في ذكاء الطفل.

فقد أشارت دراسات كثيرة ومنها دراسة بنجامين بلوم الشهيرة (1964م، Billum) إلى أن نسبة ٨٠% من تباين (أختلاف) الأفراد في سن الثامنة عشرة يُرد إلى أدائهم العقلي في السنوات الأولى من عمره.

ووضح مرسى، وكوجك (١٩٨٧م) أن السنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة تكوينية تتقرر فيها أساسيات شخصية الفرد وخصائصه الانفعالية، والاجتماعية، وعاداته، ومستوى ذكائه إلى حد كبير.

وفي دراسة لهيفرمان (Hefferman, 1996) عن أهمية مرحلة رياض الأطفال في تنمية استعداد الأطفال للتعليم، وتنمية الدافعية لديهم، أن الخبرات المقدمة للأطفال في تلك الرياض تدفع الطفل إلى حل مشكلات معقدة، كما تبين نمو ذكائه، ونمو استعداداته للتعلم أكثر من الذين لم يلتحقوا بهذه المرحلة.

وتوصل فرانسيس وكريج (Frances and Craig, 1990) إلى أن خصوبة البيئة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة تدعم تطوره المعرفي، وتزيد من فرص الاكتشاف والتجريب لديه.

كما توصل العفنان (١٤١٤هـ)، في دراسته المعنونة بـ "مقارنة بين أطفال المرحلة الابتدائية الذين التحقوا، والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية نحو التعلم، والتحصيل الدراسي"، إلى وجود فروق واضحة ودالة إحصائياً لصالح الأطفال الذين درسوا في مؤسسات رياض الأطفال قبل بداية دراستهم الابتدائية، وذلك في الدافعية والتحصيل الدراسي.

الدور التربوي لرياض الأطفال :

رياض الأطفال هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلحق بها الأطفال من الرابعة حتى السادسة، وهي مؤسسة تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها، ورياض الأطفال الجديدة تحقق ذلك عن طريق برنامج منظم ويتم فيها غالباً جملة من العمليات التعليمية المقصودة الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو الجسمية، والصحية، والعقلية، واللغوية، والاجتماعية، والانفعالية، والروحية وما يرتبط بهذه الجوانب من تغيرات أخرى.

وينبغي إن يجسد منهج رياض الأطفال أو البرامج التعليمية فيها: التنمية الشاملة لحواس الطفل، وقدراته، ومهاراته، وميوله، واتجاهاته وتمكينه من المبادئ الأولية لتربية صحية، وذهنية، وأخلاقية، ودينية، واجتماعية، وجسدية، وجمالية متكاملة تهيئته للدخول إلى المدرسة الابتدائية.

إن رياض الأطفال تقوم على أساس منهج مرن، وليس لها مواد ثابت معينة، والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعلم عن طريق العمل، ويراعى في تخطيط المنهج أن يوجه الاهتمام بصورة رئيسية إلى تنمية الطفل من جوانبه الجسمية، والعقلية، والاجتماعية اعتماداً على أنشطة هادفة لتنمية استعداداته للتعلم.

أن المناهج التعليمية في رياض الأطفال ينبغي أن تكون سلسلة من النشاطات السارة المتتابعة الهادفة إلى تنمية مجالات نمو الأطفال عن طريق اللعب والمتعة.

أن خصائص النمو عند طفل الروضة الذي يتميز بها عن مراحل النمو السابقة، ويصبح مستعداً لأن يكتسبها عن طريق الخبرات الجديدة في حياته، تستدعي بناء المنهج التعليمي وفقاً للعناصر الآتية:

- الأهداف.
- أوجه النشاط المقترحة.
- مستلزمات التنفيذ.
- التقويم والتغذية الراجعة.

وجميع هذه العناصر تستلزم الدراية الكاملة بخصائص النمو المختلفة لهذه المرحلة، فطفل الروضة يقوم إدراكه على الحواس فتغلب على لغته التعلق بالمحسوسات لا المجردات، وقدرته على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من الكلمات، ويمتلك الفضول وحب الاستطلاع، وغير ذلك من خصائص النمو اللغوي، والانفعالي، والاجتماعي، والجسمي، والحركي.

فإذا كان الهدف المخطط له مثلاً: تكوين عادات صحية شخصية لدى الطفل، فإن النشاط المقترح لتنفيذ الهدف يكون: غسل الوجه صباحاً، وكلما لزم.

وهكذا يكون الحال في مختلف المجالات الأخرى المعرفية، والوجدانية، والمهارية التي يمكن ترجمتها على شكل سلسلة طويلة من الدروس، والممارسات، مع توافر المستلزمات المناسبة للتنفيذ في الروضة من مجسمات، وكراسي، وطاولات، وصور، ولوحات، ووسائل تعليمية، والعباب مناسبة.

إذا... ما هي فوائد التحاق الطفل بالروضة؟

- توسيع مداركه ومعارفه بالتفاعل مع مجتمع الروضة.
- اكتسابه خبرة اجتماعية.
- تلبية الروضة لاحتياجاته الخاصة بشكل تدريجي.
- حرص المعلمة على كسب ثقة الطفل وفهمه من جميع النواحي.
- تزويد الطفل بالبيئة التربوية المناسبة التي تشبع حب الاستطلاع لديه.
- التأكيد على الفروق الفردية بين الأطفال، لينمو كل منهم تبعاً لخصائصه وبيئته، ليصبح لكل شخصيته المستقلة.

النشاط الحركي لمرحلة الطفولة المبكرة:

يعد النشاط الحركي عنصراً مهماً من العناصر المؤثرة على صحة الطفل، ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة، فالأنشطة الحركية توفر فرصاً ثمينة للطفل يتمكن من خلالها التعبير عن نفسه، ومن استكشاف قدراته، بل وتحديدها أحياناً. إن الأنشطة الحركية توفر أيضاً الاحتكاك بالآخرين، والتفاعل معهم، كما تقود التجارب، والخبرات الحركية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح، والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس.

أن مرحلة الطفولة (ما قبل المدرسة) التي تمتد ما بين سن ٤-٦ سنوات من العمر تعتبر فترة مهمة لتطوير مهارات الطفل، وتنمية سلوكه الحركي، ويتأثر ذلك بنموه المعرفي، والوجداني، والاجتماعي في أثناء هذه المرحلة الهامة من حياة الطفل، فتبدأ المهارات الحركية الأساسية بالتطور، وفي حالة تطور تلك المهارات الحركية في الصغر تمكن الطفل من الاكتساب الجيد للمهارات الحركية الأساسية بشكل مناسب، وعلى الرغم من أن الأطفال في هذه المرحلة يكتسبوا ما يحتاجونه من أنشطة حركية ضرورية لصحتهم، ونموهم إلا أنهم ما زالوا تحت سيطرة الخوف، والحماية الزائدة من قبل أهل والمعلمين، فلا غرابه أننا نجد في وقتنا

هذا عدداً ليس بالقليل من الأطفال يقضون معظم أوقاتهم اليومية في عدم حركة، مثل مشاهدة التلفزيون، أو اللعب بالعباب الفيديو والكمبيوتر، فرغم أنها تساعد الأطفال على تنمية قدرات الاكتشاف، والخيال إلا إنها بالتأكيد لا تطور مهاراتهم الحركية، ولا تنمي لياقتهم البدنية.

بناءً على ما سبق يصبح النشاط الحركي مهماً لدى الأطفال حيث انه ذو تأثيراً إيجابياً على صحتهم العضوية، والنفسية، وعلى نموهم البدني، وتطورهم الحركي، والعقلي أيضاً، ويمكننا تلخيص أهم فوائد النشاط الحركي لأطفال الروضة كما يلي:

- ضبط الوزن لديهم، وخفض نسبة الشحوم في الجسم، حيث تشير البحوث إلى أن الأطفال الأكثر نشاطاً هم الأقل عرضة للإصابة بالسمنة.
- تعد الأنشطة البدنية التي يتم فيها حمل الجسم، كالمشي، والجري، والهرولة، والقفز من أهم الأنشطة المفيدة لصحة العظام، ومن المعلوم أن بناء كثافة العظام يتم خلال العقدين الأوليين من عمر الإنسان، مما يعني أهمية فترة الطفولة بمراحلها المختلفة في تزويد العظام بالكالسيوم، وتعزيز كثافتها، الأمر الذي يقلل من احتمالات الإصابة بهشاشة العظام في الكبر.
- على الرغم من أن أمراض شرايين القلب لا تحدث غالباً قبل منتصف العمر، إلا أن ممارسة الأنشطة الحركية في الصغر مفيد جداً لصحة القلب، والأوعية الدموية، كما أن ممارسة النشاط الحركي من قبل الأطفال بانتظام يقود أصلاً إلى خفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب، ويسهم في الوقاية من بعض الأمراض المزمنة، كارتفاع ضغط الدم وداء السكري.
- من المؤكد أيضاً أن ممارسة الأنشطة الحركية لدى الأطفال تساعد على تنمية قوة العضلات، والأوتار العضلية، وتعزز من مرونة المفاصل.
- أن ممارسة الأنشطة الحركية، والانخراط في الألعاب الحركية مفيد أيضاً للصحة النفسية للطفل، كما أن ممارسة الأنشطة الحركية مع الآخرين يعد عنصراً مهماً للنمو الاجتماعي للطفل.
- أن الأنشطة الحركية تمكن الأطفال من التعرف على كيفية استخدام أجزاء الجسم، ومن خلال السلوك الحركي واللعب حيث يتم حث الأطفال على التفكير وتجهيز عقولهم للإدراك والتعلم.

- إن بحوث المخ والأعصاب تؤكد لنا في الواقع أن ملكة التفكير لدى الأطفال تستحثهم عندما ينخرطوا في الأنشطة الحركية، مما يجعل بعض العلماء يعتقدون جازمين أن الجسم هو الذي يعلم المخ وليس العكس.
 - إن تعلم المهارات الحركية الأساسية في مرحلة الصغر يساعد الطفل على سرعة تطور توافقه الحركي، الأمر الذي يعزز انخراطه في أنشطة حركية متقدمة فيما بعد، ويساعده على إتباع نمط حياتي نشط في مرحلة الرشد.
- ونظراً للفوائد العديدة التي يجنيها الطفل من ممارسة الأنشطة البدنية بانتظام، نجد إن العديد من الجمعيات الطبية والهيئات الصحية، مثل جمعية طب القلب الأمريكية، والمركز الوطني الأمريكي لمراقبة الأمراض والوقاية منها، والأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، والكلية الأمريكية للطب الرياضي توصي بوجوب منح الأطفال بدءاً من مرحلة الروضة إلى نهاية المرحلة الثانوية دروساً يومية في التربية الحركية ذات كفاءة وجودة عالية، تعنى بزيادة وعيهم بأهمية النشاط البدني، وترفع مستوى نشاطهم، وتحسين لياقتهم البدنية.

ثانياً: خصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة :

تعد فترة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية من حياة الفرد، التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياتهم المقبلة، لذا فهذه الفترة تعد من أهم فترات المراحل النمائية التالية، حيث تعد خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة بمثابة منبئات لشخصية الطفل، وتطور مسار نموها، وهي الأسس التي تركز عليه دعائم الشخصية، ذلك لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تغييره فيما بعد.

كما أن لمعرفة مظاهر ومراحل النمو المختلفة أثر كبير في سيكولوجية العمليات العقلية كالتفكير، والتذكر، والتخيل، والانتباه، وهذه تفيد الآباء، والمسؤولين في عملية التنشئة الاجتماعية، وتساهم في رسم الخطط، وإعداد المناهج، وإبتكار طرق مختلفة للتعليم، وتفيد المعالجين النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين، وغيرهم في تقويم وعلاج السلوك غير العادي.

ولقد كانت نتائج البرامج التربوية باعثة على توجيه الانتباه إلى أهمية التدخل التربوي السيكولوجي، وإستراتيجياته لاستثارة وتوسيع إمكانات التعلم والنمو لدى أطفال ما قبل المدرسة، الأمر الذي يتطلب تخطيطاً، وتنظيماً لخبرات الأطفال، بما يتفق مع المرحلة العمرية، وخصائصها، ومطالبها، ومشكلاتها، والمعدلات النمائية المنشودة.

ومن الثابت إن الإشباع المنتظم لدوافع الطفل البيولوجية، والحاجات النفسية الأساسية ضرورة اجتماعية، وتخطيط علمي من أجل مستقبل أفضل لأطفال اليوم الذين هم شباب المستقبل، والثروة القومية، والتربوية، والنفسية الممكنة، والهدف الإستراتيجي الذي يجب ان توفر له جميع الإمكانيات الثقافية، والاجتماعية، ويقررها فجهرست (Haffgherst, 1956). أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها، ومطالبها التي تقتضيها العوامل البيولوجية، والإجتماعية، والثقافية، والشخصية، وأنه لا بد أن ينجح الفرد في تحقيق مطالب المرحلة التي يمر بها حتى يستطيع التكيف لها ولما بعدها من مراحل.

بينما أستطاع إريكسون (Erikson, 1960) الجمع بين آراء فرويد، وهافجهرست، وأشار إلى مراحل النمو، ومطالب النمو، وعن مطالب كل مرحلة تكمن في حل الصراعات التي يتعرض لها الأطفال عادة في هذه المرحلة، بحيث تنحصر مطالب كل من مراحل ما قبل المدرسة، والمدرسة الابتدائية لدى إريكسون في تنمية الإحساس بالثقة بالنفس، والثقة في الغير، وهذا المطالب يبدأ منذ الطفولة المبكرة، ويستمر مدى الحياة، ومن سن الثالثة إلى الخامسة تنمو لديه المبادئ ويبدأ في مرحلة تكوين الضمير، والشعور بالمسؤولية.

يتصف الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بخصائص بدنية، ومعدل نمو يميزه عن بقية مراحل الطفولة الأخرى، فمن هذه الخصائص ما يلي:

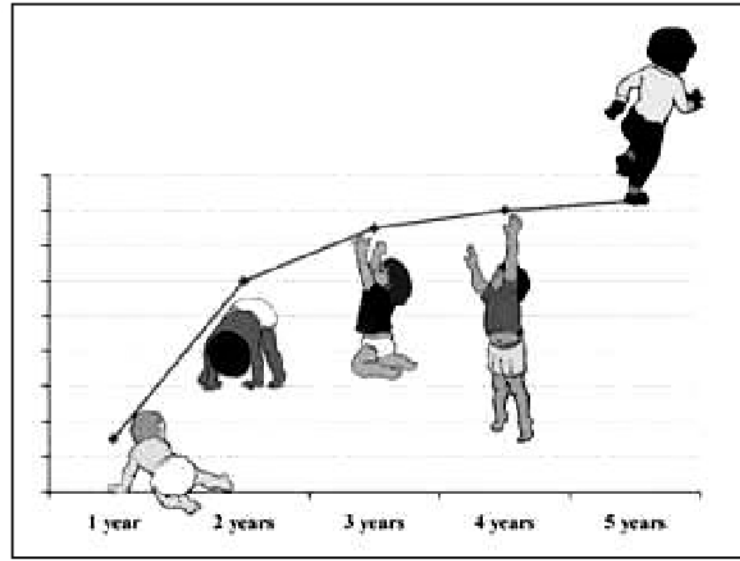
• خصائص النمو الجسمي والحركي وتطورهما :

- نمو جسم الطفل مستمراً لكنه بطيء.
- يتراوح طول البنين والبنات في هذه المرحلة من ٨٠ سم إلى ١١٥ سم، أما وزن الجسم فيتراوح لدى كلا الجنسين من ١١ كجم إلى ٢٤ كجم.
- خلال مرحلة ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات يزداد وزن الجسم بمعدل ٢-٣ كجم سنوياً، ويزداد طول الجسم بمعدل من ٦-٩ سم سنوياً.
- يبلغ طول الجسم أثناء الجلوس في عمر ٣ سنوات حوالي ٦٠% من طول الجسم الكلي، وتتنخفض هذه النسبة إلى حوالي ٥٠% من طول الجسم عند عمر ٦ سنوات.
- تكون عظام الطفل في هذه المرحلة لينة.
- هناك تشابه كبير بين جسمي الذكر والأنثى في هذه المرحلة، خاصة عند النظر إليهما من الخلف.

- يكون القلب والرئتان صغيرين في الحجم، ويبلغ معدل ضربات القلب أثناء الجلوس من ١٠٠-١١٠ ضربة في الدقيقة لدى الأطفال في هذه المرحلة، كما تتجاوز ضربات القلب القصوى ٢٠٠ ضربة في الدقيقة، وقد تصل إلى ٢١٠ ضربة في الدقيقة، أما معدل التنفس أثناء الراحة فيتراوح من ٢٢ إلى ٢٥ مرة في الدقيقة لدى الأطفال في هذه المرحلة.

خصائص التطور الحركي في مرحلة ما قبل المدرسة:

في مرحلة ما قبل المدرسة، هناك سلسلة من التغيرات الحركية التي تحدث للطفل، وأهم ما يميز التطور الحركي في هذه المرحلة هو سرعته، غير أنه يجب الإشارة إلى أن الأطفال لا يتطورون بمعدلات متساوية (الفروق الفردية في النمو).



وأهم مظاهر التطور الحركي الذي يحدث للطفل في هذه المرحلة تتمثل في ما يلي :

- على الرغم من أن رأس الطفل، وجزعه نسبة إلى طول الجسم يعدان كبيران مقارنةً بالبالغين - مما يجعل الحركة أكثر صعوبة عليه من الأطفال الأكبر عمراً - إلا أنه مع تقدم الطفل في العمر يزداد طول الرجلين لديه، وتنمو عضلاته وتقوى، ويستمر جهازه العصبي في التطور، الأمر الذي يساعد على تطوره الحركي.

- على الرغم من تطور القدرة الحركية الأساسية للطفل بصورة مطردة في هذه المرحلة، إلا أنه يواجه صعوبة أكبر في الأنشطة الحركية التي تتطلب توافقاً حركياً، كأستخدام كلا الرجلين أو الذراعين معاً.
- يظهر في هذه المرحلة أن التحكم في المهارات الحركية الدقيقة (Fine motor skills) ليست على أكمل وجه، على الرغم من التطور الملحوظ لدى الطفل في المهارات الحركية الكبرى (Gross motor).
- تتحسن قدرة الطفل على الإدراك، وتزداد درجة إحساسه بموقع جسمه وحركته، كما ترتقي قدرته على الاتزان، لكن على الرغم من التطور السريع للحس الحركي خلال هذه المرحلة، إلا أن إدراك الطفل للمكان، والحيز، والاتجاهات يشوبه بعض التشويش.
- تتحسن حدة الرؤية لدى الطفل في هذه المرحلة، لكن تظل قدرته على تتبع الأشياء المتحركة أمامه وتقدير سرعتها محدودة.
- تعد القوة العضلية للطفل محدودة في هذه المرحلة نظراً لصغر حجم الكتلة العضلية، وعدم اكتمال تطور جهازه العصبي الإرادي.
- تتطور لديه العضلات الكبرى في الجسم قبل الصغرى.
- تبدو قدرته على التحمل أثناء النشاط البدني محدودة، وعلى الرغم من أن الطفل يبدو نشيطاً ومتحركاً في هذه المرحلة إلا أنه يتعب بسرعة.
- يكون توافق العين واليد غير مكتمل لدى الطفل في هذه المرحلة.
- تبدو قدرة الطفل على تركيز الانتباه قصيرة.
- غالباً ما تتمحور أنشطة الطفل في هذه المرحلة حول نفسه.
- المميزات البدنية لطفل الروضة من الناحية الجسمية البدنية:**
- الطفل في هذه المرحلة سريع النمو، له قابلية للمرض.
- يلاحظ تفوق البنات على البنين في سرعة النمو.
- كثير الحركة يحب اللعب، والنشاط، ويعتمد على العضلات الكبيرة، أما نمو العضلات الصغيرة فيتأخر قليلاً.
- تزداد قدرته على التحكم، والاتزان، لنمو عظام الجسم ولكن عظام الرأس لينة.
- يستطيع أستخدم يديه بكفاءة.
- حواسه هي الأسس التي يعتمد عليها لمعرفة العالم من حوله.



- يتميز بطول النظر، ويرى الأشياء البعيدة بدرجة أوضح من القريبة، ويرى الأشياء الكبيرة كذلك أوضح من الصغيرة.
- هذه الخصائص تفيد عند تصميم منهج لأنشطة الأطفال في الروضة.
- خصائص نمو العقلي لطفل الروضة :

أن الصفة السائدة بين الأطفال في العامين الأولين من حيث الذكاء هي اليقظة الحسية الحركية، ومن ٢-٤ سنوات هي المثابرة في التعرف على الأشياء، ومن سن أربع سنوات هي مزاوله واستخدام الرموز، والأرقام كبداية لاستبدال الأشياء المحسوسة.

ويتسم أفق الأطفال في الثالثة ومدى اهتمامهم وانتباههم بالضيق الشديد، فمن غير المحتمل استمرارهم في نشاط واحد أكثر من دقائق قليلة حيث أن قوة تركيزهم قصيرة المدى، ولذلك يجب تنويع وتغيير أنشطتهم باستمرار، مع إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة، نظراً لعدم قدرتهم على التعامل مع الأفكار المجردة، يجب أن يكون تعليمهم محسوساً وبسيطاً.

ويتسم هؤلاء الأطفال بالفضول والحاجة إلى البحث والاكتشاف، غالباً ما تكون أسئلتهم كثيرة، وغير ملائمة، وغير متصلة بالموضوع المطروح، وهم يحبون عالم الخيال، ويوصفون بأنهم خياليون للغاية، لذلك يحتاجون إلى اللعب الخيالي، ويحتاجون أيضاً إلى التعرف على الكثير من الحقائق، والتعرض كثيراً للواقع والخوض فيه ليخففوا بهدوء وبطء من الخيال المطلق...، ويحتاج أطفال

الثالثة أيضاً إلى الوقت، والصبر، ونماذج اللغة النوعية التي تحسن من نطقهم وقواعد اللغة لديهم.

أطفال هذا السن يحبون تعلم الكلمات الجديدة، وفهم معناها، ويحبون ترديد الأناشيد والأغاني، ويحبون سماع القصص، وإعادة سردها، ويحبون التحدث عن الأمور التي تهمهم حتى وأن قاطعوا حديث الكبار، ويتحدثون في كل ما يطرأ على بالهم دون انصات للكبار.

يستمتع الأطفال في هذا السن بالتحدث، وخاصة عن اهتماماتهم حتى لو كانت المعلمة تناقش موضوعاً آخر، هم يخترعون، ويكونون كلمات جديدة من خلال تصوراتهم الذاتية، وأطفال الثالثة كثيراً ما يسيئون الفهم والتفسير، وهم يحبون الأنشطة الفنية بالرغم من أن عملهم الفني لا يظهر الرمزية.

وأما طفل الرابعة فتتميز قنراته الخاصة بالتجريد، والتعميم، وبداية الاستدلال، ولكن تفكيره وتفسيره غالباً ما يؤديان إلى تصورات خاطئة، لأن التفسير والتفكير الإدراكي لا زال قاصراً، فمثلاً عند ملاحظة طفلة وهي تلعب أسرعت الطفلة بإحضار الأسبرين لدميتها الصغيرة عندما جرح إصبعها وقالت للعروسة: سوف تتحسن حالتك حالاً عندما ينزل الأسبرين لإصبعك، وهكذا لا يستطيع طفل هذا العمر إصدار نتائج صحيحة دائماً.

الأطفال في هذا العمر يتعلمون الكلمات الجديد ويلعبون بها وبالأصوات ويمزحون باستخدام الكلمات، ويستخدمون كلمات مضحكة، ويستمتعون بالمبالغة، والمرح الصاخب، ويفرحون باستخدامهم للجمل، وإمكاناتهم على رواية قصة طويلة واستخدامهم أجزاء الكلام، وشيوع أخطاء القواعد والنطق عندهم، ويظل الأطفال في هذا العمر يسألون أسئلة كثيرة، كما أن مدى انتباههم يكون ضيقاً، وما زال عالم التظاهر يروق لهم، وهم يواجهون أحياناً صعوبة في الفصل بين الحقيقية والخيال، فالطفل قد يستيقظ في الصباح طالباً لعبة أراد شرائها، وحلم في منامه أنه اشتراها وظل يلعب بها، ويصرخ الطفل صائحاً أنه وضعها هنا، أين هي؟ ومن أخذها؟.. الخ، والأطفال في هذا العمر فضوليين، ومحبين للبحث ومعرفة الناس، وخبرات، وأماكن، وأحداث، وعلوم جديدة، وأعمالهم العينية في هذه السن تكون أكثر رمزية وخصوصية.

وهم يحبون القصص، والأغاني، ويحتاجون إلى تعلم خبرات حسية جديدة تكون ملموسة، وواقعية، أو من أجل إشباع حاجاتهم العقلية يجب أن نتيح لهم فرص الاستكشاف، والبحث، والتحدث.

أما أطفال الخامسة فما زالت مدة تركيزهم محدودة على الرغم من زيادة طولها، وهم يتحدثون كثيراً، وتتسم الجمل التي يكونونها بالتركيب، والطول المناسب، ويتميزون بأنهم يطلبون المعلومات ليس فقط بهدف التحدث، ولكن من أجل الفهم، والمعرفة، فقد يتساءل طفل الخامسة هل تحتاج جذور شعر الإنسان إلى الماء (إلى الري) بعد أن عرف أن النباتات لكي تنمو تحتاج إلى الماء ...

وتتسم أسئلة الأطفال في هذه السن وتعليقاتهم، وإجاباتهم بالدقة، واللياقة، كما يظهرون اهتماماً بالتعرف على أشكال الحروف، والأرقام، والكلمات حتى دون تعليم موجه، ويحبون التظاهر بالقراءة والكتابة، ويميلون إلى الحقائق، ويمكنهم تمييز الحقيقة من الخيال ...

ويستطيعون التعبير عن مشاعرهم بشكل أكثر وضوحاً وصراحة، ولدى هؤلاء الأطفال إحساس بالنظام، ويحبون المهام المحددة، وتحسن قدراتهم على حل المشكلات والتعبير قبل الكلام، ويجب تكليفهم بمهام بسيطة، مع إتاحة الفرصة أمامهم لتحمل المسؤوليات وحل المشكلات.

ويستمتع أطفال الخامسة أيضاً بالمرح وحب النكات، ويستطيعون مزاوله الرسم، والتلوين مع وجود فكرة معينة مقبولة، ويحبون القصص والغناء والشعر، ولا يزال حب الاستطلاع قوياً عندهم بهدف الوصول إلى الحقائق والمعلومات.. ويظهر كل طفل أساليب تعلم وتفكير أكثر استقلالية، وهم يحبون أداء الأدوار المختلفة ويدعون فيها.

أما أطفال السادس فهم يفكرون بشكل أكثر تجريداً أو تعقيداً على الرغم من أنهم بحاجة إلى تعلم المفاهيم بطرق مجردة، وتحسن ذاكرتهم في هذا السن، وهم يتكلمون كثيراً، وي طرحون الكثير من الأسئلة، ويستطيعون فهم الكلمات الكبيرة.

ويعتبر التردد أحد سمات هذه السن، ولكن الأطفال يتعلمون الاختيارات الحكيمة، وهم بحاجة إلى إتاحة الفرصة لهم كي يتخذوا القرارات، ولكن يجب أن تكون الاختيارات لديهم محددة نوعاً حتى يتسنى لهم الاختيار من بينها بسهولة، وهم يتسمون بالفضول، ولكن من السهل صرف انتباههم عن شيء ما، ويتسع في هذه السن مدى انتباههم، يولعون بالقراءة والكتابة، ويستمتعون بالغناء وسماع القصص.

ومن السهل أن يكون اللعب أسلوباً ووسيلة لتعليم العلوم والرياضة، وكذلك السلوك الاجتماعي والنمو اللغوي وما إلى ذلك.

كما يكتسب الطفل في هذه السن من خلال لعبه مهارات لغوية للاتصال بالآخرين، والتعبير عن ذاته، ورغباته، ويجب أن نمنحه حرية التعامل مع الآخرين، ليعبر عن تجاربه، وما رآه أو فعله خلال قضاء يوم خارج المنزل، أو في الروضة.

وعلىنا أن نعرف أن بيئة الطفل مكان لاكتشافات علمية، ورياضية، فعند اللعب بأدوات النجارة مثلاً في الروضة يعتبر هذا المجال وسطاً هاماً للاحتمالات العديد من الجوانب لأن الطفل يقيس، ويعد، ويقارن، ويرتب، ويكتشف مفاهيم الوزن أو الحجم والشكل وما إلى ذلك.

ويجب أن نعرف أن اللعب شيء جاد بالنسبة للأطفال، فالطفل كالفنان فهو عندما يلعب بكل كيانه ووجدانه، ومن خلال اللعب يعبر الأطفال عن ذواتهم، وما يعرفون، ويوضحون المفاهيم، وينظمون معلوماتهم.

والأطفال بطبيعتهم فضوليين، ويصبحون أكثر فضولاً وهم يلعبون، فاللعب ينمي التصرفات الإيجابية في اتجاه التعلم، وبالتالي النمو.. أي أن لعبه تستثير ذكاءهم، وبالتالي تسهم في نموهم المعرفي، فمثلاً الأطفال يستمتعوا باللعب بالماء والرمل، ويقومون بتعويم المراكب التي يصنعونها، ويعرفون مصطلح يطفو، أو يعم، ومصطلح يغوص، أو يغرق، ويفهمون معناه بعد أن يلمسوا الفرق بين المعنيين من خلال رؤيتهم للأشياء التي تغوص أو تطفو.

وتستطيع المعلمة عندما تراهم يلعبون بالمراكب الورقية الصغيرة وهي تعوم أن تناقشهم، ثم تضع قطعة من النقود المعدنية لتعليمهم الفرق بين مفهوم يطفو أو يعم ومفهوم يغوص أو يغرق.. الخ.

كما أن الطفل ينفخ في المياه لجعلها تتحرك، ويعرف كيف أن الهواء الخارج من فمه هو الذي حرك الماء، والطفل يحرك يده في الماء في اتجاهات مختلفة ليصنع موجاً ودوائر كبيرة..

ويضيف الطفل المياه إلى الرمل، أو التراب ويصنع المنازل والجسور، والكباري أثناء لعبه، ويتكلم وهو يصنع هذه الأشياء مع نفسه، أو مع من بجواره فتزداد ثروته اللغوية، ويتلمس الأشياء ويتعلم ملمس الرمل الرطب والجاف، والفرق بينهما وأهمية كل منها في بنائه، ولماذا يتماسك بناء من الرمل الرطب، وينهار آخر من الرمل الجاف بسهولة أكثر، ويستمر في لعبة فيصنع بحيرات، وانهار، وقنوات، ويحاول أن يعرف الفرق بينهم وهكذا..

الطفل يضع قطعة من الإسفنج في الماء وهو يلعب ثم يضغط عليها ليخرج منها الماء، وهذه اللعبة مسلية للطفل، ولو أعطت المعلمة الطفل قطعة من الخشب ليلعب بها كما يلعب بقطعة الإسفنج سوف يعرف الفرق بينهما، والطفل يكرر ذلك ثم يعرف أنه يمكن أن يستخدم قطعة الإسفنج في نقل الماء بدلاً من نقله بالجرذل، ويتعلم متى يستخدم الجرذل (للماء الكثير) ومتى يكون أفضل لو استخدم قطعة الإسفنج للتقطيع.

الطفل يصب الماء من وعاء صغير إلى آخر كبير، ويرى ويلاحظ كيف يتغير مستوى ارتفاع الماء في كل مرة، الطفل يضع يده في الماء فيراها بوضوح، ثم تلون له المعلمة بإضافة لون ما، وحين يضع يده بعد ذلك يراها بصعوبة وقد لا يراها، وقد يتعلم من ذلك معنى شفاف، أو ليس له لون.. الخ.

الطفل يشعر بقوة المياه على يده وهي تخرج من الصنبور في الجو البارد، وحين يضع يده في ماء دافئ، أو ساخن نوعاً، يعرف ويميز الفرق ويتعلم مصطلح بارد وساخن أو دافئ.

الطفل يمسك قطعة ثلج صغيرة يراها وهي تذوب بين أصابعه، وعندما يخرج لسانه ليعلقها يجدها قد تحولت إلى ماء، ويتعلم مصطلح ذاب أو يذوب لأن أمه أو معلمته تقول له الثلج ذاب بين أصابعك.

من خلال هذه الألعاب وغيرها يكتسب الطفل فهماً لبيئته المحيطة به، ويكتشف من خلال تجاربه في لعبة طبيعة الأشياء المختلفة، مثل الأحجار، والحشائش، والزهور، والأرض، والمياه، والرمال، كل ذلك من خلال تعامله مع بيئته وما تحتويه..

ومن خلال تعامله أيضاً مع الطيور، والحيوانات الأليفة، التي يرببها في روضته، أو منزلة، من خلال كل هذه التجارب يبدأ في الوصول إلى تعميماته الخاصة..

فمثلاً إضافة المياه إلى التراب يحوله إلى طين، حفره ما على شاطئ البحر عندما يصب فيها الماء يختفي الماء في الرمال، قطعة القماش المبللة يمكن تجفيفها بالمكواة، وغير ذلك من الألعاب التي تستثير ذكاءه، ويكتشف من خلالها حلول، وتزوده التجارب بإدراك الأشياء وكنهها وبذلك يتعلم، وتنمو معارفه، وينمو إدراكه.

عندما يلعب الطفل يحصل على مفاهيم كثيرة علمية، ورياضية، واجتماعية، وما إلى ذلك، فهو عندما يقفز داخل دائرة، أو خارجها، أو على، أو حول صندوق كبير في الفناء، فإنه يتعلم مفهوم حول، أو أمام، أو خلف، أو داخله.. الخ عندما يسمع الطفل أحداً يطلق لفظ هائل، أو كبير على الصندوق الذي يدور حوله، فإن كلمة هائل بمعنى كبير، تصبح كلمة جديدة بالنسبة له فيتعلمها، ويعرف معناها، وكذلك كلمات مثل عميق، أعمق، أكثر عمقاً تصبح أكثر فهماً له، ويتضح له معناها من خلال لعبه.

وفي عديد من التجارب العلمية وجد الباحثون ارتباطاً له معنى بين اللعب، والتفكير.. وهكذا نشير إلى أن أنشطة اللعب قد تسرع بالنمو المعرفي، كما أن اللعب وسيط ووسيلة للتعليم، وكذلك وسيلة للتعبير العاطفي، وما إلى ذلك... ولا يحتاج الطفل إلى دروس في التصنيف أو السلسلة أو التنظيم، وعندما يكتسب الطفل ذلك وهو يلعب بالأشياء في بيئته الخاصة فهو يجمع الأحجار من الفناء، ويرتبها طبقاً للونها مرة، وقد يربتها بعد ذلك طبقاً لحجمها ويشعر بسعادة غامرة، حتى وأن لم يضعها في تسلسل أو ترتيب صحيح، فإنه مع الوقت يربتها الترتيب الصحيح، وهو يكرر هذه العملية عدة مرات، وبهذا يعمق فهمه للتسلسل.

وللأطفال طرقهم الخاصة في القياس، فها هي مروة تحتاج إلى غطاء طويل يكفي لتغطية سرير العروسة لأن الغطاء الذي بين يديها صغير للغاية ولذلك تبحث عن غيره، وتمسك بقطعة ثانية من القماش بطول السرير وتجدها مناسبة وأفضل من الأولى، إذاً هي لم تمسك متراً لقياس الطول، ولكن من خلال لعبها ميزت بين قطعة القماش الطويلة، والقطعة الأخرى القصيرة.

عندما يتعود الأطفال على المواد، والأشياء ويكون عندهم تجارب في اللعب مع بعضهم، ويصبح لعبهم أكثر تعقيداً، غالباً ما يشتركون في أنشطة حل المشاكل، فأنهم يخططون طرقاً لاستخدام الأجهزة التي تفيدهم في لعبهم، فإذا أرادوا خندقاً يزرحون من خلاله فإنهم ينظرون حولهم ويرون ما هو متوفر في بيئتهم، وإذا وجدوا الخندق صغيراً، فإنهم يغطون المنضدة بقطعة كبيرة من القماش ويصنعون منها خندقاً، من خلال هذا النوع من اللعب يتخذ الأطفال أسلوباً ابتكارياً في حل المشاكل التي قد تعترضهم أثناء لعبهم، ويتعلمون من خلال ذلك مهارات حل المشاكل، وهذه المهارات تخدمهم بشكل جيد في المدرسة أو أي مكان آخر، كما تساهم في استثارة ذكائهم، ونموهم.

كما يجب أن نسمح للطفل أن يتعلم طبقاً لسرعته الخاصة، حيث أن مبدأ الفروق الفردية لابد وأن يراعى حتى في لعب الأطفال، وتتنوع تجارب الأطفال كما تتنوع اهتماماتهم وتختلف، كما أن نطاق انتباههم أيضاً يختلف من طفل إلى آخر، ويتعلم الطفل طبقاً لوقته الخاص الذي يحتاج إليه، وطبقاً لاهتماماته الخاصة، ولذلك يجب ترك الأجهزة والمعدات فترة كافية للأطفال حتى يتسنى لهم الاستمرار في النشاط تبعاً لقدراتهم، وميولهم، وحتى نعطيهم فرصة ليتمكنوا من إتقان المهارات.

قد يكرر الطفل نفس نشاط التصنيف عدة مرات، وقد يكتسب نظام تصنيف أكثر تعقيداً من هذه الألعاب والتدريبات التي يقوم بها في لعبه، ويفرضها على نفسه بنفسه، ولأن اللعب نشاط يحفز الطفل نفسه على اللعب، فإن الأطفال وهم يلعبون ليس من السهل تشتيت انتباههم، وغالباً ما يركزون انتباههم لفترات طويلة، وهذه قيمة كبرى للعب حيث يُعود الطفل على التركيز.

إن المكافآت المادية ليست لازمة أثناء اللعب، حيث أن السعادة والمكافآت تكمن فيما يفعله الأطفال، كما أنهم لا يحتاجون إلى توجيه كي يلعبوا لأن اللعب حياتهم، وعملهم الذي يشغل كل وقتهم.

وعلياً أن نعرف أن الأطفال في مراحل طفولتهم الأولى يأتون بحركات وألعاب ترمي إلى مجرد الإحساس بالأشياء، فإذا ترك للأطفال حرية التجارب مع أدواتهم بشكل تلقائي، فإنه يمكن رصد أنماط متعددة للعبهم، فالطفل يستكشف من خلال اللعب الكثير من المبادئ والقوانين، ويستشعر كثيراً من الإحساسات، وعلى سبيل المثال الطفل عندما يلعب في الرمل يكتشف من خلال ذلك خواص الرمل، وإذا أضاف إليه الماء يكتشف خواصاً أخرى جديدة للرمل، مثل الرطوبة، والليونة، والتماسك النسبي، وهكذا.

الأطفال يضعون في فمهم ما تصل إليه أيديهم ليتذوقوا طعمه، وهم يحدقون في الكرات ذات الألوان المختلفة ليروا بريقها، وتعبث أناملهم بالأشياء ليدركوا ملمسها، وما بها من خشونة أو نعومة، أو ما إلى ذلك من مراحل الطفولة المبكرة. سمي المربون هذه الطائفة من الألعاب (بالألعاب الحواس)، لأن الطفل قد زود بالميل إليها لتدريب حواسه على القيام بوظائفها العامة، ومعروف بأن حواس الطفل هي أبوابه إلى المعرفة.

أن تعلم الطفل يتم من خلال أي لعب يقوم به، فتوجد نماذج متعددة لا يمكن حصرها من الألعاب التي تستثير ذكاء طفل الروضة، والتي تسهم في نموه

المعرفي، منها على سبيل المثال العاى " فربل " العاى الدور، العاى الماء والرمل، العاى الفك والتركيب، والألعاى الفنية، وغير ذلك من الألعاى المتعددة التى يمكن أن تعدها المعلمة فى شكل صور، أو رسوماى لاختبار إدراك الطفل، وقدرته على التذكر..

ولقد أكد " بياجىة " على أهمية اللعاى فى نمو الطفل المعرفى، حين ربط بين التعلیم والتفاعل، إذ يؤكد ارتباط التعلیم بالنمو، فعندما يتعلم الطفل فإن مداركه ومعارفه تنمو من خلال التفاعل مع الأشياء والأشخاص، وليس هناك نشاط تفاعلى أكثر تأثيراً من اللعاى، وتوفير مثل هذا المناخ يحقق عملية التمثيل والمواءمة الأساسيتين.

مما سبق يمكن تلخيص خصائص النمو العقلى لأطفال ما قبل المدرسة:

- تزداد قدرة الطفل على التفكير، والتذكر، والتخيل.
- لا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة، ولذا فهو يعتمد على حواسه فى اكتساب المهارات، والخبرات.
- كثير الأسئلة وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع، والبحث.
- قدرته على التركيز ضعيفة، سريع الملل ويحب التغيير.
- تزداد قدرته على تكوين المدركات، ومفاهيم الزمن، والمكان، والكم إلا إن إدراكه للأوزان يتأخر.
- تتضح فى هذه الفترة الفروق الفردية من الناحية اللغوية.
- يدرك الكليات قبل الجزئيات.

• خصائص النمو النفسى الانفعالى:

تتميز هذه المرحلة بظهور واضح لسمة حب الاستطلاع، عند الطفل فهو يريد أن يعرف، يريد أن يكتشف بنفسه كل ما يدور حوله فنجد أنه يفك لعبه، ويقوم بتركيبها مرة أخرى.

طفل هذه المرحلة محباً للظهور، يميل إلى الاستحواذ على اهتمام الآخرين خاصة الأم والأب، وتصبح مشكلة لو رزقت الأم بطفل آخر، لذا يجب أن تكون فى منتهى الحرص فى معاملتها مع الأخ الأكبر حتى لا تتسبب فى مشكلات نفسية بين الاخوة.

المحاكاة والتقليد أهم مظاهر هذه المرحلة السنية، فالطفل يقلد حركات أبية وأمة وأخوته، لذلك يجب أن تتسم حركات كل من يعيش معه فى البيت بالسلامة

حتى نجنبه الآثار السلبية الناتجة عن ادائه لحركات خاطئة، لأن مثل هذه الحركات لها آثار سيئة على جهازه العضلي، والعظمي بصفة خاصة، وقد تكون هذه الحركات في المشي، والجلوس، أو النوم.

يظهر في هذه المرحلة حب الطفل لذاته، ويكون محوره نفسه، ويميل إلى الإنفرادية، طفل هذه المرحلة متقلب، في لحظة يشعر بالسعادة وفي لحظة يشعر بالغضب خاصة أثناء رفض الأم لأحد رغباته.

ومما سبق يمكننا تلخيص خصائص النمو الانفعالي لأطفال ما قبل المدرسة

كما يلي:

- يتميز طفل هذه المرحلة بقوة، وحدة الانفعالات، وكثرة تقلباتها.
- يبدأ الطفل في تمييز الأدوار بين الأم، والأب، والأخوة ويتقمص الشخصيات.
- في هذه المرحلة توضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل.

• خصائص النمو الاجتماعي:

- تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي، مثل حب السيطرة، والقيادة، والكرم، والأنانية ولها أثرها في نموه الاجتماعي.
- يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول، وغير المقبول اجتماعياً.
- نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.

يميل إلى الفردية في بداية هذه المرحلة، لذلك يجب أن نلجأ إلى الأنشطة الرياضية الفردية مع الطفل، في نهاية المرحلة يميل إلى الجماعية، ومن هنا نراعى ان نستخدم معه الأنشطة الرياضية الجماعية، أما صفة التعاون غير ظاهرة عند أطفال هذه المرحلة.

كما أن طفل هذه المرحلة يتميز بالأنانية وحب الامتلاك، ويضع أسس وقواعد بينه وبين زملائه، وهو ما يسمى القانون غير المحكى بين الأطفال، يدرك القواعد والأنظمة في نهاية هذه المرحلة، يميل بعض الأطفال للشعور بالخجل، والبعض الآخر يميل للعدوانية لجلب الانتباه، يتعلم الصبر، والانتظار، ويتحكم برغباته، وهذه أمور هامة لتطور شخصية الطفل، يميز بين الصواب والخطأ ويميل في الغالب للتقيد بالأنشطة والتعليمات.

يبنى صداقات وينجذب في الغالب لمن يشبهونه في الصفات والهويات، وهذه الصداقات تكسبه ثقة بنفسه، فمن خلال تعرفه على الآخرين يتعرف على نفسه.

ومما سبق يمكننا تلخيص خصائص النمو الاجتماعي للأطفال ما قبل المدرسة

كما يلي:

- يرون الأمور من منطلق ذاتي أي يتركز عالم كل طفل حول نفسه.
- كثيراً ما يمارسون اللعب الفردي ويبدأ كل طفل باللعب مع طفل آخر.
- لا يوجد عندهم صداقات حميمة وإنما يظهرون الفرح لوجود طفل أو أكثر من حولهم.
- تصعب عليهم المشاركة.
- يفضلون التقرب من الكبار، وبالذات من المعلمة فهم بحاجة إلى إرشادتها.
- يُظهرون بدء تقبل العضوية في مجموعة أطفال منهم.
- تكون عائلاتهم وأفراد أسرهم مصدر أمان وطمأنينة لهم.
- ينطلقون من محور اكتشاف العالم من حولهم.

تقييم النشاط البدني والأداء الحركي للطفل:

في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة، ينبغي أن تكون مهارات الطفل الحركية الأساسية الانتقالية وغير الانتقالية قد تطورت، ويكون قادراً على المشاركة في أنشطة حركية تتطلب التحكم والسيطرة والانتقال، كما ينبغي عليه أن يكون مشاركاً في أنشطة بدنية تمي جهازه الدوري التنفسي، وتقوي عضلاته.

في نهاية هذا المرحلة ينبغي على الطفل أيضاً أن يتمكن من تحديد أجزاء جسمه، ويتعرف على الأنشطة الحركية التي يمارسها، ويتعاون مع زملاءه أثناء الأنشطة ويندمج معهم.

أخيراً، ينبغي عليه أن يكون قادراً على إتباع الإرشادات، والتعليمات، والقوانين التي تحكم ممارسة الأنشطة الحركية وتلك المتعلقة بقواعد الأمن والسلامة.

إن القائمة التالية تمثل قائمة فحص (التحقق) التي يمكن الاسترشاد بها عند تقييم الأداء الحركي للطفل، ومشاركته في الأنشطة البدنية، سواء داخل الصف أو خارجه، كما يمكن الاسترشاد باستمرار تقييم النشاط الحركي للطفل المرفقة، والتي توضح معلومات أساسية عن النمو البدني للطفل، وكيفية مشاركته في الأنشطة الحركية، ومقدار الجهد المبذول من قبله أثناء النشاط، وتقيماً لأدائه الحركي في المهارات الحركية الانتقالية وغير الانتقالية، ومهارات التحكم والسيطرة، وجوانب أخرى معرفية، وسلوكية مرتبطة بالنشاط البدني للطفل.

قائمة ملاحظة وفحص (أو التحقق) من تمكن الطفل من أداء المهارات الحركية الأساسية:

- يتمكن من أداء المهارات الحركية الأساسية بصورة جيدة، مثل المشي، والجري، والحجل، والعدو، والقفز، والوثب، والتزحلق، والرمي، واللقف، والركل، والدحرجة.
- يتمكن من الحركة والانتقال من مكان لآخر بطرق مختلفة مع مجموعات من الأطفال بدون الاصطدام بهم، أو الوقوع على الأرض.
- يمكنه الحركة في جميع الاتجاهات (إلى الأمام، وإلى الخلف، وإلى أي من الجانبين).
- يمكنه تغيير اتجاهه، أو التوقف عندما يؤمر بذلك.
- يمكنه التحرك بسرعة وببطء عندما يؤمر بذلك.
- يميز بين الحركة باتجاه مستقيم، والحركة على شكل منحى، أو على شكل متعرج.
- يمكنه التحرك حول الأشياء أو الأجسام، وتحتها، ومن فوقها، ومن خلالها.
- يمكنه التحرك مع اتخاذ أوضاع مختلفة لأجزاء من جسمه (كالحركة ويديه للأعلى، أو على الجانبين، أو الحركة والجسم منحنى... وهكذا).
- يتمكن من المشي على عارضة التوازن (أو على خط مستقيم على الأرض) إلى الأمام، وإلى الخلف، وإلى الجانب.
- يستطيع أن يحاكي حركة الحيوانات.
- يمكنه أن يمشي وهو يحمل كيساً من الرمل (أو قطعة خشبية أو بلاستيكية) فوق رأسه أو على كتفه.
- يتدحرج على الجانب بدون توقف أو تردد.
- يبدأ في نتي ركبتيه عند محاولة القفز.
- يستطيع دفع جسمه للأعلى أثناء التسلق.
- يمكنه ضرب كرة إسفنجية بأجزاء متعددة من جسمه.
- يمكنه قذف الكرة لأعلى ومن ثم لقفها قبل ارتطامها بالأرض مرتين.
- يمكنه ركل الكرة وهي ثابتة بعد قيامه باقتراب سلس.
- يستطيع أن يرمي من فوق الكتف أو من تحته.
- يمكنه أن يقفز في مكانه بصورة مستمرة.

- يمكن أن ينط الحبل عند قيام آخرين بتلويحه له.
- يستطيع أن يستمر في أداء النشاط البدني المعتدل الشدة لفترة محددة (لعدة دقائق على الأقل).
- يمارس نشاطاً بدنياً مرتفع الشدة لفترة قصيرة بشكل يومي.
- يمكنه أن يسمي أجزاء جسمه الرئيسية.
- يدرك أن تحسين مهاراته الحركية يتطلب ممارسة وتدريب.
- يعرف أهمية النشاط الحركي لصحته وحيويته.
- يدرك أهمية قواعد الأمان والسلامة أثناء اللعب الحركي.
- يشعر بتأثير النشاط الحركي على أجزاء جسمه (مثل ارتفاع ضربات قلبه، ارتفاع معدل تنفسه، زيادة معدل العرق).
- يتبع التعليمات وقواعد اللعب عند تذكيره بها.
- يلتزم بدوره أثناء ممارسة الأنشطة الحركية.
- يستمتع بالنشاط الحركي سواء بمفرده أو مع زملائه.
- يتعاون مع زملائه أثناء ممارسة الأنشطة الحركية.
- يتطلع لحصة النشاط الحركي.

الفصل الثانى

التربية الحركية

- مقدمة
- مفهوم التربية الحركية
- تعريف التربية الحركية
- أهداف التربية الحركية
- أهمية التربية الحركية
- أغراض التربية الحركية
- الأسس العلمية للتربية الحركية
- التربية الحركية كتربية أثرائية
- عناصر التربية الحركية
- مشكلات التربية الحركية
- المهارات الأساسية فى التربية الحركية
- أساليب التدريس فى التربية الحركية

الفصل الثاني التربية الحركية

مقدمة :

التربية في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة حضارية وإنسانية، باعتبارها فترة زمنية لتنمية قدرات الطفل واستثمارها لنضمن للمجتمع أقصى استفادة من الطاقات الإنسانية والإبداعية لآبناءه، ومرحلة الطفولة المبكرة تمثل لنمو الطفل مرحلة نمو اجتماعي ووجداني، علاوة على النمو الجسمي، والحس الحركي، والعقلي والمعرفي.

كما أن طبيعة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تتطلب تقديم خبرات تربوية تعتمد على اللعب التربوي، والحرية الموجهة، وحب الاكتشاف عبر طرق وأساليب تعتمد على الأنشطة التربوية داخل، وخارج حجرات مؤسسات الطفولة المبكرة.

كما أن مرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة تعليمية نمطية، يعكس هذه الحقيقة أن مناهج التربية فيها تستند بالأساس لحق الطفل في اللعب، واعتبار المرح الطفولي جزءاً لا يتجزأ من سبل التعلم في هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان، ولقد أصبح واضحاً وجلياً بأن هذه المرحلة العمرية المهمة في حياة الطفل لا تأتي بثمارها المرجوة دون دعامة أساسية متمثلة في محتوى علمي دقيق، وشامل، وعصري يناسب طبيعة هذه المرحلة، واحتياجات الأطفال فيها، وتوفير بيئة تربوية ثرية، وكادر مدرب ومؤهل على جميع المستويات.

التربية الحركية هي أحد الأسس التي يعتمد عليها المنهاج في تربية الطفل، فالحقيقة أن جسم الإنسان عبارة عن أداة الطفل للتحرك بها، ومن خلالها مع اعتبار أن للإنسان نوعاً خاصاً في الحركة، وأهم ما يميزها ذلك التنوع الواسع في أنماطها وأساليب تدريسها.

لقد تطورت مفاهيم التربية الحركية وانتشرت في أمريكا، وأوروبا في النصف الأخير من هذا القرن، وازداد عدد المتحمسين لها بشكل كبير، ويوضح دو تري وودز (١٩٧٦) إن مفهوم التربية الحركية هو التدريج الذي يحدث من خلال محاولات تحديث التربية الرياضية لتحقيق أهداف التربية الأساسية، وتعرف التربية الحركية في جوهرها "هي تكيف الطفل حركياً مع جسمه".

وعرفها **جود فري** هو ذلك الجانب من التربية البدنية، أو التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو، والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها منزلق من المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية.

ويعرفها **ديور** بأنها التعلم للحركة والتحرك للتعلم.

فالحركة جوهر حياة الطفل فمن خلالها يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم، وعن المحيط الذي يعيشون فيه، وتعتبر الحركة وسيلة الطفل للتعبير عن نفسه فالكبار يمكنهم التعبير عن أنفسهم من خلال اللغة، أما الأطفال فيعبرون عن أنفسهم من خلال الحركة، لذا يجب على المربين أن يوفرُوا للأطفال فرص التعبير عن أنفسهم من خلال اشتراكهم في الأنشطة البدنية الحركية، وبالتالي يتم استخدام التربية كنظام اجتماعي مركب ثقافي يتصل بالحركة اتصالاً وثيقاً في تنمية وإعداد الطفل لممارسة التعلم من خلال الحركة، ويتم ذلك من خلال ثلاث أبعاد رئيسية هي:

- **تربية عن طريق الحركة:** ويقصد به الشكل العقلي للبحث والاهتمام الذي يناقش أسئلة مثل: ما هو تأثير الحركة على الطفل؟، وكيف يرتبط النمو الحركي للطفل بالتحكم الحركي؟ وما هي المسببات التي تقرر اكتساب الطفل للحركة؟

- **التربية من خلال الحركة:** وهي تربية تتم عن طريق الحركة البدنية فهي تعرف الطفل بنفسه وبجسمه، ومن خلالها ينمي الطفل لياقته، ومفاهيمه، وقيمه، لا على المستوى الحركي فحسب، بل المستوى الانفعالي، والاجتماعي وهو مفهوم اقرب ما يكون للتربية الرياضية.

- **التربية في الحركة:** وهي تربية تتم بهدف الحركة وجوهرها في حد ذاتها، وهي تتشكل من القيم الداخلية، والخصائص التي تعد من المكونات الأصلية للنشاط الحركي، مثل الوعي الجسمي، إدراك الذات، والوعي بالمفاهيم الحركية، وهو اتجاه يرى إن الأنشطة الحركية يجب أن تؤدي كهدف في حد ذاتها.

لذا فإن التربية الحركية من أفضل الأساليب التعليمية التي تساعد الأفراد لاسيما في مراحل رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في تنمية القدرات العقلية، والحركية، والبدنية، والوجدانية، وتعد التربية الحركية كما يذكر **(أحمد عبد الرحمن، وفريدة إبراهيم)** وفي نظر العديد من التربويين "الطريقة المثلى والأسلوب الأفضل لتشجيع ودفع التجربة الفردية، وتعزيز القدرة على الاستكشاف والابتكار

للوصول إلى انسب وأفضل الطرق للأداء الحركي، وحل المشكلات الحركية، بما يتناسب مع القدرات والإمكانيات والاستعدادات الفردية للأطفال".

كما يتماشى أسلوب التربية الحركية مع مراحل التطور الحركي، والنمو الجسماني، التي يمر بها الطفل أثناء تعلمه، وإتقانه الحركات المختلفة، والأنشطة المتعددة، بهدف الارتقاء بقدرات الطفل المختلفة.

لهذا فإن التربية الحركية تعد المدخل العام لممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية، والأسلوب الذي من خلاله تتحقق الأهداف المرجوة التي تشمل اللياقة البدنية، والحركية، والعقلية، والخلقية، ثم النتيجة النهائية وهي النمو المتكامل للفرد والذي يشتمل على كلاً من أنواع اللياقة.

مفهوم التربية الحركية :

هناك مفهومان للتربية الحركية وهما متداخلان ومتكاملان ويصعب الفصل بينهما في تعريف التربية الحركية، فالأول يحتاجه الطفل لتعلم الحركة، وإتقانها وتثبيتها، أما الثاني فمن خلاله يتمكن الطفل من زيادة دائرة تعلمه، ومعارفه، وخبراته أثناء قيامه باللعب والحركة، وفيما يلي عرض لهذين المفهومين:

المفهوم الأول:

التربية الحركية هي نظام تربوي يعتمد بشكل أساسي على الإمكانيات الحركية الأساسية المتاحة للطفل، وعلى الأنماط الشائعة لهذه الحركات، والمهارات، التي تعتبر من إسهامات التربية الرياضية، والتربية العامة.

وهي كذلك نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل، فكان التربية الحركية باعتبارها نظاماً تربوياً هادفاً وتقدماً تصل ما بين التربية الرياضية والتربية العامة.

ويعرفها أمين أنور الخولي بأنها نظام مستمر خلال سنوات الطفولة حتى البلوغ، أي أنها تقتصر على المداخل الأولى في التعليم، وتنتهي بانتهاء فترة التعليم الأساسي.

وفي ضوء ذلك أشار خريكوفا (Khripkova) إلى أن المشكلات الأساسية للتربية البدنية للفرد، ينبغي أن تحل بالكامل وبمجاح قدر الإمكان في السنوات الدراسية الثماني الأولى، فإذا فاتنا ذلك نكون قد أهملنا أكثر مراحل العمر تأثيراً، وفعالية في نمو قدرات الطفل الحركية. ويعتقد أيضاً أنه على الرغم من النقص

الشديد في ميكانزمات التحكم الحركي لدى الأطفال الصغار إلا أنهم قادرون في مرحلة ما قبل المدرسة على مسايرة عناصر النشاط الحركي المعقد كالسباحة، وركوب الدراجات، والجمباز.

ويعرفها كيفارت (1979, kiphart) بأنها ذلك الجانب في التربية الأساسية الذي يتعامل مع النمو، والتدريب لأنماط الحركة الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية.

ولما كانت التربية الحركية كنظام تربوي جديد قد دخلت مناهج المدارس الغربية منذ سنوات طويلة، فأنها دخلت أيضاً في بعض البلدان العربية في السبعينات من القرن العشرين حيث كانت اتجاهًا جديدًا، وتجري حالياً محاولات لتنمية هذا الاتجاه، فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال، ووضعت برامج، ومناهج تقوم على أسس علمية سليمة تحفز الطفل على المزيد من النشاط وتعطيه الفاعلية في عملية التعلم.

ويرى التربويون أن دخول الحافز ضمن تلك المناهج أمر ضروري جداً حيث يدفع الطفل إلى الأداء الصحيح، والالتزام، والمواظبة على الدوام.

المفهوم الثاني :

التربية الحركية أو التربية من خلال الحركة، نظرية جديدة ومنحى أو اتجاه جديد في التربية، مثلها مثل التعلم عن طريق الخبرة، أو النشاط، وكلها ظهرت منذ ظهور التربية الحديثة خلال هذا القرن وبخاصة خلال العقود الأخيرة، بقصد إخراج التعليم المدرسي من الصيغة التقليدية العقيمة في مناهج وطرق التعليم والتعلم إلى صيغ أكثر إيجابية وفاعلية في تكوين الفرد، وتنميته إلى أقصى ما تؤهله له إمكاناته، وقدراته، ومواهبه.

وتعتبر التربية الحركية أفضل الأساليب التعليمية التي تستهدف تعليم الأفراد، وتدريبهم في المراحل التعليمية المختلفة وخصوصاً مرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية، فهي تعمل على تزويد الطفل بكل المعلومات الخاصة بالحركة وتتيح له فرصة للتقدم بها بعيداً عن شكل المنافسات.

إن مزاولة الطفل للتمارين الرياضية بشكل مدروس، أو عشوائي تساعد في بناء وتطوير جهازه الحركي فسيولوجياً، ومورفولوجياً، وكذلك تعكس أثناء مزاولته للحركة ردود فعل انعكاسية، ونفسية لنشاطه الحركي فينمو ويزداد إحساسه بالظواهر المحيطة به.

سمات التربية الحركية :

وهي تقوم بالربط بين المفهومين في التربية الحركية:

ويمكن لنا القول بأننا إذا نظرنا إلى التربية الحركية نظرة واسعة عميقة وجدنا أنه يمكن أن يندرج تحتها مفهومان فرعيان متداخلان ومتكاملان هما:

١. تعلم الحركة.

٢. التعلم عن طريق الحركة.

وكما سبق أن ذكرنا أن هناك تداخلاً وارتباطاً بين هذين المفهومين، لذلك كان من الصعب الفصل بينهما في مرحلتي الحضانة، والطفولة المبكرة، حيث يحتاج الطفل في أول الأمر إلى تعلم الحركة، وإتقانها، ثم تثبيتها، ومن ثم نجد أنه يتمكن من خلال الحركة زيادة دائره تعلمه، ومعارفه، وخبراته.

وإذا أخذنا المفهوم الأول بالدارسة والتحليل (تعلم الحركة) لوجدنا أنه يستهدف ان تكون الحركة هي موضوع التعلم، وان تكون اللياقة الحركية هدف التعلم، أي التوصل إلى الحركة السليمة، الخالية من الشوائب المتوازنة، السريعة، الرشيدة، المتقنة.

ولكي تصبح الحركة موضوعاً وهدفاً يتم الاستعانة بعلوم متعددة تزيدنا بصيرة بها:

وتتشكل هذه الحقيقة السمة الأولى من سمات التربية الحركية، كما يدخل دائرة تعلمها كثير من مادة العلوم ليصبح الفرد الذي يقوم بهذا النوع من التعليم قادراً على السيطرة على حركاته، متقناً لها.

من هذه العلوم: (علم الأحياء، علم الطبيعة، علم التشريح، علم الرياضيات، علم النفس وبالتحديد علم نفس النمو، وعلم التغذية، علوم الصحة،... إلى غير ذلك).

أما المفهوم الثاني للتربية الحركية فهو (التعلم عن طريقة الحركة) وفيه تتسع دائرة التعلم فتشمل جميع جوانب نمو الفرد، وتكون الحركة أداة هذه الدائرة في تحقيق الأهداف المرجوة وهي اللياقة البدنية، والحركية، والعقلية، والوجدانية، والخلقية.

ويعتبر قانون الحركة المحور الرئيسي للتربية الحركية، والمقصود هنا هو الحركة التي تعبر عن نفسها في كل جانب، وظاهرة في الحياة، ومنها حياة الفرد نفسه من كونه جنيناً، وانتهاءً بشيخوخته، وما بينهما من طفولة مبكرة، ومتأخرة، ورشد، وشباب متقدم، ومتأخر، من هنا تأتي السمة الثانية للتربية الحركية، فالسمة

الثانية للتربية الحركية فضلاً عن كونها عملية تربية عن طريق الحركة، واستهدافها للتعلم من خلال الحركة، فهي تربية تخاطب الفرد في جميع مراحل نموه، ولا تتفرد بمرحلة بعينها، أي أنها تناسب المراحل المختلفة، وإن كانت تولي اهتماماً خاصاً بمرحلة الطفولة المبكرة بحكم كون هذه المرحلة أم المراحل جميعها ذات تأثير مضاعف فيها.

إما السمة الثالثة للتربية الحركية فهي استنادها إلى نتائج الملاحظة، والدراسات، والأبحاث العلمية، وابتعادها عن العفوية أو (الشطارة الشخصية) المتعلقة بحركة الفرد في محيطه في مختلف مراحل نموه.

والجدير بالذكر أيضاً أن التربية الحركية تجعل الحركة في حياة الفرد محوراً وأداة له في عملية التعليم، والتعلم، وبقدر ما تكون الملاحظة والدراسات، والأبحاث العلمية، يكون التعويل عليها في التربية الحركية، وهذا يكسب النظرية الجديدة (الأسلوب الجديد) مزيداً من العمل والتطور عاماً بعد عام، وعقداً بعد عقد، نتيجة ما يستجد من اكتشافات، ونظريات، وقواعد في علوم الحركة.

وفي مجال التربية البدنية والرياضية يتم التركيز وفق النظرية، أو المنحى الجديد وهو التربية الحركية، على الحركات الفيزيائية أو ما درج علماء النفس على تسميته بـ (النمو الحركي) دون أن يعني ذلك الانعزال عن جوانب النمو الأخرى أو إغفالها.

فالتربية الحركية وهذه سمتها الرابعة (تنظر إلى الفرد في عملية التعليم والتعلم ككل، وهي تدخل بصورة آلية في هذه العملية من باب الحركة، أي أن الحركة هي المدخل الرئيسي للعملية التعليمية مستعينة في ذلك بعقله، ووجدانه، وخلقه، ومستهدفة في ذلك عملية النمو المتكامل العقلي، والانفعالي، والعاطفي، والخلقي، والاجتماعي أسوة بالنمو الفيزيقي).

والسمة الخامسة للتربية الحركية هي أنها نظرية (كلية) في العملية التربوية لا (نظرية جزئية)، وأصدق مسمى لها وبخاصة في مراحل التعليم الأولى هي المناهج المتكاملة، والمتمحورة حول الحركة، لا مناهج المواد الدراسية المنفصلة، ومنها التربية الرياضية التقليدية.

تعريف التربية الحركية :

يعرف اتحاد التربية البدنية للرياضة والترويح والإيقاع الحركي AAHPER التربية الحركية على أنها تلك الظروف الخصبة التي تتيحها التربية البدنية لإكساب

الأطفال النواحي المعرفية، والوجدانية، واللياقة البدنية، والحركية، والصحية عن طريق الحركة".

كما يعرفها فري وكيفارت بأنها ذلك "الجانب من التربية البدنية أو التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو، والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة، بالأنشطة الرياضية".

بينما يعرف جالهيو (١٩٩٦) التربية الحركية على أنها: "تربية تتم عن طريق الحركة البدنية، فهي تعرف الطفل ما يتصل بنفسه، وبجسمه ومن خلالها ينمي لياقته، ومفاهيمه، وقيمه على جميع المستويات العقلية، والبدنية، والانفعالية، والحركية وهو مفهوم أقرب ما يكون للتربية البدنية".

إما فريدة عثمان (١٩٨٥) فعرفت التربية الحركية على أنها "تربية الأطفال عن طريق ممارسة النشاط الحركي الذي يتناسب وقدراتهم الحركية والبدنية والعقلية، وما ينتج عنه من اكتسابهم لبعض الاتجاهات السلوكية".

بينما يعرف الديري (١٩٩٩) التربية الحركية على أنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل، وما ينتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية".

ويعرف الخولي، وراتب (١٩٩٨) التربية الحركية على أنها نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل".

والخلاصة ان التربية الحركية، نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات لدى الطفل، وهي جزء من التربية العامة، تتم عن طريق ممارسة النشاط البدني، أو الحركي، فهي تعرف الطفل بنفسه، وبجسمه، ومن خلالها ينمي لياقته البدنية والصحية، ومفاهيمه، وعلاقاته، وأنفعالاته، ومعارفه، في ضوء الظروف البيئية المحيطة به.

التربية الحركية والتربية التقليدية :

من المعروف أن التربية التقليدية قد أعطت العقل والنمو العقلي كل اهتمامها، وأن التربية الحديثة قد تنبعت إلى كلية الإنسان عقلياً، ووجدانياً، وجسمياً، ونادت بالاهتمام ضمن هذا الإطار بجميع جوانب نموه ومع ذلك فإنها بوجه عام ظلت تعطي العقل والنمو العقلي أولوية، وتفوقاً، على سائر الجوانب الأخرى.

ولقد أتت التربية الحركية لتصحيح هذه الصورة وتعيد التوازن فاتخذت من حركة الجسم مدخلاً ونقطة بداية، وحرصت على عملية النمو السليم لهذا الجسم بكل ما فيها من عقل، ووجدان، وكل ما ينبغي أن يرسخ فيه من قيم.

من هذا المنظور تصبح التربية البدنية جزءاً لا يتجزأ من التربية الحركية، التي ينبغي أن تكون بمثابة النظرية الموجهة للحياة المدرسية ككل داخل الصف، وخارجه، وذلك بجانب التعلم خارج المدرسة.

وعموماً تتعدى التربية الحركية مفهوم إكساب الأطفال المهارات الحركية، أو تنمية الأنماط الحركية، إذ أن تعلم الحركة يعني مجرد العملية الجزئية المتعلقة بالتعلم، إلا أن الإطار المعرفي للتعلم الحركي ثري بمختلف الخبرات الإدراكية، والمعرفية، فمن خلال الحركة ينمي الطفل ملاحظاته، ومفاهيمه، وقدرته الإبداعية، وإدراكه للأبعاد والاتجاهات كإحساس بالتوازن، والمكان، والزمان، ويكتسب المعرفة بكل مستوياتها فيتعود على السلوك المنطقي، وحل المشكلات، وإصدار أحكام تقويمية.

وبلغة بسيطة نقول إن التربية الحركية هي: مجموعة من الأنشطة المتخصصة، المقصودة، الموجهة التي تدرج تحت مقولة "الحركات البدنية من خلال دروس التربية البدنية"، إلا أن تلك الدروس لا تكون قاصرة على تعلم الحركة، بل أن الحركة الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق النمو السليم المتكامل للطفل في جميع الجوانب النفسية، والاجتماعية، والعقلية، والانفعالية، فكل حركة لا يمكن أن تنفذ بغير إدراك عقلي (النمو المعرفي)، وبغير ميل، ورغبة (النمو الانفعالي)، وبغير مشاركة الآخرين (النمو الاجتماعي)، باعتبار أن التربية الحركية طريقة يفترض فيها إثارة دوافع الأطفال، وطاقاتهم نحو التعلم.

ونظراً لأهمية الحركة للطفل، فقد ظهرت العديد من البرامج الحركية التي تعتمد على أنشطة حركية خاصة، تهدف إلى تحقيق مبدأ الشمولية، فلا تقتصر على تحقيق التنمية الحركية فقط، إنما تسهم أيضاً في تنمية الجوانب المعرفية، والوجدانية معتمدة على الإمكانيات الحركية الطبيعية والأساسية المتاحة للطفل.

ويؤكد فزاري (٢٠٠٢) إن مرحلة التعليم الأولى ثلاثم فترة النمو الفسيولوجي، والإدراكي، والحركي للطفل، حيث يبدأ خلالها في التدرج من مستوى الإدراك الكلي العام والشامل إلى مستوى التحديد، والثبات، والتحليل حيث تنمو لديه أجهزة التحكم في العضلات، والتنفس.

وهذه العمليات تحتاج إلى رعاية وإلى تنظيم بقصد المساعدة على تحقيق ترابط إجمالي لنضجه العضوي، ولخبرته العصبية، والحركية مما يساعده في إعدادة لتعلم القراءة، والكتابة، والرياضيات.

فالتربية الحسية الحركية أساس كل تعلم ومعرفة، فهي تسمح للطفل لاكتشاف ذاته وفق تسلسل منظم.

وتعتبر التربية الحركية المرحلة الأساسية لتعليم الأطفال المهارات الحركية، والبدنية، والعقلية، والصحية، فهي جزء أساسي مكمل للعملية التعليمية والتربوية.

والتربية الحركية وأن كانت بدنية، أو حركية، أو جسمية في مظهرها العام، إلا أنها عقلية، واجتماعية، انفعالية في أهدافها، وأغراضها، لذلك كان من الواجب علينا اختيار الأهداف الواضحة التي تحدد طرق إعداد المعلم، ووضع المنهاج المناسب، وطرائق التدريس المناسبة بما يتناسب والإمكانيات المتوفرة.

أهداف التربية الحركية:

إن أسلوب التربية الحركية يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة إذا ما أحسن تعليمه وتطبيقه وفق منهاج علمي يتماشى مع التطور الحاصل لهذا الأسلوب، وتتلخص هذه الأهداف في:

- تطوير فهم الحركات الأساسية وأهميتها في حياة الطفل.
- إحساس الطفل بالمرح والمتعة بممارسة الحركة.
- إعطاء الفرصة للطفل كي يبتكر ويبدع ويفكر.
- تعويد الطفل على توجيه ذاته والتعبير عن الذات.
- تعويد وتعليم الطفل تصحيح أخطائه.
- التربية الحركية تساعد على النمو.
- تعليم الطفل الحركة بأسلوب سليم وصحيح.
- المساهمة في تنمية بعض عناصر اللياقة البدنية.
- تكسب الطفل كيفية السيطرة على جسمه وحركاته.
- إحساس الطفل بالمتعة والسرور والرضا عن الذات.
- التربية الحركية تساعد على حسن استخدام وقت الفراغ.
- تعليم الطفل بعض الصفات الاجتماعية والبيئة المرغوبة.
- التربية الحركية تزود الفرد وتساعد على التدريب على القيادة.

- التربية الحركية تساعد على نمو الأفراد، واكتساب اللياقة الحركية.
- إكساب الطفل مفاهيم السلامة العامة، والخاصة، المرتبطة بالممارسة الحركية.
- التعزيز الناتج عن نجاح الطفل في أداء الحركات مما يكسبه الثقة بالنفس.
- استخدام الأنشطة الحركية، والخاصة بالتربية الحركية في المساعدة في تعليم مواد دراسية أخرى.

إن تجسيد أهداف التربية الحركية مرتبطة بجميع المواد التربوية التي تقدم للطفل في مراحل التعليم الأول، فهذه التربية تحدد باعتبارها نقطة تقاطع ما هو ترفيهي (اللعبة)، في توظيف الحركات والأعضاء لتنفيذ الحركة، وما هو لغوي في تدريب أعضاء الجهاز الصوتي، وتوافق مخارج الحروف، وكذلك في أنشطة الرياضيات من خلال اكتشاف الفعل المباشر على الواقع، وإدراك خصوصية الأشياء، وعلاقته، ومكوناتها.

وعلى هذا الأساس فإن أهم ما تحرص عليه برامج التربية الحركية الاستفادة من مزايا القدرات الإدراكية للطفل، التي تؤكد على العلاقة الإيجابية بين هذه البرامج والنمو الإدراكي، والحركي للطفل. ويمكن لمعلم التربية الحركية أن يستقرئ بعض المبادئ، أو القواعد التي تعينه في اكتشاف بعض حالات القصور لدى الأطفال، وهي:

- ١- أن الأطفال الذين يظهرون ضعفاً في تعلم المهارات الحسية الحركية نرجعها لصعوبات تتعلق بالإدراك وتكوين المفاهيم.
- ٢- أن الأطفال الذين يظهرون ضعفاً في أداء المهام التعليمية مثل القراءة، والرياضيات، يكون نتاج مشاكل في الإدراك الحسي.
- ٣- أن حرمان الطفل من الخبرات الحركية الإدراكية قد يعوق نمو القدرات الإدراكية.
- ٤- أن برامج التدريب الحركي الإدراكي يحفز القدرات الإدراكية السمعية والبصرية والإحساسية عند الطفل.
- ٥- أن الأنشطة الحركية الإدراكية ينبغي أن تكون جزءاً من البرامج التمهيدية في التربية الحركية.
- ٦- أن نجاح الطفل في المدرسة هو نتاج لمستوى إدراكه (السمعي والبصري والحسي) كما أن عجز الإدراك من شأنه أن يؤدي إلى صعوبات التعلم والفهم.

أن تدريس أطفال ما قبل المدرسة من أصعب وأهم المراحل العمرية التي يجب الاهتمام بها، وبمناهجها، وبإعداد معلمتها، وبالرغم من أهمية إعداد المنهج، إلا أن ذلك يتطلب منا أيضاً تأهيل المعلمة تأهيلاً كافياً يمكنها من التعامل مع الأطفال ولتأثيرها عليهم، وهذا بالطبع يتطلب من معلمة التربية الحركية أن تلم بالأمور التالية:

أولاً: أن تلم بالتاريخ والشخصيات الإسلامية، وأن تتابع الأدب التربوي، والثقافي المحلي، والعربي، والعالمي.

ثانياً: أن تلم بمظاهر النمو العقلي المتمثل بالذاكرة الحسية، والقصيرة الأمد لأطفال المرحلة ودورهما في تسهيل عملية التعلم، والتذكر، والانتقال الحركي خلال مواقف اللعب المختلفة.

ثالثاً: أن تلم بمتغيرات النمو، والتطور البدني، والحركي لأطفال المرحلة.

رابعاً: أن تلم بمستويات تعلم المهارات الحركية.

خامساً: أن تلم بطرائق التدريس الملائمة لهذه المرحلة العمرية. ان طرائق التدريس التي تستخدمها المعلمة تعكس مدى اتجاهها، وفهمها لظروف الأطفال، وإمكانياتهم، والفروق الفردية بينهم.

أهمية التذكير بالتربية الحركية:

أكد كل من أمين وأسامة (١٩٩٨) أن فترة ما قبل دخول المدرسة فترة طويلة في حياة الطفل، ولا ينبغي لنا أن نهملها، ونتعامل معها بمثل هذا التقصير الواضح، فيجب أن نبدأ التربية الحركية للطفل مبكراً ما أمكن بمجرد أن يتمكن من الجري بسهولة ويسر، بل إن التربية الحركية يمكن أن تساهم في تنشيط النمو بالنسبة للأنماط الحركية غير المتعلمة فيما قبل مرحلة الجري.

وتتلخص خطورة إهمال هذه الفترة من الناحية التربوية الحركية، إن الطفل كثيراً ما يصاب بالعيوب والانحرافات القوامية، وضعف في القدرات والبراعات الحركية، الأمر الذي يجعل برنامج التربية الرياضية (في المدرسة الابتدائية وما بعدها) مجرد برامج لإصلاح ما فسد، وعلاج ما أهمل في فترة التربية الحركية، بدلاً من أن تتركز برامج التربية الرياضية على تحقيق أهدافها المعروفة كإكتساب المهارات واللياقة البدنية.

قيم التربية الحركية:

تُشكل قيم التربية الحركية الإطار العام لفوائدها ومبررات وجودها كنظام مستقل، كما تعبر عن المساحة العرضية التي تحققها من الحاصل وما يشتق منها من أغراض، وتعتقد إليزابيث لويينج (lowing) إن القيم الناشئة عن برامج التربية الحركية تتلخص في:

- خبرة النجاح متاحة لمعظم الأطفال لأن الأهداف شخصية تماماً وفي نفس الوقت توقعات لأداء نوعي جيد على كل المستويات.
- الانضباط الفردي والتوجيه الذاتي حيث يتمكن الطفل من اتخاذ القرارات بشكل مطرد ويتعود على تحمل المسؤولية كاملة عن سلوكه.
- الموقف التعليمي في حد ذاته يخلق حرية وابتكار وتعبير من خلال محاولات الطفل تقديم البدائل والحلول الذاتية بدون خوف من الفشل.
- على الرغم من الاهتمام البالغ للأطفال خلال عمليات التعليم واندماجه فيه، إلا أن الموقف لا يخلو من الرضا والنتائج السارة.

أغراض التربية الحركية:

ذكر (أمين أنور الخولي، وآخرون) عن لوثر (lawther)، إن الأغراض الأساسية التي يمكن أن تشتق من التربية الحركية هي:

- الاكتشاف وحل المشكلات.
 - تنمية فهم الحركة.
 - الخبرة الحركية في حد ذاتها.
 - التحليل والدراسة لفهم مفردات العمل الحركي.
 - تحليل عناصر الحركة عامه كخطوة أساسية في تحليل المهارة الحركية.
- إن مفهوم التحليل الحركي كما يعقب عنه (lawther) من خلال مفاهيم التربية الحركية بأنه رد المهارات الحركية إلى عناصرها الأساسية مثل: الفراغ، الزمن، القوة، الانسياب.

الخطوات المستخدمة في تعلم الحركة باستخدام أسلوب التربية الحركية:

يذكر (أحمد عبد الرحمن، وفريدة إبراهيم) إن هذه الخطوات يمكن تلخيصها في خمسة خطوات متتابعة ومرتبطة كالأني:

- اختيار وتحديد مهمة حركية مناسبة تشكل جزء فرعي من موضوع حركي في التربية الحركية مثل.. التوصل إلى شكل من أشكال الطيران، حيث تكون المهمة الحركية تعليم شكل من أشكال الطيران والموضوع الحركي هو الوثب الطويل.
 - محاولة الأطفال التوصل للأساليب المختلفة (استعراض الحلول الحركية) التي تساعد على القيام بهذه الحركات، تنفيذاً للمهمة الموكلون بها ومحاولة اختبار قدراتهم على التنفيذ، ويتم ذلك من خلال مشاركتهم الإيجابية في التفكير والعمل.
 - التوصل للحركات والأساليب التي بمقتضاها التوصل للهدف في نطاق المهمة المطلوبة.
 - القيام بالتكرار والتدريب الذي يعمل على التواصل والإتقان عن طريق تصحيح الأخطاء.
 - التوصل لمرحلة الإتقان عن طريق التكرار والصقل المستمر للأداء الحركي.
- وينحصر دور المعلمة في حالة استخدام أسلوب التربية الحركية على الاستشارة والتوجيه والمساعدة سواء كانت فردية أو جماعية بحيث يتمكن الأطفال من استخدام عقولهم ومشاعرهم وقيمهم وقدراتهم البدنية والحركية.

الأسس العلمية التي تقوم عليها التربية الحركية:

ان محور التربية الحركية هو (الحركة)، بصرف النظر عن كونه هدفاً، أو وسيلة، أو مضمون لكي تحقق التربية الحركية أهدافها بصورة صحيحة، وعلى المستوى المطلوب يجب أن تستمد مقوماتها من عدة عوامل تكون متضامنة ومتشابهة هي:

- **الفرد المتعلم وطبيعته:** حيث يشكل الفرد موضوع التعلم وغاية العملية التعليمية لذلك أصبحت عملية الوقوف على خصائص نموه والاتجاهات المرتبطة بها لاسيما النمو الحركي ومراحل تطوره، كذلك مستوى النضج والاستعداد للتعلم والقدرة على تعلم الحركة والفروق الفردية بين المتعلمين غاية في الأهمية، وقد اتفق المختصون في مجال التربية الحركية على تسمية هذا العامل (بالأساس النفس حركي).
- **الحركة وطبيعتها:** وما تعنيه من أشكال أو حالات وما يحكمها من عوامل وما تتطلبه من إمكانات وقدرات ومالها من حدود وما يرتبط بها من علوم

حركية وفسولوجي، وتم الاتفاق على تسمية هذا العامل (بالأساس العلم حركي).

- **المجتمع وخصائصه:** يهتم هذا العامل بالمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد من حيث البيئة وما تحمله من عادات وتقاليد وميول واتجاهات بالإضافة إلى الإمكانيات، ويسمى هذا العامل (بالأساس الاجتماعي الثقافي).
- **العامل الفلسفي:** ويشكل هذا العامل الهدف المباشر للتربية الحركية ويشمل على اللياقة البدنية والحركية ويحتوي داخلة على عناصر القوة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة والتوافق والتوازن وليس هدف هنا إكساب الفرد السلامة البدنية والصحية فحسب بل أيضا تحقيق الذات والاستمتاع بوقت الفراغ كذلك مساعدته ليكون عضوا عاملا في المجتمع، ويسمى هذا العامل (بالأساس الفلسفي).

وهناك تقسيم آخر للأسس العلمية التي تقوم عليها التربية الحركية، وهي كما يلي:

- ١- **الأساس النفس حركي:** مثلما أهتم التربويون بالمجال النفسي تم الاهتمام بالمجال الحركي المرتبط أساساً بمراحل النمو حيث ظهر في هذه الفترة الزمنية اهتمام واضح بالتطور الحركي للإنسان منذ مرحلة، ما قبل الولادة وحتى مرحلة البلوغ، حيث تم تحليل هذه المراحل والوقوف على إمكانيات واستعدادات الأطفال وقدراتهم في كل مرحلة من هذه المراحل.
- ٢- **الأساس العلم حركي:** يقصد بالأساس العلم حركي تحليل حركات الإنسان علمياً للوقوف على حقائق هذه الحركة والعوامل المؤثرة فيها، وتعتبر عملية الوقوف على هذه الحقائق من الأسس الهامة التي يجب أن تعتمد عليها التربية الحركية.
- ٣- **الأساس الاجتماعي الثقافي:** يمثل الطفل جزءاً من الأسرة وبالتالي فهو جزء من البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، لذلك كان لابد للتربية بصفة عامة والتربية الحركية بصفة خاصة أن تأخذ في الاعتبار الطفل الذي تتعامل معه فتكون على بينة تامة من جميع المتغيرات التي تلعب دوراً في تكوين شخصيته.
- ٤- **الأساس الفلسفي:** يتلخص الأساس الفلسفي للتربية الحركية في أنها تحتوي على مجموعة من الأنشطة المتخصصة الموجهة الهادفة، والتي تندرج

تحت مقولة الحركة (الحركة البدنية) في المجال الرياضي والتي ينظمها الفرد أو تنظم له وبالتعاون معه في مواقف تعليمية مختلفة داخل المدرسة أو خارجها.

التربية الحركية كترية اثرائية :

مفهوم التربية الاثرائية Enrichment Education :

ظهر هذا المفهوم لأول مرة في كتابات أمين الخولي، أسامة راتب موضحين أن مفهوم التربية الاثرائية ظهر في السبعينات من القرن العشرين كبرنامج يتعهد الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان ينظر للموهوبين بالمفهوم التقليدي الذي لازمه وعلى أساس انهم قلة متفوقة في الدراسة أو القدرة العقلية.

ولذلك يعرفها القاموس الدولي للتربية IDE بأنها:

"تمط من امتدادات المنهج المدرسي لتقديم تعليم إضافي للتلاميذ القابلين فعلاً لذلك".

كما أورد بعض التعريفات الأخرى منها:

- تكليف التلاميذ المتميزين للتعلم بواجبات أو أعمال أكثر صعوبة.
 - إرسال التلاميذ المتميزين للتعلم خارج الفصل، مثل الذهاب للمكتبة أو المعمل..... الخ.
 - زيادة التلاميذ المتميزين لاماكن خارج المدرسة كالمسارح والمراكز والأندية.
 - إرسال التلاميذ المتميزين للمعسكرات الصيفية وللمؤتمرات.
- وكما يتضح من التعاريف السابقة فإن التربية الاثرائية هي كل ذلك جميعاً، وبعرض النموذج يمكننا التعرف على بعض آليات تفعيل التربية الاثرائية في المدرسة.

الحركة .. والإبداع والابتكار :

يستشعر كثير من الأفراد بالاغتراب عن أجسامهم وعن أنفسهم بل وعما يحيط بهم من مظاهر وتجليات الأنشطة المجتمعية، وهذه أحد مساوئ العصر الصناعي والتكنولوجي الذي نحياه، مما يعطى الفرد الإحساس بالحيرة وانعدام المعنى.

وتعتمد التربية من ضمن أولوياتها إلى إثراء وعى التلاميذ بأنفسهم وبما يحيط بهم وفي نفس الوقت تنمية الوعي الاجتماعي والانفعالي، وتلعب التربية الحركية

دوراً فاعلاً ومهماً فى توعية الأطفال بأجسامهم وقدراتهم الحركية وصلاً إلى البراعة الحركية من خلال إشراكهم فى أنشطة ذات طبيعة ابتكارية ومبدعة من شأنها الارتفاع بمشاعرهم وتحقيق رضاهم وإشباعهم حركياً ونفسياً والشعور بالإنجاز وتحقيق الذات ويستخدم تعبيرى الإبداع والابتكار على نحو مترادف فى التربية وعلم النفس.

وتفيد الدراسات النفسية والنمائية إلى وجود علاقة وثيقة بين جهود التوجيه الذاتى التى تؤدى إلى النمو، وتلك الجهود التى تشجع على الابتكار، وفى الواقع فإن العمل المبدع والعمل بالتفكير والتنسيق والبناء والربط بين ذلك جميعاً فى نشاط ما فإنه فى الواقع يقوم بعمل ابتكارى، الأمر الذى يفرض بالفرد إلى إدراك ذاته وقدراته كإنسان.

ويعرف القاموس الدولى لتربية الإبداع Creativity بأنه القدرة على التفكير التباعدى أو التفكير المفتوح، بينما بعض النظريات ترى ارتباط الإبداع بأعلى درجات الذكاء، كما يمكن النظر إلى الابتكار على أن صاحبه يتصف بشخصية متميزة النمط.

ولقد ناقش جاكسو، ميسك Messick & Jackso أن الإبداع يتضمن عناصر: الجودة، الملائمة، التحويل، التكثيف.

وتذكر دائرة معارف الرياضة وعلوم التربية البدنية (٢٠٠٤): أن الابتكار هو أسلوب أصلي هادف وذا قيمة فريدة لحل المشكلات وغير ذلك من الأنشطة، والعمل الابتكارى عمل أصيل وهادف وجدير بالجهد، ويتسم السلوك الابتكارى بالجدة والأصالة الهادفة أو الفائدة، ويمثل حلاً فريداً لمشكلة ما.

والتفكير الابتكارى يسعى إلى اكتشاف علاقات جديدة أو حلول مبتكرة أو إنتاج مستحدث، وهو ليس مجرد تجميع لعناصر قديمة إلا إذا أفضت إلى عمل مبدع غير مقلد أو مكرر أو إعادة صياغتها بشكل جديد.

التربية الحركية وتنمية الإبداع الحركي :

تقدم التربية الحركية فرصاً طيبة لتنمية الإبداع والابتكار الحركي، وطبيعة هذا النظام التربوي الذى يقوم على إثراء حركة الطفل بأكبر قدر ممكن من المفردات الحركية وأنماطها الشائعة، والذى يضع من ضمن أهم أهدافه تنمية الكفاية الإدراكية الحركية وتنمية الطلاقة الحركية يضع فى اعتباره تماماً تنمية

الإبداع والابتكار الحركي، ففلسفة التربية الحركية تعتمد على الحركة ذات المعنى وعلى حل المشكلات الحركية من خلال مسائل حركية معطاة للطفل عبر طرق تدريس تعتمد على الاستكشاف الحركي أو الاستكشاف الحركي الموجه، وعلى الربط بين العقل والمعرفة وبين الحركة والنشاط البدني ولا تتجاهل مشاعر الطفل وانفعالاته، وبذلك فهي تساعد وبشكل إيجابي فعال في التنمية الشاملة المتكاملة لمختلف الجوانب السلوكية لشخصية الطفل.

ويعتقد "لابان" أن الطرق الفنية الأساسية لحركة الجسم ينبغي تعليمها، كما ينبغي أن يحصل الفرد على ذخيرة من الحركات، ولكن بغرض التعبير عن شخصيته بمدى وخيال متسع، كما يقترح عدم تأجيل التعبير الابتكاري لحين تحصيل ذخيرة ثرية من الحركات.

والتعبير الإبداعي قد يتخذ شكل اللعب التخيلي قبل إتقان لغة الحركة، على الرغم من المقولة التي تشير إلى أن اللعب التخيلي قد يواجه بمعوقات لدى بعض الأطفال.

ومن البديهي أن نقول أن الإبداع الحركي يتأسس على الحركات الأساسية الطبيعية للأطفال كالقفز والحجل والتزحلق والدرجة والتسلق، وتنمية هذه الحركات وتجويدها وإثرائها بالأنماط الشائعة لها كفيل بتشكيل خلفية حركية غنية بالمفردات الحركية ومع قليل من التوجيه يتمكن الطفل من ربط هذه الحركات بعضها ببعض في جمل وسلاسل حركية مبتكرة تمكنه من التعبير عن نفسه بحرية.

ويقول معلم الحركة والرقص التربوي **دالكروز Dalcroze**: "إن الطفولة المبكرة هي عمر الارتجال بمعنى الإبداع العفوي" ولقد نصحن دالكروز بل وحذرنا من جعل الأطفال يتهيبوا أساليب حركة الكبار.

والإيماءات وغيرها من حركات التعبير قادرة على إضفاء المعنى والمشاعر على الأداء الحركي وتشكيل الاتجاهات للمؤدى وللمشاهد، ولذلك فإن معلمة التربية الحركية عليها أن تشجع تلاميذها على التعبير الإيجابي للمشاعر، مثل التعبير عن القوة أو الفرح أو الصداقة أو العطاء أو التعاون، وعلى المعلمة كذلك أن تجد طريقة ما لتتيح للطفل حل المشكلات والمسائل الحركية الكفيلة بتنمية الإبداع الحركي.

عناصر التربية الحركية :

- ١- **الطفل هو نقطة البداية والنهاية في برامج التربية الحركية، وما تعنيه هذه الطبيعة من إيجابية، ومن خصائص ونمو واتجاهات، وبخاصة جانب النمو الحركي المرتبط بالجانب النفسي، وهناك بعض المبادئ التي استقاها مفهوم التربية الحركية من علم النفس بعضها يتعلق بنمو الطفل وتعلمه، وإمكانياته وقدراته ودوافعه، والتي ينبغي الاسترشاد بها حين الإعداد والتقويم والتطوير لبرامج التربية الحركية وهي:**
 - أ - إيجابية الطفل، وتأتي عن طريق استثاره ميوله والبدء بكل ما هو مألوف لدى الطفل في البيئة المحيطة به.
 - ب- أن للطفل مستوى نضج يعبر عن نفسه من استعدادات وقدرات بدنية ونفسية، وأن هذه القدرات لا بد من التعرف عليها وأخذها بعين الاعتبار وتوظيفها من خلال التربية الحركية.
 - ج- أن معدل نمو الطفل يتسم بالشمول، فهو ينمو بدنياً وجسدياً وعقلياً واجتماعياً في آن واحد، وأن اختلفت معدلات النمو في كل جانب بسبب اعتبارات وراثية وبيئية.
 - د- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ويتضح ذلك بصورة واضحة من تفوق بعض الأطفال في أداء بعض المهارات الحركية المتقدمة، وتأخر البعض الآخر في ممارسة بعض المهارات الحركية الأساسية من خلال (مرحلة المعوقات) التي قد تواجه بعض الأطفال، لذا فإن شعار التربية الحركية "التربية الحركية لكل فرد لا تربية حركية للجميع".

مظاهر الحركات الأولية
والحركات الأساسية وفق خصائص النمو الجسمي

الحركات	الحركات الأولية من الولادة وحتى الثانية	الحركات الأساسية من الثانية وحتى السابعة
أولاً: الحركات الانتقالية Locomotion Movements	يهتم بتطور القدرات الانتقالية التي تساعد الطفل على أداء الحركة خلال البيئة المحيطة به، وتشمل حركات الزحف والحبو، وكذلك المشي الذي يبدأ مع نهاية العام الأول.	الحركات التي يؤديها الطفل بجسمه، أي الانتقال من مكان إلى آخر، وهناك نوعين من الحركات الانتقالية، النوع البسيط ويشمل المشي، والجري، والوثب، والحجل النوع المركب ويشمل الزحف الجانبي، وتبادل الخطو والحجل وجري الحصان.
ثانياً: ثبات واتزان الجسم Body Stability	يهتم بطبيعة العلاقة بين جسم الطفل والجاذبية، والتحكم العضلي لأجزاء الجسم بما يحقق ثباته واتزانه، وتشمل مهارات التحكم في الرأس والرقبة والثبات في الجلوس.	ويقصد به أداء الحركات في المكان، وهذا النوع يرتبط بتطوير القدرات الإدراكية، والارتكاز بأجزاء الجسم المختلفة، والمحافظة على التوازن. وتقسم إلى نوعين، الارتكاز أو السند مثل الوقوف وغيرها من التمرينات التي ترتبط بنفس الوضع. ثم الحركات المحورية مثل المرجحات، والدوران، والانثناء واللف، والتكور، الامتداد.
ثالثاً: حركات التحكم والسيطرة Manipulation	تهتم بالقدرات الأولية وكيفية اتصال أطراف الطفل بالأشياء كمسك الأشياء والقبض عليها.	وهي المهارات التي تعني بالتحكم والسيطرة بالأدوات التي يمكن أن تنفذ من خلال أجزاء الجسم المختلفة، كالرمي، واللقف، والضرب بالعصا والركل وغيرها.

ويوضح الجدول السابق مراحل التسلسل الهرمي لتطور المهارات الحركية عند الأطفال، وهو عبارة عن خطة يمكن استخدامها لتكوين منهاج التربية الحركية، كما أنه يتصف بطابع وصفي، حيث يؤكد على الأوضاع والمراحل التي يجب أن يمر عليها أو خلالها الطفل حتى يستطيع اكتساب وممارسة الأنشطة الحركية المختلفة بكفاءة وقدرة عالية.

- ٢- **طبيعة الحركات:** وما تعنيه من أشكال أو حالات وما يحكمها من عوامل، وما تتطلب من قدرات وحدود وما يرتبط بها من أمور أخرى تسهل دراسة الجانب الحركي، مثل:
- أ - التعرف على أجزاء الجسم، وكيفية عمل كل عضو ومراحل نموه البيولوجية.
- ب- معرفة النواحي العلمية للتحليل الحركي بهدف الوصول إلى أفضل الأداء الحركي، وتجنب الحركات الزائدة.
- ج- الفهم الصحيح لعمل الجسم كأساس حيوي في مجال الحركة وإمكانياته وذلك بهدف الأداء الحركي بأقل مجهود.
- ٣- **طبيعة اللياقة الحركية والصحية:** التي هي الهدف المباشر من التربية الحركية، وما تتضمنه هذه اللياقة من عناصر كالسرعة والتوافق والقوة والتوازن، وجميعها عناصر يحتاج لها الطفل ليس من أجل اللياقة البدنية والصحية والاستمتاع بوقت الفراغ، بل هي هامة أيضاً في مساعدته على التعلم المعرفي في مجالات العلوم التربوية الأخرى كي يصبح عضواً فاعلاً في مجتمعه.
- ٤- **علاقة التربية الحركية وبيئة الطفل:** هي في الواقع تمثل خصائص البيئة التي ينتمي إليها الطفل من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات وهي ترتبط بالأساس الاجتماعي والثقافي للطفل.

تنمية الإدراك باستخدام الحركة :

تشتمل أبعاد الحركة على ما يلي:

- ١- الجسم Boody.
- ٢- الفراغ Space.
- ٣- الجهد Effort.
- ٤- العلاقات Relationships.

أولاً: الجسم Boody :

وهو البعد الذي يجيب عن التساؤل (ماذا يعمل الجسم؟)

وينتفرع من بعد الجسم الجوانب التالية:

- أفعال الجسم الأساسية: مثل (الامتداد - الانتشاء - الالتواء - المرجحة).

- أفعال أجزاء الجسم: مثل (دعم وزن الجسم - قيادة الفعل - تطبيق القوة - استقبال الوزن).
- أشكال الجسم: مثل (مستقيم - نحيف - ضيق - عريض - متكور - منحنى - ملتوى - متمائل).
- أنشطة الجسم.
- ١- (انتقالية) مثل: (المشي - الجري - الوثب - الحجل - القفز - الانزلاق - الدحرجة).
- ٢- (غير الانتقالية) مثل: (التوازن - فقد التوازن - التوازن المضاد - اللف - الدوران - الثنى - الإيماء).
- ٣- (التحكم والسيطرة) مثل: (الإرسال بعيداً): الركل - الضرب - الرمي - الضرب بأداة. (الاستحواذ): اللقف - الجمع (الانتقال مع): تنطيط الكرة - حمل الكرة

أهداف تدريس الوعي بالجسم:

- مساعدة الطفل في تحديد أجزاء الجسم بسهولة.
- بناء العلاقات بين أجزاء الجسم بعضها ببعض كالتصفيق باليدين والاصطكاك بالكعبين.
- مساعدة الطفل على تعيين حدود أعضاء جسمه وإمكانيات كل جزء على حدة.
- توضيح المفاهيم المرتبطة بوعي الجسم كتمائل أطرافه على جانبي الجسم والأجزاء القابلة للحركة في الجسم ومداها واتجاهها.
- إتاحة الفرص الحرة الملائمة ليكتشف الطفل مختلف الأبعاد الحركية لأجسامهم.

تدريبات مقترحة لوعي الجسم:

- هل تستطيع تحديد عضدك؟ وهل تستطيع عمل زاوية بين العضد والجزع؟
- ما هي حدود كفيك؟ وما اسم هذا الجزء التالي الكف من اسفل؟
- إذا هل تستطيع ان تصفق بكفيك معاً؟
- هل تستطيع التصفيق على ركبتيك بمصاحبة الصافرة؟
- هل تستطيع تشبيك أصابع كفيك؟ وهل يمكنك ان تمشي اماماً على أمشاط أصابعك من هذا الوضع؟

- هل تستطيع ثنى الركبتين من الوضع السابق، وهل يمكنك أداء ذلك من وضع تشبيك الأصابع خلف الرقبة؟

ثانياً: الفراغ Space :

وهو البعد الذى يجيب عن التساؤل (أين يتجه الجسم؟).

ويتفرع عن بُعد الفراغ الجوانب التالية :

- الاتجاهات: مثل (للامام - للخلف - للجانب - لاعلى - لاسفل).
- المستويات (الارتفاعات): مثل (منخفض - عميق - متوسط - عالى).
- المجالات: مثل (المجال العام) (المجال الشخصي).
- الامتدادات: مثل (عريض - بعيد عن - قريب من - صغير).
- المسارات: مثل (فى الهواء - على سطح شئ - على الأرض - مستقيم - منحنى - متعرج).
- الأسطح: مثل (السهمى - الجبهى - أفقى).

أهداف الوعي الفراغي:

- أ - المجال الشخصي: (هو أكبر مجال متاح للفرد فى موقف سكون)، وهو يتضمن الفراغ الذى يستطيع الفرد ان يصل إليه بالامتطاط أو الالتواء مثلاً.
 - ب- المجال العام: (هو كل المساحة التى يتحرك خلالها فرد أو عدة أفراد) فقد تكون فى صالة الجيمباز أو فى المسبح أو الملعب، ويؤثر حجم الفراغ متاح وعدد الأفراد فى مجال معين على إمكانيات واحتمالات الحركة.
- ويجب ان يدرك الطفل مفاهيم الفراغ وأنواعه فهى تؤثر فى المستقبل الحركي للطفل، وينصح فى هذا الصدد بتأسيس عبارات أو تلميحات للأطفال لبدء الحركة وتوقفها من خلال مساحة فراغية محددة، مع العمل على تأسيس وعى أمنى أثناء الحركة سواء فى المجال الشخصي أو المجال العام بتشجيع عدم اللمس أو الاصطدام بالزملاء.

تدريبات مقترحة للوعي الفراغي:

- تدريب الأطفال على اكتشاف الفراغ حول الجسم بالوصول لكافة الاتجاهات بأجزاء الجسم المختلفة.

- تثبيت الأقدام فى وضع مستقر على الأرض ومن ثم عمل لفات أو دورانات حول الفراغ الشخصى المحيط بالجسم.
- تثبيت اليدين على الأرض من وضع الجلوس على أربع ثم تحريك الرجلين فى شتى الاتجاهات للتعرف على عدد الأوضاع المتاحة للرجلين من وضع تثبيت اليدين.
- الحركة بحرية فى المجال العام من خلال أداء مهارات متنوعة سواء عن طريق حركات انتقالية أو غير انتقالية مع استخدام المهارات اليدوية كلقف كرة فى الهواء أو تنطيطها على الأرض من خلال مجموعات للأطفال مع محاولة تجنب اللمس أو الارتطام ببعض.

ثالثاً: الجهد Effort :

وهو البعد الذى يجيب على التساؤل (كيف يؤدى الجسم؟)

ويتفرع عنه الجوانب التالية :

- أ - الزمن: مثل (سريع - بطئ - متسارع - متباطئ - مفاجئ - سكون).
- ب- القوة، الوزن: مثل (لمس رقيق - قوى - ناعم - خشن - مسترخى - مشدود).
- ج- الانسياب: مثل (مقيد - حر قابل للتوقف - متطور - مستمر - يكبح - يطلق).

أهداف الجهد:

- تنمية مقدرة الطفل على التميز بين السرعات المختلفة.
- تنمية مقدرة الطفل على التحكم فى سرعة أدائه بالزيادة أو النقصان.
- تعويد الطفل على الأداء بسرعة منتظمة والإحساس بالتوقيت.
- تنمية مقدرة الطفل على الربط بين الوعي بجسمه والفراغ مع زمن الأداء الحركي.
- تعليم الطفل التمييز بين القوة من حيث الدرجة.
- تعويد الطفل على الاقتصاد فى الجهد.
- تنمية مقدرة الطفل على بذل درجات متباينة من القوة بفاعلية.
- تنمية مقدرة الطفل على الربط بين الزمن ودرجة القوة فى الواجب الحركي.
- تنمية مقدرة الطفل على التمييز بين نوعى الانسيابي فى الحركة أو المهارة.

- تنمية المقدرة على أداء الحركات مع التوقف المفاجئ والثبات التام.

تدريبات مقترحة على بُعد الجهد:

- إلى أى درجة يمكنك ان تقطع هذه المسافة ببطء مع الاحتفاظ بالرجلين تتحرك طول الوقت.
- الترحلق بسرعة منتظمة والعودة بسرعة بطيئة (مسافة محددة).
- المشي أو (الجري/ الحجل) مع تغيير السرعة تبعاً لصوت الطبل.
- هل يمكنك المشي (بخفة) كبيرة حول هذا الملعب؟
- يطلب من التلميذ ان يؤدي حركات قوية بالذراعين مقلداً مروحة الطائرة مثلاً.
- يطلب من الطفل الوثب عالياً فى الهواء والهبوط (بخفة) مثل الريشة.
- هل فى استطاعتك ان تجعل جسمك مرتعشاً باستمرار؟
- الجري أماماً ثم عمل دحرجة ثم الاستمرار فى الجري محتفظاً بالانسياب فى الحركة.

رابعاً: العلاقات Relationships :

ويتفرع عنه الجوانب التالية:

- العلاقات مع الأشياء.
- العلاقات مع الناس.

أهداف العلاقات:

- جعل الطفل قادراً على السيطرة فى التعامل مع الأشياء بمفرده كالرمى والركل بأنماطهما.
- تنمية مقدرة الطفل على التكيف حركياً مع الأشياء والعقبات التي تعترضه.
- تنمية مقدرة الطفل على تميز الأجسام والخامات والأشكال والتعامل مع الأشياء.
- تنمية مقدرة الطفل على توجيه حركاته نحو هدف كما هو الحال فى التصويب.

تدريبات مقترحة للعلاقات:

- الجري (أعلى وأسفل) المقعد السويدي باستخدام تنويعات حركية وأشكال مختلفة للجسم.

- تنطيط الكرة في شكل زجراج بين عصي أو صولجانات بدون لمسها.
- يطلب من الأطفال أداء حركات معاً معتمدين على بعضهم كالأهرامات البشرية وغيرها.
- لعبة مسك الزميل أو لمسه في مساحة محدودة بين عدد مناسب من الأطفال.

ما يجب مراعاته عند تدريس التربية الحركية:

- ١- الخبرات الحركية يجب ان تكون ذات معنى.
- ٢- إعداد الأنشطة الحركية للطفل يكون من خلال فرص التحدى والمتعة.
- ٣- يجب ان يراعى الحمل في العمل مع الأطفال.
- ٤- إتاحة فرص الاشتراك والممارسة لكل الأطفال.
- ٥- ارتباط الخبرة الحركية بالأنشطة المدرسية وباحتياجات المعيشة.
- ٦- يجب إبراز خبرة النجاح وعناصر الدافعية في النشاط.
- ٧- توفير الوسط الملائم لتعلم الحركة.
- ٨- توفير الإمكانيات والتسهيلات وكفاءة استخدامها.

مشكلات التربية الحركية:

أولاً: المشكلات المرتبطة بأهداف التربية الحركية:

- ١- تواجه الأهداف معوقات في الطريق لتحقيقها.
- ٢- لا تتناسب الأهداف مع الإمكانيات المادية المتاحة.
- ٣- تحتاج الأهداف إلى إضافة أهداف أخرى.
- ٤- لا تحقق الأهداف المرجوه منها في العملية التعليمية.
- ٥- تحتاج الأهداف إلى إعادة في الصياغة.

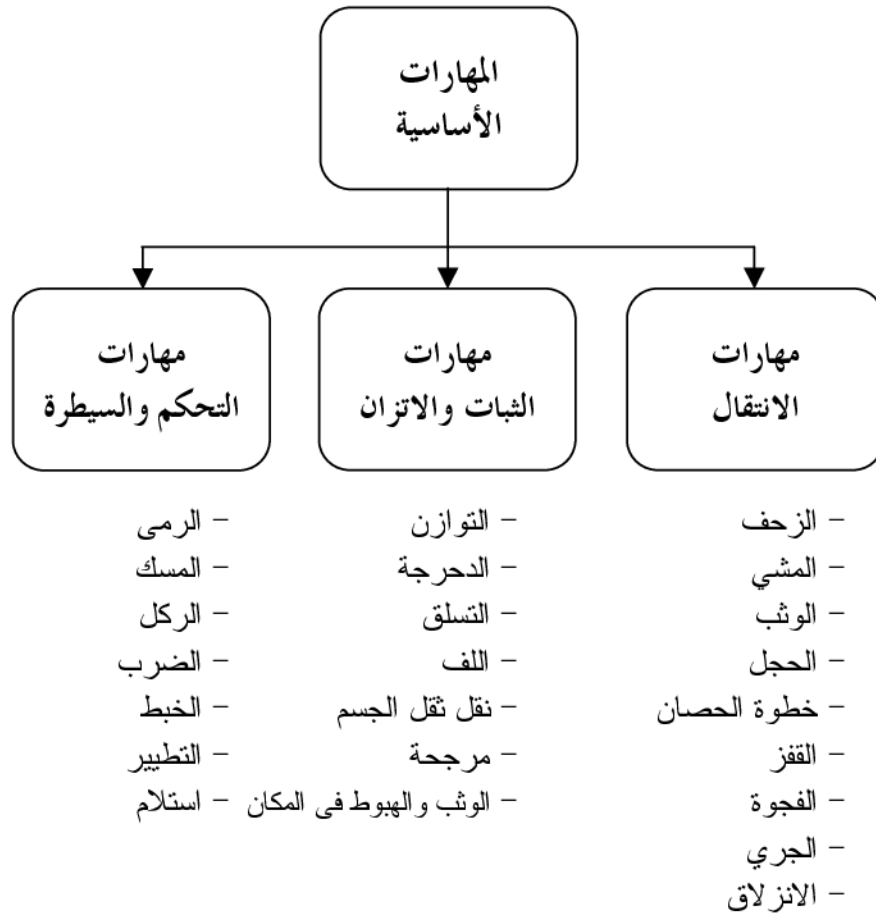
ثانياً: المشكلات المرتبطة بالإعداد المهني لمعلمة التربية الحركية في رياض الأطفال:

- ١- عدم اهتمام الإدارة التعليمية بإعداد اختبارات في مادة التربية الحركية.
- ٢- عدم الحصول على دورات تدريبية لرفع مستوى التدريس لمادة التربية الحركية.
- ٣- عدم اهتمام الإدارة التعليمية بتنظيم دورات تدريبية للمعلمات لتزويدهن بما هو مستحدث في مادة التربية الحركية.
- ٤- عدم قدرة المعلمات على كتابة التقارير عن أوضاع التربية الحركية في رياض الأطفال.

ثالثاً: المشكلات المرتبطة ببرامج التربية الحركية فى رياض الأطفال:

- ١- لا يتوافر فى البرنامج عوامل الأمن والسلامة.
- ٢- البرامج لا تتحدى قدرات الأطفال.
- ٣- البرامج غير ملائمة لتحقيق الأهداف الموضوعية لتحقيقها.
- ٤- البرامج لا تتيح للأطفال استنفاد طاقتهم.
- ٥- البرامج لا تستثير دوافع الأطفال للمشاركة فى أوجه نشاطها.

المهارات الأساسية فى التربية الحركية :



أولاً: مهارات الانتقال hocomotor skills :

تستخدم مهارات الانتقال فى تحريك الجسم من مكان إلى آخر، ويعتمد تطورها إلى حد بعيد على النضج، ولأن النضج يحدث يوميا فان معظم المهارات تنمو موزاية له، ولكى نقدم المهارات الأساسية للأطفال يجب علينا ان نتأكد من مناسبتها للتطوير الفسيولوجى والبدني لهم.

- المشي walking:

يبدأ ظهور المشي فى بداية العام الثاني للطفل الا انه تتويج لحركات أخرى تسبقه كالزحف والحبو والاستناد، فى حركة المشي تتحرك القدم بطريقة تبادلية خلال أداء الخطوة وعادات المشي غير الصحيحة التي تتشكل فى الطفولة تنمو مع الطفل ويستمر تأثيرها حتى المراهقة، وفى مراحل الطفولة المبكرة يجب تخصيص أوقات لتعليم المشي حيث يفهم الطفل طريقة المشي السليم وذلك باتباع النواحي الفنية والنقاط التعليمية الآتية :

- يجب ان تشير أصابع القدم للأمام.
- الالتزام بالتتابع السليم فى المشي.
- يجب وضع الكعب على الأرض أولاً.
- يجب مرجة الذراعين بالتبادل مع القدم المقابلة.

تطبيقات مهارة المشي:

اسم النشاط :

هنا هناك.

الهدف من النشاط:

إستكشاف المشي فى الاتجاهات المختلفة وملاحظة التغيير فى الإيقاع.

المفردات الحركية المستخدمة فى التحدث للأطفال والتنفيذ:

المشي، للأمام، للخلف، للجانب، قطريا.

الأدوات المستخدمة:

- سجاد صغير لكل طفل.
- طبله أو موسيقى مع المعلمة.

التنظيم والإجراءات:

يوزع السجاد فى الحجرة عند ضرب الطبله أو سماع الموسيقى يبدأ الأطفال

فى المشى حول السجاد وحينما يتوقف الطبل أو الموسيقى يجب ان يذهب كل منهم إلى اقرب سجاد له.

ملاحظات:

كى نجعل النشاط يتسم بالحيوية يطلب من الأطفال الوقوف على سجاد بمجرد توقف الطبل أو الموسيقى.
اعتبارات الأمن والسلامة :
لابد من التأكيد على الأطفال ان هذا النشاط مشى وليس جرى.

- الجري running:

بعد ان يصبح الطفل قادراً على المشى بتلقائية أكثر، حيث يظهر ذلك من خلال التحسن المستمر فى قدرته على حفظ توازنه أثناء المشى، فيستطيع ان ينقل قدميه بحرية تامة إلى المكان الذي يريد الوصول إليه نتيجة إحساسه بثقته الزائدة بنفسه لذا يعتبر الجري التطور الأول للمشى السريع ويحتاج لقوة اكبر وحركة الجسم بقوة، وقصر زمن الاستمرار على الأرض لوجود فترة الطيران، ويمتاز الجري أيضاً بزيادة التوافق العضلي العصبي والاتزان الأكبر أثناء الحركة.

تطبيقات مهارة الجري:

اسم النشاط:

لنتبع الظل.

الهدف من النشاط:

تطبيقات الجري وتعلم التتبع.

المفردات الحركية المستخدمة فى التحدث للأطفال والتنفيذ:

الجري، التتبع.

الأدوات المستخدمة:

لا شئ.

التنظيم والإجراءات:

يتطلب هذا النشاط مساحة فضاء واسعة ويوم مشمس، يحدد لكل طفل زميل على ان يُوزعوا فى مساحة الفضاء المفتوحة، يحدد أحد الطفلين دليل والآخر تابع، يطلب من الطفل التابع ان يتبع ظل الدليل، عند إعطاء إشارة ابدأ، يحاول التابع لمس ظل الدليل ويجب تغيير الدليل والتابع بعد فترة زمنية مناسبة.

ملاحظات:

من المفيد شرح أهمية الثقة والأمانة بأسلوب بسيط كي تكون اللعبة أكثر فاعلية.

اعتبارات الأمن والسلامة:

لتفادي إصطدام الأطفال معاً فأن على التابع أن يصيح عالياً (لمسته) عند نجاحه في لمس ظل الدليل.

- الوثب jumping:

يبدأ الطفل في الوثب بعد أن تنمو لديه مهارة المشي، الجري والمحاولات الأولى من الوثب عادة تشبه خطوة مبالغ فيها، ثم يتطور الوثب ويستطيع الطفل أن يثبت بكلتا قدميه إلى مستوى مرتفع عن الأرض مسافة بوصتين، ويحتاج إلى توازن أكبر أثناء الطيران إلى أعلى.

تطبيقات مهارة الوثب:**اسم النشاط:**

عبور النهر

الهدف من النشاط:

تطبيقات الوثب (الارتقاء والهبوط على كلتا القدمين).

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

ثب، أعبر، عرض، ضيق.

الأدوات المستخدمة:

حبلين من أحبال الوثب لكل عدد ثلاثة إلى أربعة أطفال.

التنظيم والإجراءات :

يقسم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة من طفلين إلى أربعة أطفال، يوزع لكل مجموعة حبلين وثب، على كل مجموعة ان تشيد نهراً بالحبلين، يوضع الحبلين متوازيين لمسافة حوالي قدمين، ويثب الأطفال فوق النهر.

ملاحظات :

سوف يجد الأطفال متعة في ضبط ونط عرض النهر ويجب إعطائهم الوقت الكافي لتنفيذ ذلك.

اعتبارات الأمن والسلامة:

- التأكد من أحذية الأطفال غير مبتلة.
- يجب أخبار الأطفال بأن لا يحاول أحدهم العودة لعبور النهر مرة أخرى حتى لا يحدث تصادم بينهم.

- التسلق climbing:

هو من الحركات المحببة إلى الأطفال ويلاحظ عادة عند محاولاته المبكرة في التسلق أن يتسلق بنفس القدم وفي النهاية فإنه يتمكن من تبادل القدمين عند التسلق وهذه تظهر أسرع أثناء الصعود عنه في النزول.

تطبيقات التسلق:**اسم النشاط:**

الغابة الكثيفة.

الهدف من النشاط:

تنمية مهارة الطفل على التسلق.

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

تسلق، فوق، تحت، خلال.

الأدوات المستخدمة:

صناديق، قنوات.

التنظيم والإجراءات:

يصمم عدد كبير من عوائق التسلق وكلما كانت المسافة المتاحة في الحجرة أكبر كلما كان أفضل، تشكل وتنوع أشكال العوائق لتسمح بإيجاد متغيرات مختلفة متنوعة في التسلق، فمنها للتسلق لأعلى، ومنها أسفل، وأخرى خلال، وهكذا.

ملاحظات:

يقدم وقت كاف لاستكشاف النشاط نظراً لأن الأطفال يفضلونه.

اعتبارات الأمن والسلامة:

التأكد من أن كل العوائق ثابتة وصلبة، إذا كان الأطفال سيهبطون من فوق عائق فيجب التأكد من وجود فضاء كاف يسمح بذلك.

- القفز (النط) hopping:

وهو البعد عن الأرض بالقدمين معاً ثم الهبوط على القدمين معاً، والذراعان تساعدان في الوثب والمرجحة لأعلى، يجب ثني الركبتين والكعبين قبل عملية الدفع

وذلك لتحقيق أكبر قوة ممكنه، وكذلك الهبوط على أصابع القدمين معاً مع ثنى الركبتين لأمتصاص صدمة الهبوط.

تطبيقات النط فى المكان:

اسم النشاط:

الوثب على الهدف.

الهدف من النشاط:

تنمية كلا من مهارة الوثب والهبوط عند الأطفال.

المفردات الحركية المستخدمة فى التحدث للأطفال والتنفيذ:

وثب، هبوط، توازن.

الأدوات المستخدمة:

صناديق مقسمات صغيرة بأرتفاعات مختلفة مناسبة لارتفاع عن ارتفاع خصر الطفل للوثب من فوقها، مراتب إسفنجية لكل صندوق.

التنظيم والإجراءات:

يقسم الأطفال إلى مجموعات صغيرة، وتوزع الصناديق فى الحجرة أو الصالة وتوضع المراتب ملاصقة للمقسمات، يشرح للأطفال أنهم سوف يثبون من فوق الصناديق إلى فوق المراتب الأسفنجية على أن يكون الهبوط على القدمين (منطقتان للهبوط) والحصول على وضع منثنى.

ملاحظات:

يمكن تشييد العديد من المحطات للهبوط بارتفاعات مختلفة كي يصبح النشاط أكثر حيوية.

اعتبارات الأمن والسلامة:

يجب التأكد من أن طفل واحد فقط يثب فى نفس الوقت، إذ أنه عندما تكون المرتبة خالية قد يحاول طفل الهبوط.

- الحجل (النط على قدم واحدة) hopping one foot:

نفس خطوات القفز عدا أن الطفل يقفز على قدم واحدة بينما تبقى الأخرى مرتفعة ولا تلمس الأرض وتستخدم فى برنامج التربية الحركية فى معرفة الطفل للقدم اليمنى، والقدم اليسرى، كذلك الاتجاهات (للأمام - للخلف - للجانبين).

تطبيقات الوثب على قدم واحدة:**اسم النشاط:**

الذئب وكلب الصيد.

الهدف من النشاط:

تطبيقات الجري والوثب على قدم واحدة.

المفردات الحركية المستخدمة فى التحدث للأطفال والتنفيذ:

عدو الفرس، يمين، يسار.

الأدوات المستخدمة:

لا شئ.

التنظيم والإجراءات:

هذا النشاط مرح جداً للأطفال الصغار لاستكشاف عدو الفرس، يشرح للأطفال أن عدو الفرس يعنى أن القدم تبقى فى الأمام دائماً والقدم الخلفية تحاول أن تصل إليها لكن لا تسبقها ابداً، يجب الايحاء إلى الأطفال بتخيل أن القدم الأمامية هى الذئب بينما القدم الخلفية هى كلب الصيد الذى يحاول أن يمسك بالذئب ودائماً الذئب يهرب.

ملاحظات:

يمكن ربط الأشرطة الملونة حول القدم الأمامية وهذا سوف يساعد الأطفال على تذكر أيهما قدم المقدمة أى الذئب.

اعتبارات الأمن والسلامة:

ربما يركز الأطفال على اقدمهم فقط ويجب تذكيرهم بأن يكونوا حذرين من الاصطدام بعضهم ببعض.

- الحجل كالحصان galloping:

هى مزيج من المشي والوثب خطوة وهى من الحركات التى يثار فيها خيال الطفل فى برنامج التربية الحركية، ونجد كثير من الأطفال لايمكنهم ادائها بسهولة.

تطبيقات مهارة الحجل:**اسم النشاط:**

زيارة المدن.

الهدف من النشاط:

تطبيقات الحجل (الارتقاء بقدم واحدة والهبوط على نفس القدم).

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ :

الحجل، يمين، يسار، مع عقارب الساعة، عكس عقارب الساعة، داخل، خارج.

الأدوات المستخدمة:

طوق لكل طفل.

التنظيم والإجراءات:

نشر وتوزيع الاطواق حول الحجرة، الشرح للأطفال على ان عليهم ان يثبوا خارج الطوق والاستمرار في تنفيذ ذلك حتى الانتهاء من كافة الاطواق، ويطلب من الأطفال الأداء بالقدم الأخرى بعد الانتهاء من الأداء بقدمه الأولى.

ملاحظات:

هذا النشاط للأطفال الذين يجيدون الحجل.

اعتبارات الأمن والسلامة:

يطلب من الأطفال المحاولة ببطء تجنباً للانزلاق.

- الزحلقة الجانبية slidding:

تؤدي الزحلقة للجانب حيث تنقل القدم القريبة من اتجاه الحركة جانباً وللخارج وتتبعها القدم الأخرى.

تطبيقات مهارة الانزلاق:

اسم النشاط:

الانزلاق على الثلج.

الهدف من النشاط:

تطبيقات التزحلق، اللعب التمثيلي.

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

تزرلق، تغيير، في اتجاه عقارب الساعة.

الأدوات المستخدمة:

الجوارب الطويلة، أرضية ناعمة.

التنظيم والإجراءات:

يرسم دائرة كبيرة على الأرض باستخدام الطباشير لتمثل حلبة الترحلق، يطلب من الأطفال وضع الجوارب الطويلة فوق الأحذية وكأنها الزلاجات، يحدد إتجاه عقارب الساعة أو عكسة للترحلق إليه.

ملاحظات:

يؤدي هذا النشاط بشكل جيد على الأرض الفينيل أو الباركية.

اعتبارات الأمن والسلامة:

يذكر الأطفال بأن إقدامهم لابد ان تظل ملاصقة للأرض، قد يحاول بعض الأطفال الجري أو أداء الترحلق بالأجسام على الأرض.

ثانياً: مهارات الثبات والاتزان (غير الانتقالية):

مهارات الثبات تستخدم للسيطرة على الجسم خلال تنفيذ حركات ذات هدف محدد سواء كان ذلك بأدوات أو بدون أدوات، وتتطلب هذه الحركات استخدام العضلات الكبيرة للجسم، وغالباً تتضمن عدداً من المجموعات العضلية في وقت واحد.

- التوازن balance:

يقرر (كراتي cratt) ان عدد كبير من الأطفال خلال سنوات ما قبل المدرسة يمكن أن يؤدي حركات التوازن الحركي مثل المشي على خط مرسوم على الأرض، والتوازن أثناء حركة الارتكاز على قدم واحدة على الأرض.

١ - تطبيقات مهارة التوازن:**اسم النشاط:**

الاحبال المسحورة.

الهدف من النشاط:

تنمية التوازن لدى الأطفال.

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

توازن، للأمام، للخلف، للجانب.

الأدوات المستخدمة:

حبل وثب لكل طفل.

التنظيم والإجراءات:

يوزع الأطفال في الصالة ويضعوا الاحبال على الأرض يُطلب من الأطفال ان يتخيلوا ارتفاعهم عن مستوى الأرض أثناء توازنهم على الحبل، يطلب من الأطفال تغيير اتجاهاتهم بالمشي إلى الأمام، وإلى الخلف، وإلى الجانب. هذا النشاط الحركي مرح جدا إذا ما تخيل الأطفال أنهم يحاولون المرور من فوق نهر أو حمام سباحة مليء بالتماسيح أو أسماك القرش.

ملاحظات:

استخدام الاحبال المطاطة يمكن أن يؤدي إلى مرح وتفاعل بصورة جيدة لأن الأطفال سوف ينزلقون على الأرض خلال سيرهم على الحبل.

٢ - تطبيقات مهارة اللف:**اسم النشاط :**

الحركة في دوائر.

الهدف من النشاط:

إكتشاف الدوران.

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

اللف، مع عقارب الساعة، عكس عقارب الساعة.

الأدوات المستخدمة:

طباشيرا أو شريط لرسم خط على الأرض لكل طفل.

التنظيم والإجراءات :

يشرح للأطفال ان عليهم السير على طول الخط بينما يدورون في اتجاه عقارب الساعة أو عكسها، ثم عليهم العودة من حيث بدؤوا بالدوران في الاتجاه العكسي.

٣ - تطبيقات مهارة الدرجة:**اسم النشاط:**

عبور الحواجز

الهدف من النشاط:

تطبيقات درجة الجسم للأمام

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

درجة، أمام، جذع، دفع.

الأدوات المستخدمة:

مراتب اسفنجية، حبل وثب، علامات بلاستيكية ميدانية (أقماع) لكل مرتبة.

التنظيم والإجراءات:

توزع المراتب على الصالة وتوضع العلامتين على جانبيها، يوضع الحبل على نهاية القمعين بحيث يتدلى بينهما، يقسم الأطفال بين المحطات، يخبر الأطفال بأن يميل أول طفل فوق الحبل ويضع يديه على المرتبة وأن يقرب صدره من ركبتية، ثم يطلب منه دفع جسمه للأمام بمشطي القدمين والتدحرج عبر الحبل.

ملاحظات:

إذا لم يكن هناك عدداً كافياً من المراتب الاسفنجية توضع المراتب بالعرض كي يتدحرج عليها طفلين بدلاً من واحد.

اعتبارات الأمن والسلامة:

من الأفضل مساعدة الأطفال فردياً خلال الدرجة الأمامية، إذا ما احتاج طفل مساعدة فعلى المدرسة ان تضع يداً على الجذع والثانية خلف الرقبة وتدفع برفق.

٤ - تطبيقات مهارة نقل ثقل الجسم:

اسم النشاط:

قفزة الضفدعة.

الهدف من النشاط:

تطبيقات نقل ثقل الجسم من القدمين إلى اليدين ومن اليدين للقدمين واللعب التمثيلي.

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

نقل، ثقل، قفز، وثب.

الأدوات المستخدمة:

لاشيء.

التنظيم والإجراءات:

يُشرح للأطفال ان عليهم الوصول إلي وضع الاقواء ويقلدون الضفدعة، يشجع الأطفال على إصدار أصوات الضفدع، يطلب من الأطفال ان يميلوا إلى الأمام

حتى يصلوا إلى وضع الوقوف على أربع، ثم يقفزون بالقدمين لتقترب من اليدين، يشرح للأطفال أن ثقل الجسم سوف ينتقل إلى اليدين لفترة وجيزة قبل أن ينتقل إلى أقدامهم مرة أخرى.

٥ - تطبيقات مهارة التعلق والمرجحة:

اسم النشاط:

تعلق القردة

الهدف من النشاط:

تطبيقات التعلق والمرجحة.

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

تعلق، مرجحة، شد، تقاطع، سقوط.

الأدوات المستخدمة:

هيكل تسلق كبير مزود بعوارض قوية.

التنظيم والإجراءات:

يُشرح للأطفال أن الملعب عبارة عن مدينة قردة، يخبر الأطفال خلال تعلقهم أن يتأرجحوا برفق على العوارض وإذا ما سقطوا فيجب أن يكون السقوط على أقدامهم، إذا ما كانت العوارض محدودة ينظم الأطفال بحيث تؤدي مجموعة منهم التسلق بينما يؤدي الآخرون التعلق والتأرجح.

ملاحظات:

قد يتطلب الأمر تشجيع الأطفال خاصة إذا كانت العوارض أطول من مستوى طول الأطفال.

ثالثاً: مهارات التحكم والسيطرة :

تتضمن مهارات التحكم والسيطرة التعامل باليد مع الكرة، وتتطلب مهارات التعامل مع الكرة المتابعة البصرية خلال تحرك الكرة الذي يتم عادة باليد أو القدم.

- الرمي واللقف throwing:

درس (ويلد wild) نماذج للأطفال ما قبل المدرسة في محاولة الرمي، فوجد أن الطفل من سن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات يؤدي الرمي بالذراع لمدى

أكبر باستخدام دوران الجسم، ويمكن استخدام كرات صغيرة أو أكياس حبوب لكل طفلين معاً، والرمي واللقف ويمكن استخدام الرمي من أسفل.

١ - تطبيقات مهارة الرمي:

اسم النشاط:

حول المدينة.

الهدف من النشاط:

تطبيقات الرمي لمسافة ما.

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

رمي، بعيد، سريع.

الأدوات المستخدمة:

كرة قماش لكل طفل، قواعد عددها من ٥ إلى ١٠.

التنظيم والإجراءات:

يحتاج هذا النشاط مسافة فضاء كبيرة مثل الملاعب الخضراء أو الملاعب الرملية، يقام من ٥ إلى ١٠ قواعد على محيط دائرة كبيرة كلما أمكن، يرمي الأطفال كل منهم كرتة إلى قاعدة أمامه حول الدائرة، على كل طفل أن يأخذ كرتة ويتحرك إلى القاعدة التالية.

ملاحظات:

تقارن درجات الأطفال بعضهم مع بعض.

اعتبارات الأمن والسلامة:

لتجنب ضرب الكرة في الأطفال لبعضهم البعض، يرتب الأقل مهارة بعد الأكثر مهارة.

٢ - تطبيقات مهارة دحرجة الكرة:

اسم النشاط:

البولنج

الهدف من النشاط:

تطبيقات المهارة دحرجة الكرة، تنمية توافق اليد والعين.

المفردات الحركية المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

درجة، سريع، بطيء، يمين، يسار.

الأدوات المستخدمة:

كرات مطاطة، كرات طائرة أو قدم مصغرة، قطع من الصناديق البلاستيكية والصناديق المختلفة، الأطباق.

التنظيم والإجراءات:

تنظم الأهداف حول الصالة في مجموعات ما بين ٣ إلى ٥ أطفال، يطلب من الأطفال درجة الكرة في اتجاه الهدف، يشجع الأطفال على الابتعاد أكثر وأكثر بعد فترة مناسبة.

ملاحظات:

يذكر للأطفال بان عليهم درجة الكرة وليس تنطيطها.

اعتبارات الأمن والسلامة:

إذا ما كانت المساحة محدودة تستخدم كرات مطاطة نظراً لأنها تتدحرج أبطئ من كرات الألعاب.

٣- تطبيقات مهارة الضرب:

اسم النشاط:

تنس البالون.

الهدف من النشاط:

استكشاف الضرب، تنمية توافق اليد والعين.

المفردات المستخدمة في التحدث للأطفال والتنفيذ:

مضرب ملون من الكرتون، بالون لكل طفل.

التنظيم والإجراءات:

يقدم لكل طفل مضرب من الكرتون وبالون، ويترك للطفل الفرصة لاستكشاف الأدوات، يبدأ النشاط بتشجيع الأطفال على ضرب البالون بأساليب مختلفة من حيث القوة والخفة وفوق الرأس ومن أسفل ويستمر اللعب.

ملاحظات:

إتاحة مساحة لكل طفل حتى نتجنب اصطدامهم معاً.

٤ - تطبيقات مهارة اللقف:

اسم النشاط:

لى ولك.

الهدف من النشاط:

استكشاف اللقف، التوافق.

المفردات الحركية المستخدمة فى التحدث للأطفال والتنفيذ:

اللف، أمام، خلف، فوق مستوى الرأس، تحت مستوى الرأس.

الأدوات المستخدمة:

كرات شاطئ مناسبة، كرات منسوجة، كرات ملعب.

التنظيم والإجراءات:

يقسم الأطفال إلى مجموعات كل منها طفلين ويعطى لكل مجموعة كرة، يبدأ النشاط وان يكون الطفلان قريبين ويتبادلان رمى الكرة ولقفها، فى كل مرة على الطفل ان يأخذ خطوة للخلف.

ملاحظات:

الأطفال الذين ليس لديهم خبرة يفضل استخدام الكرات الأنعم معهم.

٥ - تطبيقات مهارة الركل:

اسم النشاط:

سجل هدف.

الهدف من النشاط:

اكتساب الركل للدقة والسيطرة.

المفردات الحركية المستخدمة فى التحدث للأطفال والتنفيذ:

ركل، نعومة، سيطرة.

الأدوات المستخدمة:

كرات مطاطية مناسبة فى الحجم، صناديق، سلال.

التنظيم والإجراءات:

توزيع الصناديق إلى محطات مع مراعاة اشتراك الأطفال فى ذلك قدر الإمكان، العمل على تزيين الصناديق والسلال قدر الإمكان، يطلب من الأطفال ركل الكرة فى كل هدف.

اعتبارات الأمن والسلامة:

مراعاة ترتيب الأهداف بطريقة لا تمكن الأطفال من السير عليها أو الصعود فوقها.

٦- تطبيقات مهارة دفع وإمساك الكرة:

اسم النشاط:

الكرة السحرية

الهدف من النشاط:

تطبيق تنطيط الكرة والإمساك بها

المفردات المستخدمة فى التحدث للأطفال والتنفيذ:

رفع، امسك.

الأدوات المستخدمة:

كرة شاطئ صغيرة لكل طفل.

التنظيم والإجراءات:

إتاحة مساحة كافية لكل طفل للتحرك خلالها بحرية، يشرح للأطفال بان عليهم دفع الكرة إلى الأرض والامساك بها بعد ارتدادها.

ملاحظات :

يمكن تقديم نموذج إذا تطلب الامر ذلك.

اعتبارات الأمن والسلامة:

التأكد من لدى كل طفل المساحة الكافية لان الأطفال سوف يركزون على الكرة وليس على الفراغ حولهم.

٧- تطبيقات مهارة التحرك بالكرة:

اسم النشاط:

تقدم بالكرة.

الهدف من النشاط:

تنطيط الكرة باليدين، تنمية توافق اليدين والعين.

المفردات الحركية المستخدمة فى التحدث للأطفال والتنفيذ:

تنطيط، توقيت، اليد المفضلة، اليد غير المفضلة.

الأدوات المستخدمة:

كرة مناسبة لكل طفل.

التنظيم والإجراءات:

يستخدم لحن ذو توقيت مناسب ويطلب من الأطفال تنطيط الكرة على الموسيقى والتقدم بها للأمام بحيث يؤدوا ثلاثة مرات باليد المفضلة وثلاثة باليد غير المفضلة.

ملاحظات:

الأطفال الذين لا يجيدون التنطيط باليد غير المفضلة عليهم التنطيط باليد المفضلة.

اعتبارات الأمن والسلامة:

التأكد من ان هناك فراغ كاف لكل طفل

أساليب تقديم التربية الحركية :**تعريفات أساليب التقديم :**

- أ - الأساليب: هي الوسائل والنظم والأساليب.
- ب- الأسلوب: هي الوسيلة لغرض معين
- ج- التقديم: هو فن توصيل المعلومة للتلاميذ بأقل جهد وأسرع وقت.
- د - أساليب التقديم: هي الوسائل والنظم لإكساب التلاميذ معلومات بأقل جهد وأسرع وقت.

صفات ومعايير الأساليب الجيدة في تقديم التربية الحركية:

- ١- أن ترتبط الأنشطة بالبيئة الاجتماعية.
- ٢- أن تناسب قدرات التلميذ أو الطفل.
- ٣- أن تكون العلاقة بين الأسلوب والغرض واضحة.
- ٤- أن تجعل الأهداف والأغراض مفهومة للتلاميذ.
- ٥- أن تعطى أكبر قدر من النتائج الغير مباشرة.
- ٦- أن تشرك التلاميذ إشراكاً إيجابياً وليس سلبياً.
- ٧- أن تضع في الاعتبار المستوى التربوي الذي يبدأ منه الأطفال.
- ٨- أن تتبع الخطوات التعليمية والسيكولوجية ومراحل التعلم الحركي.

- مراحل التعلم الحركي:

- ١- مرحلة التوافق الأولى للمهارة (عمل نموذج - شرح لفظي - أداء نموذج بالأطفال): وترتبط هذه المرحلة بأداء مهارة حركية من الطفل بها العديد من الحركات الغير مرغوب فيها وكذا زيادة في الجهد.
- ٢- مرحلة التوافق الجيد للمهارة (تكرار أداء المهارة - إصلاح الأخطاء): وفي هذه المرحلة يتم إبطال بعض التنبيهات أو الإثارة العصبية الزائدة والتي لا ترتبط بالمهارة الحركية المطلوبة.
- ٣- مرحلة الإتقان والتثبيت والتعرف على تفاصيل المهارة والتقدم بها (مرحلة الآلية): وفي هذه المرحلة يحدث توازن تام بين عمليات النشاط العصبى مما ينتج عنه ثبات الأداء الجيد للمهارة وآليتها.

القواعد الأساسية التي يجب توافرها فى أساليب تقديم التربية الحركية الجيدة:

- ١- التدرج من السهل إلى الصعب.
- ٢- التدرج من المعلوم إلى المجهول.
- ٣- التدرج من المحسوس إلى المعقول.
- ٤- التدرج من البسيط إلى المركب.
- ٥- التدرج من الجزئيات إلى الكليات.
- ٦- الانتقال من العملى إلى النظرى.

وضع هذه القواعد الفيلسوف الإنجليزي " هيربرت سبنسر " والتي يمكن تلخيصها فيما يلى:

١- التدرج من السهل إلى الصعب:

وهذا معناه ان تبدأ المعلمة بمعلومة سهلة سبق أن عرفها الطفل أو ترتبط بحياته وتجاربه فمثلاً.. فى تعلم المهارات الحركية تبدأ المعلمة بتعليم أوضاع الحركة بطريقة مبسطة ثم تتناول الأكثر تطوراً.. فمثلاً.. عند تعليم القفز فتبدأ على حصان القفز، تبدأ المعلمة بتعليم القفز فتبدأ على زميل (مثل نطة الإنجليز)، ثم على المهر، ثم على الحصان بالعرض، ثم على الحصان بالطول.

٢- التدرج من المعلوم إلى المجهول:

المعلومة الجديدة قد تكون غير مألوفة للطفل لذا فهى لا تجذب انتباهه، ولا تثير حماسه إلا إذا رُبطت هذه المعلومة بالمعلومات القديمة التي يعرفها الطفل

فمثلاً.. إذا تكلمت المعلمة عن النمر فتبدأ حديثها عنه بحيوان شبيه بالنمر معروف لدى الطفل مثل القطط، وفي تعليم المهارات الحركية تبدأ المعلمة من المهارة المعروفة لدى الطفل ثم التدرج إلى المهارة الجديدة فعلى سبيل المثال تبدأ المعلمة بالدرجة الأمامية المتكورة قبل الدورة الهوائية الأمامية المتكورة.

٣- التدرج من المحسوس إلى المعقول:

أى أننا يجب ان نسير من الأمثلة والتجارب الحسية إلى المدركات الكلية المعنوية، فإن أول تواصل للطفل مع العالم الخارجي تكون من خلال حواسه، ثم تصل بعد ذلك إلى استخلاص القاعدة أو القانون أو النظرية، فيجب أن يكون الوصول إلى المعقول هو غايتنا، بل يجب التأكيد على استخدام هذه النظرية وتطبيقاتها أو تعميمها على الظواهر الأخرى، ففي التربية الحركية يجب أن يشعر الطفل بطريقة أداء المهارة قبل أن تشرح له القاعدة الميكانيكية التي يقوم عليها الأداء.

٤- التدرج من البسيط إلى المركب:

أى أن الخبرة يجب أن تبسط عند بدء تقديمها، ثم يبدأ تقديمها بالخبرة الأكثر تعقيداً في مجال التربية الحركية.. فمثلاً..يؤدى الطفل التصويب من الثبات فى كرة السلة قبل أن يؤدى تصويبها بطريقة الحركة.

٥- التدرج من الجزئيات إلى الكليات:

ومعنى ذلك أن نبدأ بتناول الجزئيات حتى نصل إلى الكليات، ففي تعلم المهارة الحركية مثلاً.. تبدأ بأداء أجزاء الحركة كل جزء على حدة، ثم يُربط بين هذه الأجزاء حتى تؤدي المهارة الحركية ككل.

٦- الانتقال من العملي إلى النظري:

أن الطفل يصبح أكثر إدراكاً للخبرات التربوية إذا ما بدأ تعرفه بها عن طريق الأداء العملي، حينئذ يكون من السهل عليه استنتاج، أو معرفة القاعدة النظرية.

فإن معلمة الروضة أو طالبة التربية الميدانية ستكون أكثر تمكناً من معرفة الأسلوب الفنى لأداء إحدى المهارات إذا كانت قد مارست هذه المهارة وأتقنتها.

أنسب الأساليب الحديثة لتقديم محتوى درس التربية الحركية :

تتنوع أساليب تقديم الأنشطة الحركية على أساس طبيعة الوحدة التربوية المتكاملة، وكذلك مستوى قدرات الأطفال ولياقتهم الحركية والإمكانات المتاحة بالروضة من حيث الملعب والأدوات المختلفة، ومستوى معلمة الروضة، إلى جانب الأخذ بالاتجاهات المعاصرة لتربية الطفل، وهو أن يكون الطفل هو محور العملية التربوية، وإن تتمركز الأنشطة المختلفة حوله.

ويجب على معلمة رياض الأطفال أن لا تنتقل بالطفل من مرحلة أداء مهارات الحركات الأساسية إلى المهارات الخاصة بالألعاب والرياضات، إلا بعد أن يتعلم الطفل ويصل إلى درجة مقبولة أو عالية من إتقان هذه المهارات الحركية الأساسية ماراً بالمراحل المختلفة، بدءاً من مرحلة الاستكشاف إلى أن يصل إلى مرحلة الإتقان كما ذكرنا من قبل.

كما يجب أن تقوم المعلمة باستخدام أساليب متعددة للتقدم بمستوى المهارة الحركية عند الطفل، وهذا التقدم لابد أن يكون طويلاً وعرضياً، طويلاً أى على مرور السنوات من سنة إلى أخرى، وعرضياً أى فى نفس السنة الدراسية للطفل، وتستطيع المعلمة استخدام أساليب متنوعة من طرق التقديم المباشرة التي تتناسب مع كل مرحلة من مراحل التطور الحركي، وفي المراحل الأولية يجب على المعلمة التركيز على أساليب التقديم الغير مباشرة ذات الأساليب المتعددة ومنها:

١ - أسلوب حل المشكلات (أسلوب التربية الحركية):

هو أسلوب وطريقة حديثة شاملة لتقديم التربية البدنية والرياضية والمهارات الحركية المتضمنة في هذا المجال، والتوصل بها إلى المستوى المطلوب باتباع الأساليب العلمية التي تشتمل على فهم مراحل النمو والتطور الحركي للطفل، بجانب الفهم السليم لمراحل تعلم الحركة في مستوياتها المختلفة.

ولقد أتفق العلماء في مجال الحركة والعاملون في مجال التربية البدنية على أن التربية الحركية بحكم تركيزها على العملية التعليمية ليس لها في التربية البدنية مقررات ثابتة لكل مستوى من المستويات التي تخاطبها إلا أنه ضماناً لحسن توجيهها وإحكام الإفادة منها يمكن تنظيم محتواها حول ثلاثة محاور هي: مهارات الانتقال، مهارات التحكم والسيطرة، مهارات الثبات والاتزان وتحت كل محور من هذه المحاور يمكن أن تأتي مجموعة من الموضوعات متداولة في التخصص.

وعند استخدامنا لطريقة حل المشكلات يتم تحديد موضوع النشاط ويتدرج بتعليم المهارة المطلوبة من خلال مطالبته للطفل بواجبات أو مهام أو أعمال حركية محددة من خلال أحد محاور الحركة الأساسية (التحرك والانتقال، التحكم والسيطرة، الثبات والاتزان) وتكون هذه المهارة هي عنوان الدرس.

وتستخدم المعلمة الأسلوب المتبع في التحضير من حيث الجزء التطبيقي متضمناً المهارات الحركية المختارة التي تفضلها المعلمة للوصول إلى أداء المهارة عنوان النشاط، وعلى المعلمة أن تحدد المحور الحركي الذي تنتمي إليه المهارة في الجزء التعليمي والجزء التطبيقي. ثم تدون المعلمة الاقتراحات والأسئلة وتدرجها للتوصل إلى الهدف أو الأداء الحركي المطلوب مع مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب، ومن العام إلى الخاص.. الخ حسب قدرات ومراحل النمو الحركي للأطفال.

وعند استخدام المعلمة الوحدات التربوية المتكاملة، فإنه لابد وأن تنتقل من وحدة تربوية لأخرى بعد التأكد من أداء الأطفال للمهارة بطريقة سليمة.

وعليها أن تتيح الفرصة والوقت الكافي للطفل تحت إرشادها وتوجيهها للمرور بمستويات التعلم الحركي.

٢- أسلوب تمثيل الأدوار:

يرى علماء النفس أن التمثيل أسلوب يمكن استخدامه لاستخراج أنفعالات الطفل المكبوتة، وتحقيق الصفاء النفسي للأطفال المرضى نفسياً والمصابين بالخجل والانطواء وعيوب النطق.. فعندما يمثل الطفل تتاح له الفرصة لينطلق في التعبير عن ذاته.. على أن تكون التمثيلات في الروضة بسيطة وهادفة ويشارك فيها أغلب الأطفال، وفي النشاط الحركي تقدم للطفل القصة التي سيمثلها بأسلوب حركي (كما هو واضح في شرحنا للقصة الحركية في هذا الكتاب)، حيث يقوم الطفل فيها بأداء أدوار مختلفة مستخدماً الحركة للتعبير عن حوارها، وبالتالي يستطيع اكتساب العديد من الخبرات حسب الأدوار التي يقوم بها، وفي منهج الوحدات متسع لمثل هذه الأدوار التي يقوم بها وخاصة في وحدة المهن والأسر مثلاً.. ويسعد الأطفال ويُسرون بتمثيل هذه الأدوار، بينما يفهمون الأعمال التي يقوم بها الناس في الحياة الواقعية.

كما يتعلمون التعبير عن أنفسهم، والتعاون مع بعضهم البعض، وهذا بالإضافة إلى اكتساب معلومات أساسية في العد، والجمع، والطرح، والعلوم والصحة، والدين وما إلى ذلك.

٣- الرحلات:

وهي كل جولة ذات غرض تعليمي أساسي يقوم بها الأطفال مع معلمتهم، وهي ليست إلا جزءاً متكاملًا من العمل اليومي المؤلف لرياض الأطفال.. وللرحلات التربوية شروط ومن أهمها:

- توافر التعاون.
- وجود هدف تعليمي مجرد.
- ارتباط الرحلة بالنشاط التي تُقدم للأطفال، أو الجوانب المقترحة لنمو الطفل، ويمكن بعد الرجوع من الرحلة عمل تطبيقات حركية للتعرف على مدى الاستفادة من المعلومات والخبرات، ومدى دقة الملاحظة في الوصول إلى الحقائق واستنتاج النتائج.

٤- أسلوب الاستكشاف الحركي:

يعبر هذا المصطلح عن درجة اختيار الاستجابة والتجريب، ويعرف (أوزوبل Ozopel) التعلم بالاستكشاف أنه ذلك الموقف التعليمي الذي يتطلب من المتعلم أن يكتشف المكون الأساسي لموضوع التعلم قبل أن يستوعبه في بنيته المعرفية.

وهذا يعني أن على المعلمة أن تتجنب عرض مواد النشاط على الطفل في صورتها النهائية، والتفسير الذي قدم "أوزوبل" يؤكد على قيمة التعلم بالاستكشاف، فالطفل من وجهة نظره كائن محاط بالمعلومات والمعارف والمهارات المتباينة التي تشكل المادة الخام للخبرة التربوية، وتعتبر في حكم مدخلات التعلم، فإذا استقبل الطفل هذه المعطيات كما هي بدون إيجابية من جانبه أصبح أسلوباً استقبالياً، أو ما يسمى (التعلم بالتلقي)، وأصبح الطفل مجرد مستقبل للمعلومات المقدمة إليه، أما إذا كان الطفل إيجابياً وكانت المعلومات المقدمة له تتطلب البحث والتدقيق وإعمال العقل والجهد فإن أسلوبه يصبح أكثر إيجابية وفعالية فيصبح الطفل عندئذ مستكشافاً.

والمعلمة المستخدمة لهذا الأسلوب تقوم بدور الموجه أو المرشد، بينما يكون دور الطفل إيجابياً، بمعنى أن يكون قادراً على البحث عن المعرفة واكتشافها بنفسه، ويكون دور المعلمة خلق المواقف المناسبة التي تدفع الطفل المتعلم إلى اكتشاف الحقيقة، وهذا ما يسمى بالاتجاه الكشفي الذي يجعل الطفل يتفهم المعلومة ويحتفظ بها فترات طويلة، ويستطيع أن يوظفها في مواقف مشابهة أو جديدة.

ويمكن تطبيق هذه الطريقة في التعلم على الفرد والجماعة، وعموماً يعتبر هذا الأسلوب في التعلم مشوقاً للطفل، ويحفزه على الاستمرار في التعلم.

والهدف من هذا الأسلوب هو تعليم المهارات فى ظروف تسمح بتوفير أقصى وقت لتطبيقها، وتقوم المعلمة فى هذا الأسلوب بدور المصحح لأخطاء الأطفال كل على حدة، فهى تتجول بينهم بطريقة منظمة ومخططة، كذلك تجيب عن تساؤلاتهم واستفساراتهم، وأخيراً فإن هذا الأسلوب ينمى عند الأطفال أول درجات الاستقلال فى العمل.

٥- أسلوب المحاولة والخطأ:

وفيه يحاول الطفل أداء المهارة حسب خبراته وقدراته الحركية الخاصة وعلى المعلمة القيام بدور الموجة والمرشدة فى إعطاء النقاط التعليمية والتصحيحية، كما تساعد هذه الطريقة الطفل على اكتشاف أخطائه بنفسه وبالتالي يحاول سريعاً أن يصححها، خاصة إذا ما تم تصوير الأطفال أثناء أدائهم للنشاط الحركي وعرضها عليهم مرة أخرى ليقوموا بعملية التقويم الذاتي والتعرف على أخطائهم الحركية بأنفسهم.

العوامل التى تساعد المعلمة المبتدئة على التقدم فى تنفيذ النشاط :

هناك العديد من العوامل التى تساعد المعلمة وخاصة المبتدئة على التقدم فى تنفيذ الأنشطة، وأيضاً على إخراج وتنفيذ نشاط التربية الحركية فى أكمل صورة. وفيما يلي أهم تلك العوامل :

أولاً: الإعداد الجيد للنشاط: ويتضمن:

- ١- الاطلاع المستمر على المستجدات من الكتب والمجلات التى تبحث فى موضوع من زوايا التكتيك والتكتيك وطرق التدريب.
- ٢- معرفة المبادئ الأساسية للألعاب والرياضات وطرق تعليمها للأطفال.
- ٣- اختيار النشاط المناسب الذى يتمشى مع ميول الأطفال واستعداداتهم بحيث تتحقق أغراض النشاط.
- ٤- اختيار أسلوب التنفيذ الذى يحقق الغرض.
- ٥- إعداد الأدوات والإمكانات المناسبة لتنفيذ النشاط.

ثانياً: مظهرها المشرف: ويتضمن:

- ١- أن تكون قدوة فى نظافتها الشخصية حتى يحتذى به الأطفال.
- ٢- أن تستخدم الملابس المناسبة أثناء تنفيذها للنشاط الحركي.
- ٣- أن تتجنب العادات والسلوك الذى يتنافى مع الصحة أو الخلق القويم كالتدخين والكذب.

ثالثاً: التفكير مقدماً فى إخراج النشاط: ويتضمن:

- ١- التفكير فى الأخطاء المتوقعة وفى كيفية التصرف عند حدوثها.
- ٢- أعداد مكان النشاط وتحضير الأدوات المناسبة والأدوات البديلة.
- ٣- اختيار المهارات والألعاب الصغيرة المناسبة لتحقيق الهدف.

رابعاً: الاستعانة بالقادة من الأطفال: وذلك:

- ١- لكى يتسع نطاق اكتساب الخبرات من النشاط.
- ٢- لإعطاء الأطفال فرص لممارسة القيادة كوسيلة لتنمية شخصياتهم.

خامساً: توفير أساليب الأمن والسلامة بالنشاط: وذلك عن طريق:

- ١- تجربة الأدوات وفحصها قبل استخدامها.
- ٢- أن يكون حمل النشاط مناسباً لقدرات الأطفال.
- ٣- أن يراعى التدرج فى تقديم الحركات الصعبة.
- ٤- الاهتمام بالسند فى حركات الوثب والقفز.
- ٥- استخدام الأدوات البديلة فى النشاط بدلا من الأدوات التقليدية ذات الخطورة.

أهم مسئوليات معلمة الروضة عند تنفيذ نشاط التربية الحركية:

- ١- مسؤولية عن تكوين الأطفال جسمانياً، خلقياً، اجتماعياً وذلك عن طريق ممارستهم لأنواع الأنشطة المختلفة، واشتراكهم فى الرحلات والمعسكرات الترويحية.
 - ٢- مسؤوله عن تكوين الأطفال من ناحية تحمل المسؤولية وتعوديهم على القيادة والطاعة.
 - ٣- مشاركة الأطفال فى أنشطتهم الحركية بالروضة وخارجها.
 - ٤- الاهتمام بالأطفال المتميزين وإعداد برنامج مناسب لقدراتهم، وكذلك الاهتمام بالضعفاء من الناحية الحركية ووضع برنامج خاص لهم ويعالج نواحي النقص فيهم، أى معاملة كل طفل حسب إمكانياته وقدراته.
 - ٥- المساعدة فى عمليات التقويم بالروضة.
 - ٦- التعاون مع إدارة الروضة فى حل كل المشكلات الإدارية.
 - ٧- العمل على نشر الروح الرياضية بين الأطفال.
 - ٨- إيجاد روح التعاون بين الروضة والمنزل والبيئة التي توجد بها الروضة والاشتراك فى مجالس الآباء والمعلمين.
- وأخيراً فمعلمة الروضة هى المسئول عن نجاح أو فشل الأهداف السامية التي يجب أن تحقق عن طريق التربية الحركية.

تقسيم الأطفال فى درس التربية الحركية :

أن موضوع تقسيم الأطفال فى قاعة النشاط إلى جماعات أو أقسام أثناء النشاط الحركي يعتبر من الموضوعات ذات الأهمية فهو يشكل عاملاً من عوامل ضمان تحقيق أحسن النتائج من ناحية درجة تقبل الأطفال للنشاط الحركي ودرجة اشتراكهم فى المسؤولية وقلة الإصابات بين الأطفال والتجانس الذى يؤدي إلى حسن الأداء ومراعاة الفروق بين الأطفال.

بعض فوائد التقسيم التي تعود على نشاط التربية الحركية:

- ١- يسهل التقدم بالبرنامج ويكسبه صفة الاستمرارية.
- ٢- يسهل تنفيذ البرنامج ونجاحه ويصل إلى نتائج أفضل.
- ٣- يساعد المعلمة على اختيار أنسب الوسائل وأصلح الطرق لتطوير الأداء والممارسة.
- ٤- تحقيق الأهداف التربوية بالروضة.
- ٥- يؤدي إلى أداء أفضل فيرتفع مستوى الأداء المهارى.
- ٦- يوفر الوقت فتزداد الاستفادة من النشاط.

بعض فوائد التقسيم التي تعود على المعلمة:

- ١- مساعدة المعلمة على التوجيه التربوي السليم.
- ٢- اكتساب المعلمة سهولة فى التنفيذ لبذل جهد أقل.
- ٣- نجاح عملية الإشراف لتواجد عدد أقل من الأطفال.
- ٤- يسهل ملاحظة الأخطاء الفردية فتعمل المعلمة على تصحيحها للوصول إلى أحسن النتائج.
- ٥- ضمان صحة وسلامة التقويم.

بعض فوائد التقسيم التي تعود على الأطفال:

- ١- يتمكن الطفل من متابعة وممارسة النشاط الذى يتناسب مع قدراته واستعداداته ورغباته النفسية.
- ٢- يرتفع مستوى الطفل الضعيف، وكذلك العناية الخاصة بالطفل الموهوب.
- ٣- يشعر الأطفال بالرضا والارتياح نتيجة إجادتهم وإتقانهم للأداء المطلوب.
- ٤- اختيار الأنشطة المناسبة لكل مجموعة تبعاً لقدرات الأطفال لضمان السلامة والإقلال من الحوادث.
- ٥- تساعد الأطفال على التغلب على الصعوبات والعقبات الشخصية التي تواجههم.

- اكتشاف مواهبهم الحركية.
- التركيز على الأنشطة التي يمكن مزاوتها مستقبلاً كنشاط ترويحى يشغل أوقات الفراغ.

دور المعلمة فى تنمية اللياقة الحركية للطفل :

يقع على المعلمة عبء كبير فى توجيه الأطفال نحو الممارسة المنظمة للأنشطة الحركية، حيث أن الاهتمام بتنمية اللياقة الحركية فى المراحل المبكرة من العمر يساهم فى التنمية العقلية والنفسية والاجتماعية للطفل.

ولكى نساعد التلميذ ونقوى دافعيته لتنمية لياقته الحركية يجب ملاحظة الآتى:

- ١- توفير القدوة الحسنة.. حيث ان المعلمة هى المثل الأعلى للأطفال فلو وجدوا فيها اللياقة المرتفعة ولاحظوا اهتمامها ببنائها الجسماني ولياقتها الحركية فسينتقل اليهم نفس الشعور وتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو اللياقة الحركية وبالتالي إلى ممارسة النشاط الحركي الموجهة.
- ٢- يجب على المعلمة أن تستغل المرحلة التكوينية من عمر الأطفال وتعودهم على العادات البدنية كالقيام بالنشاط الحركي، بعد الاستيقاظ من النوم وتعودهم على المشي مدة مناسبة يومياً وتقدم لهم التمرينات المساعدة على اعتدال القوام.
- ٣- تعويد الطفل على حسن استغلال وقت الفراغ فى الأنشطة الحركية الترويحوية التي تبعث على النشاط والحركة وذلك من خلال تقديم بعض المهارات البدنية الملائمة لهم.
- ٤- تكوين جماعات للياقة الحركية تعمل على تشجيع الأطفال لرفع مستويات لياقة الحركية.
- ٥- العمل على إخطار أولياء الأمور بحالة اللياقة الحركية للأطفال وما قد تلاحظه المعلمة على قوامهم ليحدث التكامل بين البيت والروضة.

الفصل الثالث

اللعب والنشاط لدى الأطفال

- مقدمة
- مفهوم اللعب
- تعريف اللعب
- أهمية اللعب فى حياة الطفل
- سمات اللعب
- وظائف اللعب
- قيمة اللعب النفسية والتربوية
- أنواع اللعب
- العوامل المؤثرة فى لعب الأطفال
- خصائص اللعب
- نظريات اللعب
- مراحل اللعب

الفصل الثالث اللعب والنشاط لدى الأطفال

مقدمة :

"إن أردت أن تعرف طفلاً فتابعه أثناء اللعب"، هكذا يقول خبراء التربية والمهتمون بالتعليم من خلال اللعب، فملاحظة الطفل أثناء لعبه يمدنا بمادة خصبة يمكننا من خلالها التعرف على شخصيته وطريقة نموه ونقاط قوته وضعفه وطريقة تفكيره واهتماماته...

ومن خلال اللعب أيضاً يستكشف الأطفال أنفسهم، وأجسامهم، والعالم المحيط بهم، وعلاقاتهم مع الآخرين، فالأشياء التي يتابعها الأطفال كثيرة، واللعب يساعدهم على تنمية مهاراتهم اللغوية، والجسمية، والحركية، والوجدانية، والاجتماعية.

فمما لا شك فيه أن كل كائن حي يلعب، وظاهرة اللعب مشتركة بين الكائنات الحية ولكنها أكثر وضوحاً عند صغار الحيوان.

إن ميل الأطفال للعب طبيعي وتلقائي، وبهذه الصفات أصبح من الوسائل الفعالة المستخدمة في التربية.

فاللعب يطغى على أغلب طرق التدريس للأطفال، ولهذا فإن فهم اللعب، وأغراضه وأثره في نمو وتنمية الأطفال أمر هام لتحديد المداخل المناسبة في البرامج الحركية للأطفال.

يعتبر لعب الأطفال الخطوة الأولى في عملية التنقيف، فعندما يكتشف الطفل البيئة من حوله يقوم بالتجريب، ويبدأ في تنمية فهمه للعالم.

كما اعترف الإسلام بحقوق الطفل، واعتبر أن اللعب حق من حقوقه والتربية الإسلامية ديناً ودنياً، واللعب هو المدخل الوظيفي لعالم الطفولة، والوسيط الفعال لتشكيل شخصية الفرد، كما للعب دور في تجديد النشاط وراحة الجسم.

اللعب عند فروبل :

يُعتبر فروبل من أوائل التربويين الذين اهتموا بتربية الأطفال والعناية بهم وضرورة إقامة مؤسسات تربوية تعمل على ذلك، فقد اهتم فروبل بالأطفال، ويرجع هذا الاهتمام إلى حرمانه في طفولته ومعاناته نتيجة وفاة والدته وعمره ٩

أشهر، ولم يجد من يعوضه حنانها، وهو أول من أنشأ رياض الأطفال وسماها (حديقة الأطفال Kindergarten)، وحاول فيها أن يهيئ جواً من المرح، والسعادة أثناء تلقّيهم للمعلومات.

ويقول فروبل أن كل ما يهدف إليه هو أن نتيح للطفل الفرصة لينمو حراً طبيعياً هادئاً، كما أراد الله، ولهذا فعلينا ألا نجبر الطفل على آتيان عمل لم ينبع منه تلقائياً، أو وجدنا تبرماً منه وإحجاماً عنه، لأنه ضد طبيعته، وبعيداً عن فطرته.

يرى فروبل أن أهم سمة مميزة للطفل هي رغبته الفطرية في اللعب، وينصح استخدامه مع الغناء في التعلم، لذا فهو أنشأ أول روضة يجد فيها الطفل الألعاب، والهدايا، والحدائق للزراعة، والارتياح، ويجد في لعب الأطفال الجماعية وتعلمهم عن طريق اللعب وسيلة للتعبير عن أنفسهم، وفكر في كيفية الاستفادة من اللعب في تعليم الأطفال داخل حديقة الأطفال ومع أي نوع من الألعاب، فرأى أن يجعل الكرة هي أول ألعاب الطفل، ثم المكعب، ثم الأسطوانة، وبهذه الأشكال كون فروبل أول هدية تقدم للأطفال، ومن خلال الكرة يتعلم الطفل الدائرة، والسكون، والحركة، ويتعلم السطح الواحد، وهو يرى أن اللعبة الجيدة لدى الطفل هي التي تدفعه إلى أن يُعيد اللعب مرة أخرى بنفس اللعبة كرة بعد كرة، ولعبة الأطفال عادة ما توفر ثلاث فوائد أساسية هي:

- ١- الصدق.
- ٢- الجمال.
- ٣- الفائدة.

واختار فروبل المكعب لأنه قريب في شكله من الكرة مع وجود بعض الاختلاف، والشكل الثالث الذي اختاره هو الاسطوانة، والتي تجمع في صفاتها بين صفات الكرة والمكعب، وكان يقسم المكعب الواحد إلى مكعبات عديدة، يقوم الطفل ببناء هذه المكعبات فوق بعضها البعض، وألعاب التمثيل، وكانت تقدم هذه الهدايا للأطفال في الساحة، أو غرفة الألعاب وتقدم معها العصائر والحلوى.

دعا فروبل لتحرير الطفل من وطأة التعليم المجرد، وتدرّس التلاميذ عن طريق التفاعل المباشر مع الطبيعة الخارجية، ثم عن طريق تنمية طبيعتهم الإنسانية والفردية بواسطة العمل التعاوني واللعب.

اللعب عند ماريا مونتييسوري :

درست الطب، وكانت تعلم الأطفال المعاقين، وحصلت على نتائج مشجعة معهم بسبب طريقتها في تدريبهم على القراءة والكتابة، حتى تمكنت من مساواتهم مع الأطفال العاديين ما أمكن، ولفت نظرها القدرات المكتوبة عند الأطفال العاديين، وهو ما حملها على الثورة وإعلان شعارها (طبيعة الطفل ضد بربرية مقعد المدرسة، ورفضت جمود الأطفال الإجمالي)، ومن هنا انطلقت لتعليم الأطفال العاديين بطريقة تبتعد عن الجمود التقليدي في التلقين، ففتحت دار للحضانة أسمتها (بيت الأطفال) يستقبل الأطفال من ٣ - ٧ سنوات، وكانت تعتقد أن التربية تبدأ مع الولادة، وأن السنوات القليلة الأولى من الحياة هي أكثر السنوات أهمية، لإسهامها في تكوين الإنسان جسدياً وعقلياً يفوق أي فترة أخرى.

لاقت طريقة مونتييسوري نجاحاً تدريجياً، وأدركت أهمية اللعب بالنسبة للطفل، فقامت بتصميم ألعاب تربوية لدار حضانتها لتنمية الحواس عند الطفل، وذلك لإدراكها من خلال دراستها للطب وتخصصها في الطب النفسي، وكانت تعتبر أن الحواس هي التي تنقل المؤثرات الخارجية إلى الدماغ، فتزيد من مدركات الطفل وذكائه.

وكما تقول: (إن نمو الحواس هو عمل هام، جداً لأن هذا النمو يسبق ويدعي إلى تفتح المواهب الفكرية ورفقيها)، وكانت تهدف من وراء ألعابها انتقال الطفل من الفهم البدائي والتدرج إلى الفهم المجرد.

علّمت مونتييسوري الأطفال الصمت والهدوء، وقامت بإعداد حصص أسمتها درس السكوت والصمت، وهذه هي التي أدخلتها في باب الشهرة في التربية، والذي جعل صيتها يذاع في هذا المجال، وقد وضعت تمارين خاصة لتنمية كل حاسة من الحواس الخمس، ولجأت إلى ابتداء أدوات لتربية الحواس، مكونة من أحد عشرة مجموعة.

ترى مونتييسوري أنه من خلال اللعب أيضاً يمكن تدريب الملكات العقلية على مبادئ الحساب والقراءة والكتابة ومبادئ السلوك، واهتمت بتعليم الحركات في الكتابة قبل تنفيذها، واستعملت حروف متحركة، وكانت تعلم الحساب من خلال عداد الخرز، ومنحت الطفل الحرية المطلقة تقريباً، وكان دور المعلمة مجرد ملاحظة الطفل وتقديم المساعدة له إذا طلب ذلك منها.

مفهوم اللعب :

اختلفت الآراء في المفهوم النظري للعب، إلا أن "رينواتر" قدم لنا مفهوماً جامعاً لمعظم الآراء عندما يعرفه بأنه (شكل من أشكال التصرف الإنساني قد يكون فردياً أو جماعياً، تتحصر غايته في ما ينتج عنه من لذة، وهو لا يظهر في سناً معيناً بل يرافق جميع مراحل الحياة، غير أن مظاهره تختلف بتنوع طاقة الفرد، واتجاهاته، وتنوع بيئته).

تعريف اللعب :

اللعب: عبارة عن "أي نشاط حر يقوم به الأفراد بدافع فطري لاستغلال طاقة الجسم الحركية والذهنية بغرض التعبير الذاتي".

للعب تعريفات عديدة، على الرغم من تعدد هذه التعريفات في الصياغة والمفهوم فإن كل هذه التعريفات يربطها خيط مشترك من الصفات وهي: الحركة، النشاط، والواقعية.

- وعُرف اللعب حسب المعاجم العربية على أنه " فعل يرتبط بعمل لا يجدي، أو بالميل إلى السخرية، بل هو نشاط ضد الجد".
- وعرف اللعب حسب قاموس علم النفس على أنه " نشاط يقوم به البشر بصورة فردية، أو جماعية لغرض الاستمتاع دون إي دافع آخر".
- وحسب النظرية المعرفية فإن "اللعب هو النشاط الحركي الذي يعمل على نمو الفرد العقلي، فاللعب والنشاط الذي يقوم على الحركة، والتمثيل الرمزي، والتمثيل الخيالي، والتصور الذهني، والرسم يعتبر عملية أساسية لإنماء العقل والذكاء عند الأطفال".

ومن المتفق عليه إن اللعب نشاط حر موجه أو غير موجه، يكون على شكل حركة، أو عمل يمارس فردياً، أو جماعياً، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، وهو نشاط تعليمي ووسيط فعال يُكسب الأطفال الذين يمارسونه ويتفاعلون مع أنواعه المختلفة دلالات تربوية إنمائية لأبعاد شخصيتهم العقلية والوجدانية والحركية.

أهمية اللعب في حياة الأطفال :

من الطبيعي ان يكون لدينا أطفال متعددي الأمزجة حيث يمكن التعرف على أمزجتهم من خلال اتصالنا بهم، ويمكنهم التعبير عن أنفسهم بطرق عديدة، ويكون

ذلك عندما يحاولون إثبات ذواتهم، والتخلص من توترهم النفسي، من خلال ذلك يظهرون أمزجتهم، حيث يقدمونها في الأحداث والحركات التي يقومون بها سواء كان ذلك من خلال الروتين، أو القيام بأداء لعبة معينة، أو باللعب بشكل عام.

ونحن يمكن ان نكتشفهم من الكتابة، والرسم، والحركات العشوائية والنشاطات التي يقومون بها، ونحلل نفسياتهم، فالأطفال من خلال ملاحظتهم للأشخاص الكبار يستطيعون ان يحلوا حركاتهم ونشاطهم وتقليدها دون اى كلام بل بالحركات.

وللعب أهمية في المجالات الانفعالية، حسب تقسيم (بلوم)، كما انه له أهمية للمجال الادراكي، وبالنسبة لهذا المجال فان اللعب يحتاج إلى إدراك قوانينه وأنظمته البسيطة والمعقدة وتطبيقها وقدرة الأطفال على التحليل والتركيب، وتعتبر الألعاب التعليمية مجتمعا مصغرا يتعلم الطفل من خلاله الأخلاق، والقوانين، والعلاقات الاجتماعية.

سمات اللعب العامة :

واللعب يظهر بأشكال مختلفة ومتنوعة، نتائجه غير ظاهرة للعيان ولا يمكن حصرها، وهنالك اتفاق حول عناصره العامة:

- اللعب دوافع داخلية، فالأطفال يلعبون نتيجة دافع داخلي وليس نتيجة ضغط خارجي.
- اللعب متعة للأطفال حيث يسعد الأطفال بنشاطاته المختلفة.
- اللعب مرن ومحرر من أي قواعد أو قوانين تُفرض عليه من الخارج، ويختلف من شخص لآخر.

يتصل اللعب اتصالاً مباشراً بحياة الأطفال، حتى انه يشكل محتوى حياتهم وتفاعلهم مع البيئة، وبذلك يصبح اللعب أداة إنماء لشخصية الأطفال وسلوكهم.

واللعب في سنوات الطفولة وسيط تربوي، يعمل على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو الإنساني، وحتى نتمكن من ربط اللعب بنوعية النماء في شخصية الأطفال فانه ينبغي أن ينوع، بحيث يشمل على أشكال مختلفة تغطي احتياجات النمو عندهم، بحيث تصمم الألعاب في مرحلة رياض الأطفال لمواجهة الاحتياجات الحركية، والانفعالية، والعقلية الاجتماعية والنفسية والتعليمية وغير ذلك من مهارات.

ويُعتبر اللعب عاملاً مهماً جداً في عملية تطوير الأطفال وتعلمهم، فاستعمال الأطفال لحواسهم مثل: الشم، واللمس، والتذوق، يعني أنهم اكتسبوا معرفة

شخصية، هذه المعرفة التي لا يمكن أن تضاهيها المعرفة المجردة التي قد تأتي للأطفال من خلال السرد والتعليم.

فاللعب يعطيهم فرصة كي يستوعبوا عالمهم، وليكتشفوا ويطوروا أنفسهم، ويكتشفوا الآخرين ويطوروا علاقات شخصية مع المحيطين بهم، ويعطيهم فرصة تقليد الآخرين.

فمن هنا نجد انه لا يمكننا أن ننقص من أهمية اللعب في إكساب الأطفال مهارات أساسية في مجال العلوم الاجتماعية، والرياضيات، اللغة، الفنون، والعلوم، ولا ننكر أهمية اللعب في صقل شخصية الطفل وربط تجربة.

وظائف اللعب :

- يساعد الطفل في السيطرة على القلق والمخاوف والصراعات النفسية البسيطة.
- يساعد على تحقيق التوازن النفسي للطفل.
- يساعده على تنمية المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين وتعزيز السمات الاجتماعية المرغوبة.
- يساعد في تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي.
- يساعد في تنمية القدرات العقلية.
- يساعد في تنمية مدركات الأطفال، وتنمية تفكيرهم، وحل مشاكلهم وصقل مواهبهم.
- يساعد في تعرف الطفل على نفسه وكشف إمكانياته.
- يساعد في عمليات التعلم (وسيط تربوي وتعليمي).
- يساعد في إثراء لغة الأطفال.
- يساعد في تنمية الحس الإبداعي، وابتكار وسائل جديدة لممارسة الطفل لألعابه.

قيمة اللعب النفسية والتربوية:

فقيمة اللعب هي:

- وسيلة تفاعل مع البيئة.
- وسيلة للتطور.
- وسيلة تعلم هامة وفعالة للطفل.
- وسيلة إكساب أنماط سلوكية.
- يوفر فرص التفاعل الاجتماعي.
- يشبع الدوافع الداخلية للأطفال.

- يقابل ميول الأطفال الطبيعية.

أنواع اللعب :

هناك العديد من التقسيمات للعب للأطفال منها:

١ - تقسيم محمد محمود الحيلة لأنواع اللعب والألعاب التربوية:

ووصف محمد محمود الحيلة أنواع اللعب والألعاب التربوية بأنها..

أولاً: اللعب البدني:

هو أكثر اللعب شيوعاً لدى الأطفال، ويمكن ملاحظة هذا النوع من اللعب حيث انه يتطور من البسيط والتلقائي والفردى إلى الألعاب الأكثر تنظيماً وجماعية وذلك على النحو الآتى:

- اللعب الحسي الحركي:

وهو يبدأ مع الطفل منذ شهوره الأولى، ومن أمثلة نشاطات اللعب الحسي الحركي " الألعاب الاستطلاعية، ومشاهدة ومراقبة الأشياء المتحركة، القبض على الأشياء وقذفها أو رفعها أو وضعها فى الفم، أو خلط الطعام بعضه ببعض.

- ألعاب السيطرة والتحكم:

وهى التى تمكن الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة من تعلم مهارات حركية جديدة، كالتوازن، والتأزر الحسي الحركي، ويسعى الطفل لاختيار مهاراته من هذه ألعاب المتعددة.

- اللعب الخشن:

يعد هذا اللعب أكثر شيوعاً لدى الأطفال الذكور، خاصة فى مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة، حيث يعتمد الأطفال اختبار قدراتهم البدنية عن طريق ألعاب تتصف بالخشونة مثل "المصارعة، الاشتباك بالأيدي".

- اللعب الجماعي:

ويعتمد هذا النوع من اللعب على وجود جماعة غير محددة وغالباً ما تكون هذه الألعاب بسيطة غير معقدة، وقواعدها قليلة، ومن أمثلة اللعب الجماعي "الاستغماية، والاختباء، والمطاردة، والتلعب فات.....".

ثانياً: اللعب التمثيلي:

يرتبط اللعب التمثيلي بقدرة الطفل على التفكير الرمزي ويظهر ذلك من خلال قيام الطفل بإرضاع دميته، أو وضعها فى العربة، والتجول بها.

وفى نشاطات اللعب التمثيلي يقوم الطفل بتقمص شخصيات الكبار، ويعكس نماذج الحياة الإنسانية والمادية ومن حوله.

ثالثاً: اللعب التركيبي البائي:

ويظهر هذا النوع من اللعب بشكل واضح من سن السادسة، حيث يبدأ الطفل باستخدام المواد بطريقة محددة وملائمة في البناء والتشييد بينما قبل سن السادسة موضوعاً للصدفة حيث يضع الطفل الأشياء بجوار بعضها وإذا ما شكلت هذه الأشياء نموذجاً مألوفاً فإنه يشعر بالسعادة والبهجة، ثم ينمو بعد ذلك اللعب التركيبي مع مراحل نمو الطفل.

رابعاً: الألعاب الفنية:

تتمثل الألعاب الفنية فى النشاطات التعبيرية الفنية التي تتبع من الوجدان، والتذوق الجمالي، والإحساس الفني ومن هذه الأنشطة الرسم والموسيقى.

خامساً: الألعاب الثقافية:

ويقصد بها الأنشطة المثيرة لإهتمام الفرد والتي تلبي احتياجاته، وحب الاستطلاع لديه والمتمثلة فى الرغبة فى المعرفة واكتساب المعلومات والتعرف على العالم المحيط به، ومنها النشاطات الذهنية " كالمطالعة أو مشاهدة البرامج المسرحية أو التلفازية.

٢- وفى تقسيماً آخر لمحمد صالح خطاب، مرفت عبد الرؤوف عرفات:

أولاً: الأدوات المستخدمة فى اللعب:

العاب الأدوات الكبيرة:

مثل العاب الساحة وهى على سبيل المثال "الارجوحة، الزلاقة، العاب الاتزان، العاب الدوارة، هياكل السيارات والطائرات".

العاب الأدوات المتوسطة التي تستعمل فى الساحة:

وهى على سبيل المثال "صناديق الرمل، طوب البناء، دراجات وجرارات، رادارات بلاستيك، أحواض سمك، أقفاص طيور، أدوات زراعة وأحواض زهور".

الأدوات الصغيرة التي تستعمل داخل غرفة النشاط أو الصف:

وهى: المكعبات الصغيرة، اللوحات ذات الثقوب لا تستعمل الإبرة والخيوط والمقص، صور مجسمة، العاب الحل والتركيب، وما شابه ذلك.

ثانيا: أنواع الألعاب وأهدافها:*** اللعب التمثيلي الدرامي:**

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص الطفل لشخصيات الكبار وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها وتعتمد هذه الألعاب على خيال الطفل الواسع وترتكز على التعاون بين الجسم والعقل.

أهدافه:

- يساعد الطفل على فهم وجهات نظر الآخرين من خلال أدائه لأدوارهم، كما يؤهله للقيام بهذه الأدوار في المستقبل.
- يعد متفصلاً لتفريغ مشاعر التوتر، القلق، الخوف، الغضب، هذه المشاعر التي يمكن أن يعاني منها الطفل.
- يساهم في تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال.
- يساهم في فهم الشخصية التي لعب دورها الطفل، مما يساعد على تغلبه على مخاوفه وإحباطات واتجاهها (طبيب الأسنان، معظم الأطفال يخافون التعامل مع الأطباء بصفة عامة وطبيب الأسنان بصفة خاصة، عندما يقوم الطفل بتمثيل دور طبيب أثناء اللعب يكون قادر على التغلب على تلك المخاوف).
- يساعد في تطوير المهارات الجسمية والحركية.
- تعلم مجموعة من المهارات الاجتماعية كالشاركة، والإصغاء، والانتظار، والتعاون، والمساعدة.
- يكتسب الطفل مهارة التخطيط، وتوزيع الأدوار، وحل المشاكل.
- يثري اللعب التمثيلي معارف الأطفال حول ذواتهم وحول العالم الخارجي.

*** اللعب الفني (التعبيري):**

تتمثل هذه الألعاب في النشاطات التعبيرية الفنية التي تتبع من الوجدان، كالرسم، والتلوين، والإصاق، والغناء، والموسيقى.

أهدافه:

- يساعد على اكتشاف خصائص الأدوات التعبيرية كالطين والصمغ، والمقص، وأقلام التلوين، والعجينة.... الخ.
- تساعد هذه الأدوات في تنمية عضلاته الصغيرة وأنامله وبالتالي يصبح أكثر استعداداً لعملية الكتابة.

- منح الطفل فرصة للتعبير عن مشاعره بحرية وإبداع، وتعزيز صورته الإيجابية عن ذاته.
- ازدياد ثقته بنفسه وقدراته.
- تنمية الذوق الجمالي.
- التعبير عن ذاته وفسح المجال أمامه للتفيس عن ذاته، وتفرغ طاقاته بصورة إيجابية، واكتشاف مشاكل الطفل ... الخ.

* اللعب التركيبي البنائي.

ينمو هذا النوع من اللعب مع مراحل نمو الطفل المختلفة، فهو في البداية يقوم بعملية التركيب أو وضع أشياء بجوار بعضها، ثم ينتقل بعد ذلك إلى إنشاء أشياء مألوفة لديه ليصل إلى إبداع أشكال من خياله ...

أهدافه:

- يتعلم الطفل من خلاله مهارات ذات علاقة بتنمية التفكير العلمي مثل: المقارنة/ التنبؤ/ الملاحظة/ التحليل/ مفهوم مبدأ التوازن/ إدراك الاختلاف والتشابه بين الأشياء والأشكال/ ابتكار أنواع من البناء.
- تعلم مفاهيم أساسية في الرياضيات: مثل: التصنيف/ التسلسل/ الأطوال/ المساحة/ الأجزاء/ الأشكال/ الألوان/ الخوارزميات.
- يساهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل: الحوار/ المحادثة.
- الشعور بالثقة بنفسه والإحساس بصورته الإيجابية عن ذاته.
- تعلم العديد من المهارات الاجتماعية: كالمشاركة - التعاون - التواصل - الحوار - احترام الآخرين - الصبر ...
- يساعد هذا النوع من اللعب على تنمية قدرة الطفل على التخطيط: الانتقال من العشوائية إلى البناء المحكم.

* اللعب الاجتماعي:

هي ألعاب وفق قواعد مقررة سلفاً، وعلى الطفل التعامل والتصرف وفق هذه القواعد والانصياع للقوانين التي تحكمها ومن أمثلها: لعبة الحجلة/ الغميضة/ الدومينو/ ألعاب الحاسوب ...

أهدافه:

- التدريب على الانصياع للقوانين الاجتماعية والأخلاقية.

- يتعلم الطفل الصبر والانتظار بالدور.
- تنمية العضلات الدقيقة والعضلات الكبيرة.
- اكتساب قيم اجتماعية مثل المشاركة والاحترام.
- يساهم في تنمية النمو اللغوي والاجتماعي للطفل.

* اللعب البدني والحركي:

يعتمد هذا النوع من اللعب على ألعاب وأدوات تسعى لتنمية العضلات الكبيرة: كالقفز، وألعاب التوازن، والتسلق، والجري ... الخ.

أهدافه:

- تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل.
- توفير احتكاكاً اجتماعياً بين الطفل وزملائه.



- اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون، والمساعدة، والمشاركة، والانتظار بالدور، والصبر.
- المساهمة في النمو اللغوي لدى الطفل.

*** الثقافي التعليمي:**

هو مجموعة من الأساليب الفعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات.

أهدافه:

- تنمية رصيد المتعلم اللغوية والقراءة.
- المساهمة في نموه اللغوي.
- القدرة على التمييز بين مجموعة من الحروف حسب خصائصها.
- ازدياد تعلقه بالمعرفة....

لذا نجد انه من الضروري تقسيم الألعاب التي أوضحتها المربون:

- | | |
|--------------------------|-----------------------|
| العاب حركية. | العاب الكلام. |
| العاب الحواس. | العاب التسلية. |
| العاب المهارات. | العاب القيادة والخطط. |
| العاب الادراكات المجردة. | العاب التقليد. |

بعض العوامل المؤثرة في لعب الأطفال :

تتعدد أشكال وأنماط اللعب عند الأطفال ويتجلى ذلك في:

- التفاوت في درجة الإقبال على اللعب والحيوية والنشاط.
- اختلاف أوقات اللعب بين الأطفال.
- اختلاف أنماط اللعب وأشكاله حسب السن، مما يطرح السؤال حول ما هي العوامل المؤثرة في ذلك؟

أ - العامل الجسدي:

- البنية الجسمية للطفل، فالطفل الصحيح جسدياً يكون أكثر إقبالاً على اللعب من غيره.
- مستوى النمو الحركي، يتكيف نوع اللعب مع درجة نضج أعضاء الجسم فكرة القدم: يناسب هذا النوع الأطفال الذين تسمح بنيتهم الجسمية بذلك.

ب - العامل العقلي:*** الأطفال الأنكياء:**

- الميل إلى الألعاب الفردية.
- الميل إلى الألعاب الخيالية.

- الميل إلى الألعاب الأكثر حركية.
- الميل إلى الألعاب الإبداعية.

*** الأطفال الأقل ذكاء:**

- الميل إلى الألعاب الجماعية.
- الميل إلى الألعاب الأقل حركية.
- الميل إلى ألعاب التقليد والمحاكاة.

ج- عامل الجنس:

- ميل الذكور إلى الألعاب التي تناسب جنسهم: السيارات - القطارات - دمي الرسوم والألعاب الخشنة، وكذلك وتقمص الأدوار الذكرية: طبيب - شرطي - أب ...
- ميل الإناث إلى اللعب بالدمى العرائس - الألعاب اللطيفة - تقمص الأدوار النسائية: طبيبة - أم - معلمة...

د- عامل البيئة:

- يؤثر المحيط الذي يلعب فيه الطفل على أنواع اللعب التي يقبل عليها، فالمحيط هو مصدر اللعب التي يقبل عليها الطفل.
- و- يتأثر اللعب بفصول السنة: ألعاب شتوية/ صيفية/ خريفية.

هـ- عامل اجتماعي ثقافي:

- و- تؤثر القيم، والتقاليد، والعادات في لعب الأطفال كما إن إختلاف الثقافة من مجتمع وآخر تؤدي لأختلاف أنواع اللعب.
- و- كما يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة والمجتمع على لعب الأطفال.

و- مقدار وقت الفراغ:

- أن وقت الفراغ يلعب دوراً مهماً في عملية اللعب فالأسرة لا تتيح وقت فراغ لأطفالها، بل تستغلهم بالعمل، أو مهام خاصة بها، فتحرم أطفالها من وقت الفراغ الذي يمكن أن يُستغل في اللعب.

خصائص اللعب عند طفل ما قبل المدرسة:

- أشار أحمد حسن حنوره، شفيقة إبراهيم عباس إلى عدد من خصائص لعب أطفال ما قبل المدرسة إلي ما يلي:

- أن اللعب غالباً ما يكون تصريحاً لطاقة مختزنة، فالفرد الذي ليس عنده فائض من طاقة جسدية، أو عقلية، أو نفسية، لا يقدم على اللعب، ولو لعب فإن اللعب لا يستمر، ولو أستمّر لا يحقق نجاحاً.
- اللعب مصحوب بالاستمتاع، فاللعب ليس تكديراً وعقاباً وليست حالة الفرد، ودرجة حالة الفرد، ودرجة سروره واحد قبل وأثناء اللعب، بل هو باندماجه في اللعب يكون أكثر استمتاعاً من ذي قبل.
- اللعب جهد مخلص يتوفر له نوع من الدافعية قلما يتوفر لغيره من الأنشطة الأخرى، فاللاعب لا يدخر وسعاً في بذل أقصى طاقاته الجسدية، والعقلية، والنفسية من أجل تحقيق الفوز واستمرارية اللعب.
- اللعب وسيلة للنمو فالطفل اللاعب يكتسب بعد مروره بخبرة اللعب مجموعة من الكلمات، أو الخطط، أو كظم الغيظ، أو إيجاد وسيلة لتقريب وجهات النظر، أو مهارات في استخدام أعضاء جسده مما يحقق النمو بالمفهوم الشامل وهو النمو الجسدي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي.
- اللعب قد ينهيه تعارض الرغبات، فالأطفال في هذه المرحلة عندما يندمجون في اللعب قد تقفز فجأة رغبة أحدهم في أن يركب الدراجة أولاً، أو أن يرمى الكرة، وتعارض هذه الرغبة مع رغبة الآخرين، ومن ثم ينسحب أحد اللاعبين وينتهي اللعب.
- اللعب يتوفر فيه حرية الاختيار، فالطفل اللاعب هو الذي يحدد اللعبة، ووقت ولحظة البدء، والانتهاه ومكان اللعب.

نظريات اللعب :

نظراً لأهمية اللعب في كونه من الوسائل الفعالة المستخدمة في التربية، حاول المربون والفلاسفة البحث في منشأ اللعب، وطبيعته والسبب في تشابه ألعاب الأطفال الذين هم في سن واحدة دون الاتصال بين هؤلاء الأطفال، وما إلى ذلك من دراسات تتعلق باللعب.

وكنتيجة لهذه الدراسات والبحوث تم التوصل إلى عدة نظريات للعب، ولقد أجمع الباحثون على أن اللعب بمختلف مظاهره يعد من أهم العوامل التي يجل شأنها في تربية الإنسان بصفة خاصة، لأنهم اختلفوا فيما بينهم حول تحديد ما يؤديه اللعب من وظائف وكذلك تفسيره.

والواقع أن كل نظرية من نظريات اللعب تحاول تأكيد وجه مختلف من وجوه اللعب، فنجد نظريات تتناول اللعب كمحاولة للتفسير الفسيولوجي، وأخرى تناولته كمحاولة للتفسير السيكولوجي، وثالثة تناولته كمحاولة للتفسير الاجتماعي.

نظرية الطاقة الزائدة :

وتفسر نظرية الطاقة الزائدة الميل للعب بأن الكائن الحي يمتلك من الطاقة أكثر من احتياجاته إليها للوفاء بحاجات جسمه، وللقيام بأداء واجباته نحو متطلبات حياته اليومية، وهذه الزيادة في الطاقة تتراكم في مراكز الأعصاب، إذ يستند سبنسر في تفسيره إلى افتراضات عن فسيولوجية التعب في مراكز الأعصاب، وحينئذ فإن الكائن الحي يكون فائق التأهب للاستجابة إلى أى نوع من الاستثارة، لأن الأمر يكون قد وصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ لهذه الطاقة الزائدة، فيتولد عن هذا التأثير حركات اللعب، إذ أن اللعب يعد وسيلة ممتازة لاستنفاد هذه الطاقة الزائدة التي تؤثر في الكائن الحي.

أما عن استخدام فكرة الطاقة الزائدة في تفسير اللعب، فأنها تجد اعتراضات واضحة عليها، وذلك لأن اللعب لا يكون دائماً نتيجة لوجود طاقة زائدة عند الطفل، فكثير ما نرى الطفل يصر على طلب لعبته في حين أن كل الدلائل الأخرى تشير إلى أنه بحاجة قصوى إلى النوم، والراحة ومع ذلك يلعب وهو متعب ويستمر في لعبته حتى ينام وهو ممسك بلعبته.

إلا أن هذه النظرية صائبة في كون الطاقة الزائدة قد تكون مساعدة للفرد على القيام بأداء بعض الألعاب وفي الوقت ذاته فإن الفرد يستطيع من خلال نشاطه في اللعب أن يستنفذ جزءاً من طاقته التي لم تستنفذها في أعماله وواجباته اليومية.

نظرية الاستجمام :

وتفترض نظرية الاستجمام أن اللعب يعد وسيلة طبيعية للتخلص من الاضطرابات العصبية التي تنتج من الاستمرار في أداء العمل لمدة ساعات طويلة، وذلك لأن اللعب يتميز بالحرية، والانطلاق، والتلقائية، مما يساعد على تجديد نشاط الجسم واستعادة الطاقة المستنفدة في العمل، والتخلص من التوتر العصبي، والإجهاد العقلي، والقلق النفسي وذلك لما للعب من قيمة ترويحية.

وعلى الرغم من أن هذه النظرية تعد أقدم نظرية قيلت في اللعب إلا أنه يمكن القول أن تفسيرها لسبب اللعب ووظائفه، قد يفيد في تفسير لعب الكبار، فقد تحقق لهم العابهم شيئاً من الراحة الجسمية، والعقلية بعد ساعات طويلة من العمل الشاق

والممثل، أما عن فكرتها في تفسير اللعب والتي تقوم على ان الوظيفة الأساسية للعب هي الراحة والاستجمام من مشاقة العمل، فان هذه الفكرة تجد اعتراضات واضحة عليها، وذلك لأنها لا تفيد في تفسير لعب الطفل، إذ انه لا يقوم بأداء عمل جدي مرهق، ولا تفسر السبب في لعب الطفل عقب إيقاظه من النوم مباشر، أي عندما يكون أقل ما يمكن احتياجاً للترويح أو الاستجمام، ثم انه في ضوء هذه النظرية علينا أن نتوقع أن يكون ميل الكبار إلى اللعب أقوى من ميل الصغار إليه، وذلك لان الكبار يكونون في حاجة إلى اللعب نظراً لان أعمالهم تتسم بالجدية وبأنها مرهقة، ولكن الواقع يشير إلى ان الصغار أقوى في ميولهم إلى اللعب من الكبار، وذلك على عكس ما تفترضه النظرية.

النظرية التلخيصية :

تستند نظريته إلى فكرة ان الأطفال حلقة في سلسلة التطور من الحيوان إلى الإنسان، وانهم يمرون بجميع الأطوار من الخلية الواحدة إلى الإنسان أثناء حياتهم الجنينية، وبعض الأطوار التي تصحب الجنين من وقت الحمل شبيهة بالتطور الزمني للتكوين والسلوك من السمكة إلى الإنسان.

وتفيد النظرية ان اللعب موروث من جيل إلى جيل منذ اقدم العصور، وان الطفل يكرر في اللعب اهتمامات وتجارب أسلافه بالتسلسل الذي حدثت فيه قبل العصر التاريخي والإنسان البدائي، واستطاعت النظرية تقديم تفسيرات عن مضمون اللعب بأن عللت ابتهاج الأطفال باللعب بالماء، يمكن ان يكون مرتبطاً بفرح أسلافهم الأسماك في البحر، وإصرار الأطفال على تسلق الأشجار، والتأرجح بالأغصان، وميلهم إلى الصيد، والقنص والعاب الحرب يكون مرتبطاً بالحياة البدائية.

أي أن المراحل التي يجتازها الطفل في لعبه من الطفولة حتى مرحلة الكبر، ما هي إلا تلخيص أو تكرار منظم ومختصر لنفس المراحل التي مر بها أسلافه، ولذا تفسر هذه النظرية السبب في تشابه العاب الأطفال في السن الواحد في كثير من الدول.

إلا أن هناك ثمة نقد يتم توجيهه لهذه النظرية، وذلك لأنها تقرر لعب الطفل بالتطور الذي مر به الإنسان في العصر البدائي، أي إنها ترى أن العاب الطفل ما هي إلا تلخيص لمظهر النشاط التي بدت في العصور السابقة لعصرهم، في حين أن الواقع يشير إلى ان الأطفال يلعبون ويمثلون في ألعابهم أنواعاً من النشاط لم تكن قد عرفت من قبل، بل تم اكتشافها في عصرهم كركوب الدراجات،

والسيارات، واللعب بالقطارات، والطائرات، والهواتف.... فكل هذه الألعاب أو المظاهر ليست تكراراً لتجارب قديمة.

نظرية الإعداد للحياة :

وتفيد نظرية الإعداد للحياة بأن اللعب يؤدي وظيفة هامة وهي إعداد الكائن الحي للحياة المستقبلية، ولهذا فإن اللعب ظاهرة طبيعية للنمو والتطور ويعد جزءاً من التكوين العام للإنسان والحيوان، فقد لاحظ جروس أن الألعاب التي يقوم بها صغار كل فصيلة من الحيوانات الراقية تشبه المهارات الأساسية التي سيضطرها نوع حياتها إلى مزاولتها بعد دور طفولتها للمحافظة على بقائها.

وطفل الإنسان عندما يقوم بحركات الزحف، والمشي، والجري، والوثب، والقفز، والرمي، واللقف... فإنه يتدرب على المهارات الأساسية المختلفة التي سوف يكون في حاجة إليها مستقبلاً.

وبذلك فوظيفة اللعب من وجهة نظر هذه النظرية هي التدريب على المهارات المختلفة التي سوف يكون الكائن الحي في حاجة إليها مستقبلاً والتي يعتمد عليها في نضاله للإبقاء على حياته، وطفل الإنسان عندما يقوم بحركات الزحف، والمشي، والجري، والوثب، والقفز... فإنه يتدرب على المهارات الأساسية المختلفة التي سوف يكون في حاجة إليها مستقبلاً.

نظرية النمو الجسمي :

تفسر هذه النظرية على أن مخ الطفل لا يكون مستعداً لأداء وظائفه بالقدر الكامل، وذلك لأن أليافه العصبية تكون في حالة مجردة من الغشاء المييليني، واللعب يفيد في تكوين الأغشية المييلينية، إذ أنه يثير المراكز المخية وبتكرار حركات اللعب يتم نمو الأغشية المييلينية وبذلك ينمو المخ ويكون على استعداد تام لأداء وظائفه.

وكذلك فإن اللعب يؤثر في أعضاء الجسم الأخرى، إذ يعدها ويدربها على أداء وظائفها فمن خلال اللعب وما تتطلبه حركاته من استخدام أعضاء الجسم يتم تدريب الأعضاء المشتركة في الحركة، وبذلك فإن اللعب يساعد على النمو.

نظرية التهئية :

تفسر هذه النظرية أن اللعب وظيفة أخرى تتعلق بتهئية الحالة السيكولوجية للفرد، وذلك من خلال إشباع ميوله التي يتسبب عن عدم إشباعها حالة من التوتر والإحباط، فقد أوضح أن اللعب يعد عاملاً من العوامل المشبعة لميول غير ميسر

إشباعها بطرق جديّة، وذلك لان المجتمع ونظمته لاتقر إشباع هذه الميول بصورة جدية، فهناك العديد من الميول التي تقف النظم الاجتماعية حائلاً دون إشباعها، وذلك كالميول والدوافع الخاصة بالمقاتلة، فان المجتمع لا يرتضى وسائل إشباعها بصورة جدية، ومن تساور له نفسه من إشباع هذه الميول بالمقاتلة يجد نفسه واقعاً تحت طائلة القانون.

وبذلك يستطيع الفرد أن يشبع ميوله بهذه الكيفية، بدلاً من كبته أو إشباعها عن طريق غير مشروع، وما سوف يترتب على ذلك من آثار نفسية سيئة.

نظرية التوازن :

ترى هذه النظرية أن لكل إنسان أعمالاً خاصة يؤديها في حياته وهذه الأعمال غير كفيلة بإشباع ميوله المتعددة بل قد تشبع بعضها.

ولذلك نرى أن الإنسان في عمله، وأياً كان هذا العمل وطبيعته لا يشبع إلا تلك الميول المتعلقة بهذا العمل والتي تتحدد في نطاقه، إلا انه في وقت الفراغ يستطيع أن يشبع ميول أخرى لديه كالسباحة، أو الصيد، أو القنص.... الخ.

وبذلك يتحقق له التوازن بين قواه النفسية، إذ يتم إشباع ميوله من خلال العمل، واللعب.

نظرية الاتصال الاجتماعي :

تفيد النظرية ان الإنسان يولد من أبوين في مجتمع معين، يتميز بثقافة معينة، ولذلك فمن الطبيعي أن يتأثر ببيئته الاجتماعية، فيلنقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في المجتمع، ولذا نجد أن ألعابه تتنوع وتتشكل وفقاً لذلك.

كما أن العادات الاجتماعية المختلفة تُقرر المدى الذي يبلغه الأطفال في لعبهم بعضهم مع بعض، وبذلك تختلف الجماعات البشرية والأفراد اختلافاً كبيراً في المدى الذي تسمح به لأطفالها بالالتفاف مع الآخرين، وهذا يختلف أيضاً باختلاف سن الطفل وجنسه، ومن الطبيعي أن يمارس الطفل الألعاب التي يمارسها سائر أفراد مجتمعه، كما أن العديد من التجارب والبحوث التي تناولت لعب الأطفال أثبتت نتائجها أن اللعب يتأثر بالبيئة أكثر من تأثره بالوراثة.

نظرية التعبير الذاتي :

تعد هذه النظرية احدث نظريات اللعب وتستند في تفسيرها على ان الإنسان مخلوق نشط، ومع ذلك فان تكوينه الفسيولوجي، والتشريحي يفرض بعض القيود

على نشاطه، ويضاف إلى ذلك ان درجة لياقته البدنية تؤثر تأثيراً كبيراً فى أنواع النشاط التي يستطيع ممارستها وان ميوله النفسية تدفعه إلى أنماط معينة من اللعب. كما أن طبيعة التكوين السيكلوجي للإنسان هي التي توجه طريقة لعبه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولذلك فان من خلال لعب الأطفال يمكن الكشف عن ميولهم، ودوافعهم، واتجاهاتهم، وحاجتهم، ولذلك يجب ترك الطفل ليلعب حتى يشبع ميوله ودوافعه وحاجاته.

مراحل اللعب :

يطور الطفل لعبه أثناء نموه جسمانياً ووجدانياً وعقلياً. فقد وصف عالم النفس السويسري "جان بياجيه" مراحل اللعب سنة ١٩٦٢ كالآتي:

أولاً: اللعب الحسي حركي Sensor motor Play:

في هذا النوع من اللعب يختبر الأطفال أحاسيسهم وحركاتهم، ففي سن (٦ أشهر) ينمي الأطفال طرقاً بسيطة وثابتة لإحداث أشياء ممتعة من خلال التجربة والخطأ.

فالطفل يدفع الكرة مرة بعد مرة ليراها تتحرك، وبينما يكبر ويملك مهارات حركية أعلى وأكثر، تنمو الحركات البسيطة السابقة لتصبح أكثر تناسقاً وتعقيداً، وعند سن ٩ أشهر نجده يفهم أن نتيجة دفع الكرة تدرجها، وعند سن (١٨ شهراً) يبدأ برؤية العالم في شكل رمزي، ويبدأ في فهم وظائف الأشياء، فهو يُطعم الدب الصغير بالملقعة، أو يقدم له شراباً "تخليلاً" في كوب "فارغ"، وهكذا...

ثانياً: اللعب الرمزي: (الموسم الزاخر للعب):

يطلق الباحث النفسي "دوروثي سنجر" في "جامعة يال" الأمريكية على هذه المرحلة "مرحلة الموسم الزاخر للعب". إذ إن هذا اللعب - الرمزي - يبدأ في استبدال شيء بآخر.

فنجده مثلاً الطفل في سن ٣-٤ سنوات، يستخدم الوسادة كمثل يمكنه أن يصعده، وبكرة المناديل كمكبر صوت ينادي به الأعضاء الأبعد في اللعبة ولو تخيلياً.

وفي سن ٤-٥ تبدأ أفكار الطفل وخبراته مع الأسرة والحياة الاجتماعية تتمد بمواد جيدة وموضوعات وأفكار للعب، مثل: لعبة البيت، قيادة السيارة، الزيارات الأسرية، طهي الطعام، وأغلب اللعب الرمزي يكون مع الأتراب في البيت أو المدرسة، أو حتى مع الكبار.

وفي هذه السن أيضاً يستمتع الأطفال باللعب البنائي مثل بناء المكعبات وما شابهها، والتحكم في أجسامهم وحركاتهم، وتحويل اللعب إلى أشياء ومغامرات تخيلية، كأن يتخيل الطفل نفسه في سفينة فضاء، أو طائر، وهكذا...

ويصبح الطفل أكثر استمتاعاً باللعب المنظم المحكوم بالقوانين والقواعد عند سن ٥ سنوات، وقد يضم هذا اللعب طرفين أو أكثر مثل: الشطرنج، والسلم، والتعبان، وغيرهما من الألعاب الجسمانية الحركية المحكومة بقواعد (كالعسكر والحرامية).

الفصل الرابع معلمة الروضة

- مقدمة.
- معايير إعداد معلمة رياض الأطفال.
- مجالات معايير معلمة الروضة كما جاءت في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال.
- سمات معلمة رياض الأطفال :
 - سمات خاصة بالشخصية.
 - سمات خاصة بالإعداد المهني.
 - سمات المعلمة كرائدة في المجتمع
- مؤهلات معلمة الروضة.
- مسؤوليات وواجبات معلمة الروضة في المدرسة الحديثة.
- كيف يمكن لمعلمة الروضة تخطيط النشاط.
- نماذج لتحضير نشاط.

الباب الرابع معلمة رياض الأطفال

مقدمة :

من أجل إعداد معلمات رياض الأطفال علمياً وتربوياً ونفسياً للنهوض بمهامهم فى تنمية الطفل وتربيته على أسس سليمة، ووفقاً للمعايير العالمية، وفى ظل المتغيرات العلمية المعاصرة كان لابد من وضع معايير شاملة وموضوعية ومرنة ومجتمعية ومستمرة ومتطورة تناسب هذه المرحلة، وتهدف إلى تنميتها مهنيّاً، انطلاقاً من الدور الهام الذي تقوم به المعلمة، كان لابد من الاهتمام بوضع معايير مستحدثة تهتم بتنمية قدرات هذه المعلمة.

كما يشهد العالم تقدم علمي متسارع، لابد من ملاحقته، فقد وافتنا آخر أنباء هذا التقدم عن " الثورة النانوية " فقد نجح الباحثون فى جامعة مانشستر البريطانية فى إنتاج مجموعة من المواد تبلغ سماكتها ذرة واحدة وتستخدم هذه المواد الجديدة فى مجالات متعددة منها علم الحياة المجهرى (الميكروبيولوجى) وسوف تشهد السنوات الخمس أو السبع القادمة زيادة كبيرة فى سرعة توصيل الكمبيوترات، وتستخدم هذه المادة فى تطوير أدوية جديدة، هذا قليل من كثير فى مجال التقدم العلمي فيما بعد الحاسبات والإنترنت.

فالمعلم يمثل بصفة عامة العامل الرئيسى فى أى نظام تعليمي والقوة الفاعلة فى المنظومة التعليمية، الأمر الذي جعل الاهتمام به مدخلا من المداخل الأساسية لإصلاح التعليم، فالمعلم هو بداية حركة التغيير والتطوير فى العملية التعليمية التي تمثل بدورها اللبنة الأساسية لتنمية القوى البشرية فى أى مجتمع، ومن ثم أصبح الاهتمام بإعداداته والارتقاء بمستوى تكوينه وتنميته المهنية الشغل الشاغل لسائر مؤسسات إعداد المعلم فى أي دولة تحرص على التقدم.

وأن كليات التربية ورياض الأطفال هى الوعاء الأساسي لإعداد المعلم والمعلمة وتكوينهما أكاديمياً ومهنياً وإكسابهم المعارف العامة والمهارات والاتجاهات فى المجالات العلمية المختلفة والمستندة إلى الخبرات الحية فى المدرسة والروضة والميدان التربوي بصفة عامة، ومعلمة الروضة هى العنصر الهام فى هذه المنظومة التعليمية.

فيجب أن تكون إنسانة قبل أن تصبح معلمة مهنية متخصصة، وتكون موهوبة بفطرتها لتعليم الأطفال، فعملية إعداد معلمة الروضة تربوياً ونفسياً وأكاديمياً هي عملية ثنائية لأنها تعد للعمل مع الأطفال والكبار (الأطفال وأولياء الأمور)، وتؤمن بأن تربية الطفل هي التهيئة على أساس متين الذي يركز عليه كل تعليم وتعلم لاحق، ويجب أن تؤمن بدناميكية الإنسان ليوأكب ديناميكية الحياة ويؤثر فيها ويتأثر بها فهي لذلك مستمرة في التجدد، ولن يتكشف ما يتوفر فيها من خصائص مهنية وشخصية ومدى مواجهتها لاحتياجات مهنتها إلا من خلال حياتها في الروضة، وأثر حياتها في الروضة على الكبار الذين تعمل معهم (إدارة، أولياء أمور)، ولن تستطيع معلمة الروضة الإنسانية والموهوبة بفطرتها من القيام بمهامها، إلا إذا درست أفضل الطرق والأساليب وكيفية استخدامها في تعاملها مع الأطفال، وقد تهدر وتسرب الكثير من هذه الإمكانيات والمواهب إذا هي لم تؤهل تأهيلاً سليماً متقدماً.

إن الإعداد المهني لمعلمة رياض الأطفال لابد وأن يكون في ضوء اتجاهاتها وميولها ورغباتها وتذوقها ويوقد إحساسها بالمشكلات المحيطة بها على المستوى الإنساني والاجتماعي وتطلعها السليمة، فتكسب الأطفال اتجاهات وأحاسيس بالحب والولاء لكل من الأسرة والروضة وبالتالي المجتمع والوطن.

معايير إعداد معلمة رياض الأطفال :

معنى المعايير: هي الإرشادات والمبادئ التي تُعتمد لاتخاذ القرارات المناسبة في إعداد وتخطيط المناهج والتعليم، وعلى وجه الخصوص التوجهات التي تستخلص من نظريات التعليم والأبحاث المختلفة المرتبطة بالمناهج والتخطيط.

ولكي يتحقق ذلك لابد من وضع معايير جديدة ومتطورة لإعداد معلمة الروضة من خلال مناهج دراسية متطورة والتركيز على المناهج العلمية والرياضية لتواكب التطور العلمي العالمي المتسارع، كما انه يجب لكي نضع أسس سليمة لمعايير إعداد المعلمة لابد وأن نعرف ماذا يريد الطفل؟

- أن الطفل يريد منا ألا نفترض فيه الغباء ونحن نتعامل معه، وأن الطفل رجل صغير له حقوقه التي تتلاءم مع مراحل عمره، وهو يود أن تساعد المعلمة بإخلاص على تنمية ملكاته وقدراته وخياله واستمتاعه بحياته، فتساعده على أن يضيف الكثير إلى قاموسه اللغوي وإلى معارفه بالقدر الذي يمنحه تميزاً في شخصيته.

* يريد أن نعيده إلى بيئته العربية الإسلامية فتكون العربية لغته الأولى، وأن نحافظ له على التراث، فالأطفال يعانون انشطاراً لغوياً فلا بد أن نعيد إليهم الفصحى المبسطة الجميلة من خلال أعمال تستمد مادتها من التراث، ويكون ذلك بانتقاء واع.

- يريد الطفل أن نيسر له المعارف الجديدة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والكمبيوتر وغيرها حتى لا يكون متخلفاً عن غيره من أطفال العالم.
- يريد الطفل أن نقدم له ألواناً من الثقافة الأدبية الراقية، مثل المسرح والأغاني والموسيقى والكتاب القصصي....
- يريد الطفل أن نشركه في خططنا ومؤتمراتنا وأن لا نخفل رأيه.
- يريد الطفل أن نشجعه ونهتم بإبداعاته المختلفة، وأن لا نهمل أطفال الريف.

بناءً على تلك المعرفة لما يريده الطفل وتأسيساً عليها فتكون معايير إعداد المعلمة كما يلي:

المعيار الأول: الأصالة:

في ظل سيادة العولمة وضياح هوية الشعوب فإنه لكي نحافظ على هويتنا العربية يجب أن تكون من معايير إعداد المعلمة الحفاظ على الأصالة العربية، فالأمة التي لا تحافظ على أصالتها والإبقاء على الصالح منها أمة يصعب عليها البقاء، ولن يكون لها شأنًا ومكانة ومساهمة في الحضارة العالمية، فعلينا أن نحرص على هذه الأصالة.

فيجب على المعلمة أن تعرف ما يلي:

- ١- التعرف الدقيق الذكي على تراثنا القومي والتعرف على تاريخنا الاجتماعي والحضاري وأحاطتنا بهذا التاريخ يجعلنا نتعرف على ذاتيتنا.
- ٢- التعرف الدقيق على واقعنا وحاجاتنا وإمكاناتنا ومطالبنا وقدراتنا، وإعادة صياغة الإنسان العربي لا يمكن أن تتم دون وعي عميق بهذا الواقع.
- ٣- الاطلاع الواسع الشامل على ما يجري في العالم من تفاعل حضاري وما يتم فيه من أحداث اجتماعية وتطورات علمية وتكنولوجية واتجاهات اقتصادية واتصالات سياسية وصراعات فكرية، فلا بد أن نبقي على اتصال وثيق بما يجري حولنا.

- ٤- تحديد أهدافها ورسم أمانيتها وتصور مستقبلها على ضوء ماضينا وواقع حاضرننا وعالمنا، فالعصر عصر تخطيط ومنهجية، وكل وطن لايعرف ماذا يريد وطنٌ مُحكوم عليه بالفناء.
- ٥- التعرف على الطرق والأساليب والوسائل التي تحقق غايتنا وتوصلنا لأهدافنا وتجعل من أمانينا حقائق واقعة لا أحلام وخيالات، وتأخذ من خبرات الآخرين المفيد وتتجنب غير المفيد لها، وتتحاشى تماماً التقليد الأعمى للآخرين.
- ٦- الحرص الدائم على أمور أساسية فى تنفيذ ذلك، منها الوعي والمرونة والتقييم الدائم لكشف الصحيح ودعمه وترسيخه واكتشاف الخطأ وتجنبه والتخلص منه.

المعيار الثاني: التربية الوجدانية والاجتماعية:

من المعايير التي يجب أن توضع فى الحسبان هو التربية الوجدانية والاجتماعية للمعلمة لتوصيلها لطفل الروضة فيما بعد.

فهناك جانب هام يجب التركيز عليه لإعداد معلمة الروضة، وهو جانب التربية الوجدانية، فمن النادر أن تحتوى المقررات على هذا الجانب ولذلك يجب إضافته إلى المعايير المقترحة.

فالموضوعات المتعلقة بالشعور والسلوك ومشاكل الأخلاق وقضاياها والمفاهيم المتصلة بالأفكار المسبقة وبأصولها وطريقة تفكير الآخرين وشعورهم ومبرراتها والحث على معرفة الغير وغيرها من موضوعات، كلها مواضيع قابلة للمناقشة، فالأطفال قبل سن المدرسة يهتمون بالحيوانات والرضع ويتساءلون عن موقف الآخرين منهم وتثير فيهم الموضوعات المتعلقة بواقعهم كثيراً من الاستفسارات، ومنها كيف تتعلم الحيوانات؟ وكيف ينمو المواليد الجدد؟ ولماذا يبكون أو يبتسمون؟، ويلجأ الطفل فى هذه الحالة إلى أحد الكبار الذين يثق بهم، وتستطيع معلمة الأطفال الواعية والمعدة إعداداً وجدانياً سليماً الرد على هذه الاستفسارات من خلال أنشطة الروضة وتستغل كل مناسبة تتاح لها للرد على أسئلة الأطفال.

ومن المعروف أن النمو الوجداني والاجتماعي لدى الأطفال الصغار يساير نموهم العقلي، فالطفل الذي لا يشعر بأنه فى أمن لا ينمو نمواً طبيعياً على المستوى الاجتماعي، ويمكن لذلك أن يكون متأخراً عن المستوى العقلي، كما تدل على ذلك الأبحاث المتعلقة بالأطفال الذين يعيشون داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية والأطفال الذين يُنسبون إلى الفئات الأكثر حرماناً.

لذا يقع العبئ على الأسرة والروضة كي تساهم بصفة طبيعية في نمو الطفل العقلي والوجداني، وذلك بواسطة نوعية البيئة التي توفرها، وليس عن طريق تعليم مباشر، وينبغي على الأم والمعلمة أن تعرفا كيف تساهم التجربة في نمو الطفل العقلي، وكيف يمكنهما بفضل مساهمتهما وتدخلاتهما الشخصية - ليس فقط تتبع المسار الطبيعي للنمو وتسهيله - أثارت الطفل وتوجيهه.

وتتصل تنمية المعارف في بدايتها وخاصة في المرحلة التي تسبق اكتساب الكلام، اتصالاً شديداً بالطواهر الحسية والحس حركية بسرعة كبيرة، ويؤثر كلام الآباء في نمو الأطفال، سواء عن طريق الطابع المعرفي، أو بواسطة الأحاسيس التي يعبر عنها.

المعيار الثالث: التعليم من أجل تنمية التفكير واستخدام العقل:

من المعايير المقترحة والتي تتناسب مع ما يحدث من متغيرات عالمية الاتجاه إلى التدريس من أجل تنمية التفكير واستخدام العقل، فما حدث من تطورات اقتصادية واجتماعية وفكرية وعلمية لم تعد هناك حاجة إلى خريجين لا يتقنون الا الحفظ والتلقين، فعملية التعليم أخذت منحى تربوياً جديداً، يحقق للمتعلّم المعطيات والمهارات التي يحتاجها لما استجد من ظروف جديدة ليكون قادراً على مجابهة جميع المشكلات التي تتحدها والعقبات التي تقف في طريقه.

فالمطلوب تطوير مناهج التعليم وأساليبه لتصبح وسيلة صالحة وبيئة مناخية لنمو العقول ونضج الأفكار، وتفتح المواهب للنهوض بواقعهم وواقع أمتهم إلى مستوى أفضل.

فالعملية التربوية تعنى التعامل مع كائن حي له شعور وخصائص فكرية ووجدانية، بقصد رعاية نموه، وتطويره من مختلف جوانبه العقلية والعاطفية والسلوكية والاجتماعية والروحية، انه تطويراً يحقق مصلحته، كما يحقق الأهداف التربوية لأمته، ويحقق قدرته على التعامل مع معطيات الحضارة، ومع ظروف المجتمع وتقدمه وازدهاره ليكون عضواً نافعا في المجتمع، ولبنة قوية في بناء صرح أمته الحضاري لتأخذ دوراً كاملاً في مصاف الأمم الراقية، وفي ازدهار الحضارة العالمية فالنمو الفكري من أهم الأمور التي عنيت بها التربية الحديثة، وأصبحت مهمة المناهج مساعدة المتعلم بعرض المعلومات عرضاً فعالاً يتحدى العقل ويثير النشاط ويؤجج فعالياته بطرق وأساليب تؤدي إلى حل المشكلات المتعلقة بمحتوى المقرر، فأصبح الاتصال المباشر مع موضوعات المعرفة، والعرض السمعي والبصري لمذلولات المعرفة يسهم إسهاماً فعالاً في تطوير

المناقشة مع الأطفال لتتكون عندهم خبرات حقيقية تعينهم على الاحتفاظ بالمعرفة والمكتسبة أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة.

وقد توصل علماء النفس، نتيجة بحوثهم المكثفة إلى حقيقة مهمة هي أن انغماس الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة يؤدي إلى تعلم فعالاً واضح الخطوات والأفكار يؤدي إلى تحسين مستوياتهم في عمليتين التذكر وحل المشكلات. فالتربية من أجل تنمية التفكير فكرة مثالية، وغاية مثالية شغلت بال المفكرين والتربويين في كثير من أعمالهم الإصلاحية خلال القرن الماضي، الذين توصلوا إلى اتفاق جماعي على أن التفكير الفعال عامل مهم للنجاح الدراسي وفي الحياة على حد سواء.

والخلاصة أن أساليب الحفظ والاستظهار وتجزئة المعرفة وفصلها عن بعضها، لم تعد مناسبة لإعداد جيل القرن الحادي والعشرين.

المعيار الرابع: التعليم من أجل المشاركة السياسية:

من المعايير المقترحة أيضاً هي التعليم من أجل مشاركة سياسية أكثر فاعلية، فيكاد ينعقد الإجماع بين المهتمين بالعملية السياسية في مصر على أن الوضعية الحالية تقطع بوجود أزمة ديمقراطية، ومن مؤشرات شيوع ظاهرة السلبية السياسية، واللامبالاة بالعمل السياسي، وتدني نسب الناخبين الفعليين العامة مقارنة بالمجموع الإجمالي للناخبين، ومنها أيضاً قلة عدد المصريين المنضمين للأحزاب السياسية وهي مشكلة الغالبية وليست مشكلة فئة بعينها، فالسلبية متفشية في جميع أفراد المجتمع وخاصة في المجتمع الشبابي.

فالتعليم من أجل المشاركة السياسية يجب أن يلعب دوراً هاماً، باعتباره يوجد قدراً من المنبهات والمثيرات التي تدفع الأفراد للمشاركة السياسية، فالقيم والاتجاهات والمعارف التي يكتسبها الفرد من خلال تنشئته المبكرة تؤثر على استجابة الفرد لمختلف المثيرات السياسية، ومن ثم تؤثر على مدى المشاركة في هذا المجال.

وإذا كانت التربية عموماً تلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على الثقافة العامة للمجتمع باعتبارها وسيطاً حياً لنقل الثقافة وتطويرها، فإن أحد جوانب هذه الثقافة العامة يتمثل في الثقافة السياسية، باعتبارها ثقافة فرعية في إطار الثقافة.

المعيار الخامس: الثقافة الصحية وتغذية الطفل:

من الضروري إعداد الطالبة إعداداً جيداً في جانب الثقافة الصحية ومجالات تغذية الطفل وتوعية ذويه بذلك، فسوء التغذية الناشئ عن نقص المواد الغذائية

لفتترات طويلة تترك آثاراً على جسم الطفل، أما الجوع أو ما يعرف بعدم توفر الطعام - خاصة ونحن في مجتمع فقير - والمواد الغذائية، فيمكن بوجبة غذائية إرجاع الأمور إلى حالتها الطبيعية ويزول الطفل بعدها نشاطه.

أما سوء التغذية فيصاحبه نقص على مدى طويل من السعرات مثل الدهون والمعادن والأملاح والحاجات البيولوجية، وأصبح من المعروف علمياً أن سوء التغذية عند الأطفال ينعكس سلباً على نموهم البدني، وأن حالات كثيرة من سوء التغذية أدت إلى إصابات كبيرة في أبدان الأطفال وظهور الكثير من حالات الإعاقة الجسدية وآثار سلبية في الدماغ مما يخلق حالات كثيرة من الإعاقة العقلية، والأخطر من ذلك أن سوء التغذية يؤدي إلى تقليل وأضعاف عدد الخلايا في الدماغ وله آثار خطيرة على نمو الطفل الجسدي والعقلي والحركة والمشي وضعف القدرة على التفكير والتركيز.

مجالات ومعايير معلمة الروضة وفقاً لما جاء في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، وزارة التربية والتعليم، الطبعة الأولى ٢٠٠٨:

إن كان لزاماً أن يكون الطفل هو محور العملية التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة، فإنه كذلك ينبغي أن تكون معلمة الروضة بمثابة المحرك الرئيسي لتلك العملية، لتحقيق الأهداف التربوية في هذه المرحلة الهامة لا يأتي إلا من خلال بيئة مناسبة لتفعيل عمليات التعليم والتعلم وقيام المعلمة بتوجيه الطفل وإرشاده لفهم وإدراك المواقف التربوية المختلفة والتعامل معها، والمعلمة هنا ليست ناقلة للمعلومات فحسب، بل هي كذلك مرشدة نفسية وأخصائية اجتماعية، تعنى بالنمو الشامل للأطفال بالدرجة الأولى ويقتضي دور المعلمة المحوري هذا تطوير دائم لمعارفها ومهاراتها وخبراتها كي ترتقى بأدائها، وتتمكن من إنجاز مهامها بكفاءة وفعالية.

وتكون معايير معلمة رياض الأطفال في المجالات التالية:

المجال الأول: التخطيط :

• **المعيار الأول: تحديد الاحتياجات التربوية للأطفال.**

المؤشرات:

- تحدد المعلمة الاحتياجات التربوية للأطفال.
- تستخدم أدوات متنوعة للتعرف على المتطلبات والاحتياجات التربوية لطفل الروضة.

• المعيار الثاني: تصميم أنشطة التعلم الملائمة.

المؤشرات:

- تضع خطة زمنية للأنشطة التعليمية في ضوء نواتج التعلم.
- تُعد البرنامج اليومي في ضوء احتياجات الأطفال وميولهم.
- توازن بين الأنشطة الحرة والأنشطة الموجهة عند وضع الخطط والبرامج.

المجال الثاني: مجال أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم.

• المعيار الأول: استخدام أساليب تعليمية تستجيب لحاجات الأطفال.

المؤشرات:

- تنويع أساليب التعليم والتعلم وفق حاجات الأطفال.
- توظيف الوسائل المعينة في مواقف التعلم.
- تنظيم مواقف تعلم خارج قاعة النشاط.
- تربط الخبرات التعليمية داخل قاعة النشاط بخبرات الأطفال الحياتية.
- تشرك أولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة.
- تنفيذ أنشطة تعليمية قائمة على اللعب لتفعيل أركان التعلم.

• المعيار الثاني: تشجيع الأطفال على ممارسة التفكير الناقد والإبداعي

المؤشرات:

- تنظيم مواقف لتنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال.
- تستثمر المواقف الطارئة لإتاحة فرص للأطفال للتعبير عن آرائهم.

• المعيار الثالث: توفير مناخ يحقق العدالة في التعامل مع الأطفال

المؤشرات:

- تشرك جميع الأطفال في الأنشطة المختلفة.
- توفر جواً من الطمأنينة والمتعة في بيئة التعلم.
- تراعى الفروق بين الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- تتيح للطفل ممارسة حقوقه وأداء واجباته.
- تتعامل باحترام مع جميع الأطفال دون تمييز.
- تستمع باهتمام لآراء الأطفال واستفساراتهم وشكواهم.

• المعيار الرابع: إدارة الوقت المخصص للتعلم

المؤشرات:

- تدرب الأطفال على الأفعال اليومية الروتينية المرتبطة بالانتقال بين الأنشطة.

- توزع الوقت بناءً على قدرات الأطفال ونواتج التعلم.
- تعيد تنظيم الوقت في ضوء الظروف والمواقف غير المتوقعة.

المجال الثالث: المعرفة بالتخصص

• المعيار الأول: امتلاك المعرفة الأساسية المرتبطة بالتخصص

المؤشرات:

- تتعرف على الوثائق المرتبطة بالتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تتعرف على طرق التقييم وأدواته.
- تلم بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بنواتج التعلم.
- تتعرف على خصائص واحتياجات الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

المجال الرابع: التقويم

* المعيار الأول: تطوير الأداء من خلال التقييم الذاتي

المؤشرات:

- تستخدم أدوات التقييم المناسبة لتقويم أدائها.
 - تحسن وتطور من أدائها وفقاً لنتائج التقويم.
- المعيار الثاني: ممارسة التقويم الشامل والمستمر لأداء الأطفال

المؤشرات:

- تستخدم أدوات متنوعة لقياس أداء الأطفال ومتابعة نموهم.
- تفسر نتائج تقويم أداء الطفل.
- تعد أنشطة إثرائية وبديلة في ضوء نتائج التقويم.
- تستخدم أساليب التعزيز لتحسين أداء الأطفال.

المجال الخامس: مهنية المعلمة

• المعيار الأول: الالتزام بأخلاقيات المهنة

المؤشرات:

- تتعامل مع الآخرين في ضوء ميثاق أخلاقيات المهنة.
- تلتزم بنظام العمل وتوزيع الأدوار داخل الروضة.

• المعيار الثاني: الالتزام بالتنمية المهنية المستخدمة

المؤشرات:

- تطلع على المستحدثات العلمية في مجال التخصص.

- تستخدم مصادر المعرفة المختلفة لاكتساب خبرات جديدة.
- تشارك في أنشطة متعددة لرفع قدراتها المهنية.

السمات الشخصية والمهنية لمعلمة رياض الأطفال :

بداية إذا كانت المعلمة مُطلبة في مراحل التعليم المختلفة بأن تتقن مادة علمية معينة، وتحسن إدارة الفصل ... وغيره، فإن الموقف مختلف مع معلمة رياض الأطفال، فالتربية في دار الروضة ذات أهمية خاصة في حد ذاتها، بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة لتهيئة الأطفال للمراحل التعليمية التالية في سلم التعليم، ولذلك فهي تحتاج إلى المعلمة الدارسة لعلم نفس النمو خاصة سيكولوجية الطفولة، وأيضاً المربي الواعي لحاجات الطفل في هذه المرحلة السنية.

فالمعلمة تُعد من أهم العوامل المؤثرة في تربية الطفل وتكيفه وتقبله لدار للروضة، فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج حدود أسرته والمقربين منهم.

فهي تقوم بدور هام يساعد الطفل على التصدي للمعوقات الأولية التي تواجهه بالروضة كما تساعد أيضاً على إظهار مواهبه المختلفة أثناء مروره بالمواقف التعليمية التي تُعدها المعلمة من خلال معرفتها بخصائص نمو الطفل المختلفة (جسمية - عقلية - انفعالية - اجتماعية...).

فحسن اختيار المشرفات، وحسن إعدادهن، ثم تدريبهن أثناء الخدمة كلها شروط أساسية لإنجاح رحلة التربية في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تتطلب الرياض بصفة عامة مشرفات مربيات مُلمّات بأصول علم النفس وأمور الصحة والتغذية والأساليب التربوية الحديثة ما يُمكنهن من مواكبة نمو الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من أخطر مراحل النمو الإنساني.

كما أن للمعلمة تأثيراً قوياً على نمو الطفل الوجداني وصحته النفسية واتجاهاته بصفة عامة سواء أكان هذا التأثير سلبياً أو إيجابياً، فيكاد يُجمع المربون على أن مدى إفادة الطفل من التحاقه بدار الروضة يتوقف - إلى حد كبير - على شخصية وكفاءة المعلمة، ولذلك ينبغي أن يقوم بالعمل في دور الرياض مُعلمات مؤهلات تربوياً.

قام العديد من الباحثين بإعداد دراسات للتعرف على مدى قيام المعلمة بالدور المنوط بها وقد أسفرت معظم هذه الدراسات عن عدم الرضا عن الدور الذي تقوم به المعلمة في الروضة بصفة عامة، ومن هذه الدراسات دراسة حسن حسان

(١٩٨٦) قد أثبتت عدم توفر معلمة الرياض المعدة إعداداً جيداً، ودراسة جمال محمد صالح (١٩٨٧) عن عدم الرضا بصفة عامة من جانب المعلمات عن عملهن بدور الحضانة، وفي دراسة جامعة اليرموك (١٩٨٧) أوضحت أن هناك حاجة لتأهيل معلمة الرياض بالأردن وأوصت بضرورة تأهيل المعلمة أكاديمياً وسيكولوجياً حتى تسهم في تحقيق أهداف الرياض، كما أسهمت دراسة سهير علي الجيار (١٩٨٧) عن معلمة الرياض، بأن نسبة قليلة من المعلمات مؤهلات تربوياً وأن معظمهن ليست لديهن خبرة في ميدان الطفولة، وأما دراسة فاطمة محمد السيد (١٩٨٩) فقد توصلت إلى أن طرق التدريس المتبعة من المعلمات المؤهلات تأهيلاً تربوياً عالياً لا تتماشى مع خصائص وقدرات الطفل في هذه المرحلة، وفي دراسة نادر عزيز وراشد القصبي (١٩٩٠) أتضح أن هناك بعض مشرفات رياض الأطفال غير المؤهلات تربوياً، وهذا يعني أنه ليست لديهن المقدرة على تفسير وفهم أهداف الرياض - الأهداف في ضوء حاجات ومتطلبات أطفال الرياض-، وفي دراسة مراد صالح (١٩٩٠) عن دور الحضانة توصلت الدراسة إلى وجود صعوبات تواجه دور الحضانة عند تحقيق تلك الخدمات، منها عدم وجود مشرفات مؤهلات تربوياً، وفي دراسة فتحي عبد الرسول (١٩٩٣) توصل إلى أن دور رياض الأطفال تفنقر إلى معلومات حاصلات على مؤهل تربوي عال كما أن هناك العديد من الأدوار اللازمة التي لا تقوم بها المعلمة لعدم درايتها عنها.

وأظهرت بعض الدراسات الأخرى عدم الرضا عن الدور الديني الذي تقوم به المعلمة في رياض الأطفال ومن هذه الدراسات: دراسة سيد أحمد طهطاوى (١٩٩٠) تقرر أن الجامعة المصرية في الوقت الحالي لا تقوم بدورها إزاء مسؤوليتها في تنمية الوعي الديني لدى طلابها، ودراسة سلمي غرابية (١٩٩٣) التي أثبتت أن المعلمات ذوات المؤهلات العليا المتخصصة (التربويات) والمعلمات ذوات المؤهلات العليا غير المتخصصة (غير التربويات) يتفوقن في مستوى وعيهم الديني على زميلاتهن من ذوات المؤهلات المتوسطة، وفي دراستها (١٩٩٨) أثبتت أن الدور الذي تقوم به المعلمة من الناحية الدينية (ضعيف)، وفي دراسة فتحي عبد الرسول (١٩٩٣) توصل إلى أن المعلمة لا تقوم بدورها الديني في الروضة فهي لا تشارك في إعداد، وترتيب مصلى الروضة ولا تشارك في الاحتفال ببعض الأعياد الدينية.

وحيث أن معلمة الروضة تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية الطفل حيث إن الطفل يكون أكثر تقبلاً لتوجيه معلمته،

وأكثر استعداداً وميلاً لها من أى شخص آخر، وذلك لإرتباطه العاطفي بمعلمته، ويفضل أن تكون امرأة بدلاً من الرجل فغريزة الأمومة أقرب إلى مشاعر الطفل وحياته، وتميل منتسورى إلى تسمية من يشرف على الأطفال ويتعامل معهم اسم (مرشدة) لأنها ترشد وتوجه بدلاً من أن تعلم وتربى.

لذلك يرى البعض أن معلمة الروضة ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية منها :

أولاً: سمات خاصة بشخصية المعلمة:

- ١- الاهتمام بالمظهر الخارجي (الملابس المناسبة - الشعر أو غطاء الرأس).
- ٢- أن تكون لديها رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال الصغار.
- ٣- أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات فى العمل/ أولياء أمور/ المسئولين..) وأن تبني علاقتها بالأطفال على التفاهم، والمودة، والتراحم، والتسامح، والبهجة، والسرور.
- ٤- أن تكون صبورة هادئة متميزة بالضبط الانفعالي.
- ٥- أن تكون سليمة الجسم والحواس، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن ان تحول دون تحركها بشكل طبيعي، وبحيوية مع الطفل.
- ٦- أن تكون المعلمة قنوة حسنة للأطفال فى أخلاقها، وسلوكها.
- ٧- أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحاً.
- ٨- أن تتمتع بالذكاء، مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم، والتدريب المهني، بما يعود بالفائدة عليها وعلى الأطفال.
- ٩- أن تتمتع بالمرونة الفكرية، التي تساعد على الابتكار، وأخذ المبادرة فى المواقف التي تواجهها.
- ١٠- أن تكون امرأة لتعمل مع الأطفال، وهذا لا يمنع من اختيار الرجل إذا رغب، وكانت فيه السمات المطلوبة.
- ١١- أن تكون قوية البنية، وصحتها جيدة.
- ١٢- أن تكون مألوفة بخصائص نمو الأطفال فى هذه المرحلة.
- ١٣- أن تتميز بالجرأة فى المحاولة والتجريب وقدرة الاستكشاف وسرعة الخاطر.
- ١٤- القدرة على التغيير وكسر الروتين وحب كل ما هو جديد.
- ١٥- القدرة على تلوين صوتها من حيث الدرجة والشدة حسب الموقف التربوي.

ثانياً: سمات خاصة بالإعداد المهني للمعلمة:

- أن تُلم بمبادئ علم النفس، وتربية الطفل، والاجتماع، ومزايا مراحل النمو المختلفة وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة.
- أن تكون قادرة على تهيئة البيئة المناسبة لنمو الطفل، وتوجيهه فهي كمعلمة تراقب وتكشف قدرات الطفل الخاصة، وتعمل على تهيئتها، وتدريب مهاراته، وتنمية خبراته في جو طبيعي محبب للطفل يحس فيه بجو من الأمن، والطمأنينة، وبذلك يتمكن من التعبير بحرية تامة، ودون تدخل أو ضغط.
- أن تقيم علاقات صداقة مع أولياء أمور الأطفال لتحقيق الأهداف المرجوة.
- أن تؤهل للقيام بمهمتها على أكمل وجه.
- أن تكون قادرة على تهيئ الظروف والمواقف التربوية المناسبة لنمو الأطفال.
- أن تكون متفهمه لدورها كهمزة وصل بين الطفل والبيئة فلا تتدخل إلا بالقدر المسموح به في تعاملها مع الطفل.
- أن تتدرب المعلمة (المرشدة) على ملاحظة الأطفال واكتشاف حاجاتهم، وميولهم، ومن ثم استخلاص النتائج للإفادة في تربية وتنشئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- أن يتصف لقاء المعلمة (المرشدة) بالأطفال بثلاث ميزات هي:
 - أ - أن يكون اللقاء قصيراً.
 - ب - أن يكون اللقاء بسيطاً.
 - ج - أن يكون اللقاء موضوعياً.
- أن يكون لديها اتساع في الخبرات وتنوعها، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة للتربية عامة والمرحلة بصفة خاصة.
- القدرة على تجديد المعلومات التربوية وكيفية استخدامها.
- القدرة على تعليم الآخرين حيث يجب أن تكون ذات خبره في الوسائل التي تستخدمها والتي تستغل فيها الخبرات الإنسانية في توجيه حياة الآخرين، ولهذا يجب ان تتمرس أثناء إعدادها على تنمية هذه القدرة وان تقدم لها مقررات التربية عامة وأصول التربية بخاصة المتطلبات اللازمة لكي تستخدمها في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها.
- القدرة على التفكير العلمي حيث انه صفة أساسية للمواطنة الديمقراطية السليمة، إذ يستطيع المواطن أن يفكر لنفسه وان يواجه مشكلات الحياة في

جرأة وإيجابية وان يحسن التصرف والاختيار وان يشعر بالأمن والطمأنينة في تصرفاته واختياره.

- أن تعد أنشطتها جيداً قبل تدريسها وتعرف أكثر مما تقوم بتقديمه، وتربط بين الأنشطة السابقة واللاحقة كل ذلك في جواً سمح يساعد الأطفال على التجاوب مع المعلمة.
- أن تطلع على المجالات الدورية والكتب في مجال عملها.
- أن تتصف بالعدالة وعدم التحيز والمحابة.
- الإلمام بأساليب التعليم المختلفة في تدريس المهارات المختلفة والقدرة على الاستفادة من الوسائل واستخدامها بدرجة وكفاية عالية.

ثالثاً: سمات المعلمة كرائدة في المجتمع:

- ١- إنها ليس موظفه تؤدي عملاً محدداً داخل قاعات النشاط، ولكنها مربية ذات ضمير حي.
 - ٢- وتتعاون مع إدارة المدرسة وتؤمن برسالتها كمربية للأجيال.
- ترتبط التنمية المهنية للمعلمة بالتعليم الذاتي والتعليم المستمر بهدف تحديث معلوماتها وتقديم المستجدات للأطفال في الروضة، والتعليم الذاتي أمر هام وذلك لأن هناك برامج للحاسب تستخدم في تدريب المعلمين، بمعنى أن المعلمة تعلم نفسها بنفسها من خلال الحاسب، فالحاسب ينمي لديه قدرات معنية ويعطيه ما يعرف بالتغذية الراجعة Feed-Back.
- ونسخت منتسوري معلمات المستقبل " أن تبدأ كل واحدة أولاً بنزع الخشبة من عينيها حتى تستطيع أن ترى بوضوح كيف تزيل القشة من عين الطفل".
- مما سبق تتضح أهمية الدور الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال في تربية وإعداد الطفل إعداداً سليماً، وضرورة أن تتسم المعلمة بما سبق من السمات الشخصية والمهنية التي تؤهلها للقيام بعملها في أفضل صورة ممكنة.

مؤهلات معلمة الروضة :

يجب أن نهتم بان يشتمل تأهيل وإعداد المعلمة على ما يلي:

- ١- التقنية النفسية للتعامل مع الطفل، ومعرفة أصول التعامل معه، والأساليب النفسية من حيث المحبة والاحترام والتمكن من القيام بدور الأم البديلة،

والقدرة على اختيار المناشط لتفعيل مشاركة الأطفال بما يحقق المتعة والفائدة وذلك من خلال مقررات مثل: علم النفس العام، الصحة النفسية للطفل، تهيئة الطفل للقراءة والكتابة....

٢- على معلمة الروضة أن تكون مؤهلة معرفياً من حيث التعامل مع الطفل ومع أهله، وذلك من خلال مقررات الإرشاد النفسي وإتقان اللغات العربية والأجنبية...

٣- أن تكون قادرة على فهم وتحليل قصص الأطفال واستخلاص القيم والأخلاقيات المراد تحقيقها في الأطفال من خلال مقررات قصص الأطفال ومسرح الطفل....

٤- أن تكون قادرة على تنمية الأداء الحركي للطفل والحفاظ على لياقة الطفل الحركية وتنميتها وذلك من خلال مقررات التربية الحركية ومسكرات الطفل والبرامج الحركية المختلفة والأنشطة الأخرى....

٥- أن تكون قادرة على صياغة المفاهيم العلمية والادبية واللغوية المطلوبة لتربية الطفل، من خلال المواقف التربوية ومن خلال الأنشطة المختلفة (الحركة، الموسيقى، الغناء، مسرح الطفل)، وذلك من خلال مقررات طرق التدريس والمفاهيم المختلفة.....

مسئوليات وواجبات معلمة الروضة في المدرسة الحديثة :

ويمكن تقسيم مسئوليات المعلمة إلى ما يلي:

١- مسئوليتها اتجاه المواد التعليمية:

أن لون الكتاب المدرسي مازال يلعب دوراً هاماً في التعليم والتعلم، إلا أن النظر إلى استخدامه باعتباره وسيلة تؤدي إلى غاية يزيد يوماً بعد يوم، وهو إحدى الوسائل التي تستخدم لبلوغ تلك الغاية والمدرسون اليوم في الدول الأكثر تقدماً قد أعطوا اهتماماً أكبر في تحديد المنهج وأنواع النشاط التعليمي لتلاميذهم وهم كأفراد أو جماعات يعدون خطط العمل للسنة الدراسية متضمنة المواد التعليمية بما فيها الكتب المدرسية والمواد الإضافية وأنواع النشاط التعليمي للأطفال.

٢- مسئوليتها اتجاه الإرشاد والتوجيه:

كما فإن المعلمة مسئولة عن تقديم العون لأطفالها في مشاكل متنوعة منها مشاكل الصحة والحياة الاجتماعية والتوجيه التعليمي والعلاقات المنزلية واختيار المهنة والنشاط وأوقات الفراغ وهي مسئوليات ضخمة، تتطلب من المعلمة أن

تكون دارسة للطفولة والمراقبة ومشاكلها ولبرامج الإرشاد النفسي وأساليبها ولاستعدادات الأطفال واهتماماتهم وكل جوانب الشخصية.

٣- مسئوليتها اتجاه الصحة النفسية:

في المدرسة الحديثة يعتبر نمو الشخصية السليمة من أهم أغراض البرنامج الشامل للأنشطة والأساليب التعليمية، ويجب أن يحصل الطفل على مقياس صحيح لقدراته بتوفير الفرص للنجاح في بعض أنواع النشاط والفشل في بعضها الآخر، فالمعلمة مسئولة عن تنظيم المواقف التي يشترك فيها الأطفال دون ضغط من الخارج والتي يتوافر فيها فرص كثيرة للنجاح كذلك ينبغي على المعلمة أن تعتني بصحتها العقلية.

٤- مسئوليتها اتجاه النشاط الممارس (خارج الفصل):

ينتظر من معلمة الروضة في المدرسة الحديثة أن تساعد في حل المشكلات والمعوقات التي تواجه الأطفال وذلك بالاستعانة بالأطباء وبالخبراء التربويين إذا كانت المشكلة في صعوبات التعلم ووضع أولياء الأمور دائماً في الصورة معها وذلك يتطلب منها خبره وتمرس وجهد وكذلك إدارة ماهرة وتفكير تربوي سليم.

٥- مسئوليتها اتجاه النمو والتقويم:

تقع على عاتق معلمة الروضة مسئولية كبرى نحو تقييم أطفالها في تحصيلهم ونموهم البدني والعقلي والانفعالي والاجتماعي، فالتدريس الجيد يتم على أساس فهم المعلمة الواضح لتقدم الأطفال بالروضة، ولما كان الآباء يستفيدون من نتائج عملية التقويم وجب أن تكون عمليات التقويم دقيقة ما أمكن، وأن تستخدم من الوسائل لتسجيل نتائجها ما يكون مفهوماً لكل من يعنيه الأمر، وتتطلب القدرة على قياس نمو الطفل قياساً صحيحاً وعمل الاختبارات وغيرها من أدوات القياس، وتفسير نتائجها ...

أما واجبات معلمة الروضة المهنية فتنحصر فيما يلي:

أولاً: تخطيط الأنشطة وتشمل:

- ١- تصميم خطط تدريس المقررات أو الوحدات.
- ٢- تصميم خطط الأنشطة اليومية.
- ٣- حصر الأدوات والوسائل التعليمية التي تيسر تنفيذ النشاط وتجهيزه.
- ٤- تحديد خبرات أو معلومات الأطفال السابقة للنشاط.
- ٥- صياغة الأهداف بمستوياتها المختلفة.

٦- تحديد ووصف أساليب تحقيق الأهداف التربوية وتقويمها.

ثانياً: تنفيذ المواقف التربوي ويشمل:

- ١- طرح المعلومات.
- ٢- اكتساب المهارات.
- ٣- توفير المواقف الخبراتية.
- ٤- تقويم التعليم بأنواعه بصورة فردية.
- ٥- تعزيز التعليم.
- ٦- متابعة ممارسات الأطفال.

ثالثاً: إدارة الصف وتشمل:

- ١- ضبط النظام مع عدم التقيد الكامل لحرية الأطفال.
- ٢- المحافظة على استمرار أُنْتباه الأطفال.
- ٣- إدارة تسلسل النشاط.
- ٤- القدرة على حل المشكلات العارضة.
- ٥- الفصل في النزاعات بين الأطفال واحتوائها.

رابعاً: قيادة وتنمية القيم والمثل والعادات وتشمل:

- ١- أن تكون المعلمة ذاتها قدوة يحتذى بها الأطفال.
- ٢- توظيف المعلومات والخبرات أو المواقف التربوية لتدعيم قيم مرغوبة في المجتمع.
- ٣- التشجيع والإشادة بسلوك الطفل الذي يعكس قيماً مرغوبة.

خامساً: التعاون مع الإدارة والزملاء ويشمل:

- ١- تنفيذ المهام الإدارية التي توكلها إليها غدارة الروضة.
- ٢- تنفيذ نوبات الإشراف والمتابعة.
- ٣- المشاركة بالرأي والعمل في اجتماعات مجالس الروضة.
- ٤- المبادرة بتقديم المساعدة والمشورة والاقتراحات البناءة للزملاء.

سادساً: التعاون مع المنزل ويشمل:

- ١- الاحتفاظ ببيانات عن أولياء أمور الأطفال وكيفية الاتصال بهم.
- ٢- الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع ولى الأمر بما يخدم العملية التربوية.
- ٣- الحفاظ على الأسرار الخاصة بالأطفال وأسرهم.
- ٤- المشاركة الفعالة في مجالس أولياء أمور الأطفال.

سابعا: الإرشاد والتوجيه ويشمل ذلك:

- ١- التعاون على تنسيق العمل وتكامله.
- ٢- التعرف على الهوايات وميول واحتياجات الأطفال.
- ٣- الاستماع إلى المشكلات التربوية للأطفال والعمل على حلها مع المتخصصين.

ثامنا: الدراسة والبحث والنمو المهني ويشمل ذلك:

- ١- القراءة المستمرة رغبة في النمو المعرفي الأكاديمي للمعلمة والثقافة العامة.
- ٢- القراءة في مجال التربية بما يخدم النمو المهني للمعلمة ويساعده على تحسين عملها.
- ٣- حضور المحاضرات والندوات واللقاءات التربوية الخاصة بالمعلمين أو الخاصة بتطوير العملية التعليمية.
- ٤- المشاركة في عضوية جمعيات المعلمين والجمعيات التربوية والحرص على حضور لقاءاتها والمشاركة الفعالة في أعمالها.
- ٥- المشاركة في الدورات التدريبية القصيرة وتطويرها والحرص على الاستفادة منها.
- ٦- المشاركة في عمليات فحص المناهج وتقويمها وتطويرها وتقويم أثارها في تربية الأطفال.
- ٧- الحرص على الدراسة في المعاهد أو الكليات للحصول على المؤهلات الأعلى في مجال التعليم والمهنة.
- ٨- المساهمة الفعالة في إنجاح المشروعات البحثية التي تقوم بها الجهات المختصة في تطوير التعليم.
- ٩- تحقيق الاستفادة القصوى من المشرف التربوي الذي يعمل على تحسين العملية التربوية والارتقاء بمستوى أداء المعلم.

كيف يمكن لمعلمة رياض الأطفال تخطيط النشاط؟

يتضمن التخطيط للأنشطة اليومية العناصر التالية:

أولاً: عنوان النشاط:...

ثانياً: أهداف النشاط:

تعد الأهداف التربوية المصباح المنير لأي عملية تربوية، فبتحديدتها تبرز مجالات الخبرة اللازم تقويمه للمتعلم، وتختار الأنشطة التعليمية المناسبة المتفقة مع الظروف والإمكانات، كما تساعد في تحقيق تقويم سليم هادف.

وتعد صياغة الأهداف السلوكية إحدى خطوات عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم التعليمية، ويراعى عند صياغة الأهداف السلوكية ما يلي:

- أن تكون مصاغة بطريقة إجرائية.
- تمثل ناتج التعلم.
- تمثل أداء التلميذ وليس المعلم.

هذا ويتكون الهدف السلوكي من: (أن + فعل مضارع + التلميذ + الأداء المتوقع والنسبة المطلوبة للنجاح).

وتنقسم الأهداف إلى...

- أ - أهداف معرفية (وتقيس الحقائق والمعلومات والمفاهيم).
- ب- أهداف مهارية (وتتمثل في المهارات العقلية، المهارات اليدوية، والمهارات الاجتماعية).
- ج- أهداف وجدانية (ميل، اتجاهات، وقيم).

ثالثاً: التمهيد للنشاط:

ما الهدف من التمهيد للنشاط؟ (إثارة انتباه الطفل).

رابعاً: محتوى النشاط ومادته

ما الصورة التي يجب أن يكون عليها محتوى النشاط؟

صورة محتوى النشاط كما يلي:

- ١- تنظيم المحتوى بصورة جيدة.
- ٢- سهولة فهم المحتوى من قبل الأطفال.
- ٣- الاستعانة بكل ما هو متاح من خامات وأدوات يمكن أن تساهم في تحقيق أهداف النشاط.

خامساً: الوسائل التعليمية :

تتدرج وسائل الاتصال التعليمية من وسيلة تصممها المعلمة بنفسها لتحقيق غرض معين، مثل لوحة إعلان بسيطة، إلى أجهزة إلكترونية معقدة.

ويرجع السبب الرئيسي في استخدام وسائل تعليمية إلى كونها أكثر إغراء وترغيباً للأطفال من السبورة الطباشيرية، والحوار الشفهي.

ما الأمور الهامة التي يجب عليك أن تراعيها قبل أن تقرر استخدام وسيلة بعينها؟

- ١- التعرف على ما هو موجود بالفعل من وسائل في مدرستك.

- ٢- حدد الوسائل المناسبة لما تقدمه.
- ٣- اختر الوسائل التي تجعل تدريسيك أكثر تأثيراً وفعالية.
- ٤- تدرب على استخدامها حتى تكتسب الثقة لعرضها أمام التلاميذ باطمئنان.
- ٥- جهز وسائل مدروسة وأجهزة سليمة قبل أن يبدأ الدرس.

كن حذراً من الآتي:

- لا تستخدم وسيلة معقدة للمرة الأولى مع فصل (يصعب التعامل معه).
- لا تلجأ إلى استخدام العديد من الوسائل في درس واحد.
- لا تجعل استخدام الوسيلة يضعف اتصالك بالأطفال.
- لا تستخدم وسيلة كأداة تحايل في غير موضعها.
- لا تتوقع أن تقوم الوسيلة بالعمل نيابة عنك.

سادساً: أساليب التدريس:

تتمثل أساليب التدريس في مجموعة الأساليب والطرق التي تستخدمها المعلمة في تقديم نشاط ما، بما يحقق أهدافها التي قامت بتحديد لها، ويتطلب ذلك أن تقوم المعلمة بترجمة النشاط إلى عدد من المواقف والخبرات وتقديمها إلى الأطفال بما يحقق الاستفادة منها.

وتتنوع أساليب التدريس وتتعدد، ولا يوجد هناك أسلوب أفضل من الأخرى، وإنما الذي يحدد ذلك طبيعة الموقف التعليمي، وكذلك الموضوع الذي سوف تقوم بشرحه للأطفال، وفي كل الأحوال أنتى المسؤولة عن تحديد الأسلوب المناسبة لتدريس النشاط، وقد تستخدمى أكثر من أسلوب خلال النشاط الواحد، وكما سبق أن قلنا أن المعلمة الناجحة هي التي تستطيع اختيار الأسلوب المناسبة في الموقف المناسب لها.

ومن أساليب التدريس التي يمكن استخدامها "الأسلوب الإلقائي - أسلوب المناقشة - أسلوب حل المشكلات - أسلوب الاكتشاف - أسلوب القدوة - أسلوب القصة - أسلوب تمثيل الأدوار - أسلوب الرحلات والزيارات الميدانية - أسلوب الأحداث الجارية - أسلوب التعلم الذاتي - أسلوب التعليم التعاوني - الأسلوب التمثيلي (المسرحي).

ولقد أدى التنوع في أساليب التدريس إلى وقوع المعلمين في حيرة فأي الأساليب يستخدمون، وأي الأساليب يتركون، وأي الأساليب أفضل من غيرها، وحتى لا تقع المعلمة في تلك الحيرة عليها أن تراعى مجموعة من المعايير عند اختيارها أسلوب التدريس المناسب.

ما المعايير التي يجب عليك أن تراعيها عند اختيارك طريقة التدريس المناسبة؟

- ١- أن يكون مناسبة لأهداف النشاط.
- ٢- أن تكون مثيرة لاهتمام الأطفال نحو الممارسة.
- ٣- أن يكون مناسبة لنضج الأطفال.
- ٤- أن يكون مناسبة للنشاط.
- ٥- أن تكون قابلاً للتعديل إذا تطلب الموقف التربوي ذلك.
- ٦- أن يراعى الفروق الفردية بين أطفال الروضة.
- ٧- أن يكون مناسب للموقف التعليمي.
- ٨- أن يساعد الأطفال على تنمية التفكير.
- ٩- أن يسمح للأطفال بالمناقشة والحوار.
- ١٠- أن يسمح للأطفال بالعمل فردي وجماعات.
- ١١- أن يسمح للأطفال بالتقويم الذاتي.
- ١٢- أن يتيح للأطفال فرصة القيام بزيارات ميدانية.
- ١٣- أن ينمي في الأطفال روح الديمقراطية.

سابعاً: التقويم:

التقويم عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالأطفال أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك.

وتعد عملية التقويم من العمليات الأساسية التي يحتويها أي منهج دراسي، وهو في مفهومه يعنى العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة، ومعنى هذا أن عملية التقويم لا تنحصر في أنها تشخيص للواقع بل هي علاج لما به من عيوب إذ لا يكفي أن تحدد أوجه القصور وإنما يجب العمل على تلافيها والتغلب عليها، يقصد بالتقويم هنا قياس ما تم تحقيقه من أهداف. ومن المعايير التي يجب أن تراعى عند التقويم:

- ١- يجب أن يرتبط التقويم بالأهداف.
- ٢- يجب أن يكون التقويم مستمراً وغير محدد بفترة زمنية معينة.

- ٣- يجب أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب العملية التربوية مثل أسلوب التدريس والمقررات الدراسية والإمكانيات المادية بالروضة والأطفال والأهداف.
- ٤- يجب أن يكون التقويم متنوعاً ومتعددًا في الوسائل والأدوات لكي يواجه تعدد وتنوع الجوانب المراد تقويمها.
- ٥- يجب أن يكون التقويم علمياً "لابد من توافر شروط معينة مثل (الصدق - الثبات - الموضوعية).
- ٦- يجب أن يكون التقويم اقتصادياً.
- ٧- يجب أن يتم التقويم بطريقة تعاونية فيشارك فيه الطفل مع المعلمة.
- تتنوع أساليب التقويم بالروضة بحيث تشمل:
 - ١- الاختبارات الشفوي، وتكون بشكل مستمر أثناء الحصة.
 - ٢- ملاحظة سلوك الطفل أثناء ممارسته النشاط.

كيف تنجح في تقويم ما قمت بإعداده من أنشطة؟

يمكنك الاستعانة بالمعايير التالية عند تقويمك للنشاط

أولاً: موضوع النشاط:

- ١- هل يتسم بالوضوح والدقة؟
- ٢- هل يعالج موضوعاً يرغب الأطفال في دراسته؟
- ٣- هل يناسب ميول الأطفال؟

ثانياً: أهداف النشاط:

- ١- هل هي مناسبة لمستوى نمو الأطفال؟
- ٢- هل تم صياغتها بطريقة إجرائية؟
- ٣- هل تتضمن الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية؟
- ٤- هل يمكن تحقيقها بسهولة؟
- ٥- هل هي واضحة ومفهومة؟

ثالثاً: التمهيد للنشاط :

يمكنك التمهيد للنشاط الجديد باستخدام الأساليب التالية:

- ١- ربط النشاط الجديد بالنشاط السابق.

٢- استخدام وسيلة إيضاح تكون ذات صلة بالنشاط الجديد بهدف تشويق الأطفال إليه.

٣- استغلال خبراتك الشخصية لإثارة ميل الأطفال إلى النشاط الجديد.

رابعاً: محتوى النشاط:

١- هل يساعد على تحقيق الأهداف الموضوع؟

٢- هل يناسب مستوى الأطفال؟

٣- هل يناسب الزمن المحدد؟

٤- هل يتسم بالاستمرار والتتابع والتكامل؟

خامساً: الوسائل التعليمية:

١- هل هي متوفرة بالمدرسة أم أنك سوف تصنعها؟

٢- هل تساعد على تحقيق أهداف النشاط؟

٣- هل الفصل ملائم لعرض هذه الوسائل؟

٤- هل قمت بتحديد مواضع استخدامها في الدرس ومتى وكيف يمكن استخدامها؟

٥- هل هي ملائمة لمستوى الأطفال؟

سادساً: أساليب التدريس:

١- هل راعيت تعدد وتنوع أساليب التدريس؟

٢- هل اخترت الأسلوب المناسبة للمحتوى المناسب؟

٣- هل الأسلوب مناسبة للهدف ومحقة له؟

٤- هل الأسلوب مثير لميول الأطفال نحو الدراسة؟

٥- هل راعيت الفروق الفردية بين الأطفال؟

٦- هل الأسلوب مناسب للموقف التعليمي؟

٧- هل الأسلوب يسمح للأطفال بالعمل فرادى وجماعات؟

٨- هل الأسلوب يسمح بالمناقشة والحوار؟

٩- هل الأسلوب يساعد على تنمية تفكير الأطفال؟

سابعاً: أسئلة التقويم:

١- هل الأسئلة تقيس ما تم وضعه من أهداف؟

٢- هل هي متنوعة بحيث تقابل ما بين الأطفال من فروق فردية؟

٣- هل تم صياغتها بطريقة جيدة؟

٤- هل هي شاملة وتغطي الجوانب (المعرفية والمهارية والوجدانية)؟

نماذج يمكن الاستعانة بها لتحضير نشاط :

"التخطيط لإعداد النشاط"

ينبغي عليك أن تضع نصب عينيك ثلاث نقاط رئيسية قبل أن تبدأ في تحضير النشاط اليومي هي:

- ١- تهيئة الجو المناسب للموقف التعليمي.
- ٢- الدرس والموقف التعليمي.
- ٣- الخاتمة.

تتضمن خطة تحضير النشاط اليومي منك ما يلي:-

الفصل الخامس

التطبيقات العملية

- التمرينات الفنية الإيقاعية
- عناصر اللياقة الحركية وطرق تنميتها
- القصة الحركية
- الألعاب الصغيرة

نموذج لخطة تحضير النشاط اليومي (النموذج المطول)

التاريخ: الصف الدراسي: اسم المدرس:
المادة : موضوع الوحدة: موضوع الدرس:

• الأهداف التعليمية (معارف، مهارات، اتجاهات)

..... -
..... -

يفضل أن توضع باقي الخطوات في جدول يشتمل على:

• محتوى النشاط:

..... -
..... -

• خطوات النشاط (الإجراءات)

..... -
..... -

• الوسائل التعليمية:

..... -
..... -

• التقويم:

..... -
..... -



جدول توضيحي لتخطيط درس النشاط :

التاريخ: الصف الدراسي: اسم المدرس:

المادة : موضوع الوحدة: موضوع الدرس:

• الأهداف التعليمية (معارف، مهارات، اتجاهات)

- -
- -

م	محتوى النشاط	خطوات النشاط (أساليب التنفيذ والتشكيلات)	الوسائل التعليمية	ملاحظات
١				

تقويم النشاط :

-
-
-
-



الفصل الخامس التطبيقات العملية

التمرينات الفنية الإيقاعية :

مقدمة :

إن التمرينات إحدى الأنشطة الحركية وهى عبارة عن أوضاع وحركات بدنية تُختار طبقاً لأسس علمية وتربوية بهدف بناء وتشكيل الجسم وتنمية قدراته الحركية وصفاته البدنية للوصول لأحسن مستوى ممكن فى الأداء الرياضي.

وتتميز التمرينات بسهولة أدائها بأمان، كما أنها لا تحتاج إلى إمكانيات وأدوات خاصة أو ملعب معين، ويمكن لجميع المراحل العمرية المختلفة ممارسة التمرينات حيث يمكن تحديد المستويات المناسبة لكل عمر.

والتمرينات الفنية الإيقاعية أحد أقسام التمرينات، وتعتبر أحد الأقسام الغرضية الخاصة، وتهدف إلى الوصول بالأطفال إلى مستويات عالية من حيث قدرتهم على الأداء الحركي، والتكوينات والتشكيلات الحركية، وتتكون من عناصر وجمل مركبة ذات درجات مختلفة من الصعوبة مع ارتباطها بالتغيير المتكرر فى توقيت الأداء، ودوام التحرك والانتقال السريع بصورة إنسيابية، ويمكن أداء التمرينات بأدوات أو بدون أدوات مع مصاحبة الموسيقى المعبرة.

ما يجب مراعاته عند إعداد العرض الحركي:

- ١- مراعاة استخدام تشكيلات سهلة وبسيطة حتى يستطيع الطفل أدائها.
- ٢- عدم تكرار الحركة مما يدعو المشاهدين والطفل للملل.
- ٣- مراعاة أن تكون الحركات ملائمة للمساحة المتاحة.
- ٤- مراعاة أن تكون الموسيقى تتناسب وحركة الطفل، أى لا تكون سريعة أو متتالية.
- ٥- مراعاة تقسيم العروض الحركية إلى عدة جمل يتبادلها الأطفال أمام المشاهدين، وعدم التركيز على طفل أساسي طوال العرض الحركي.
- ٦- أن يكون للعرض بداية ونهاية على نفس درجة الإثقان والإبهار.
- ٧- عدم استخدام أدوات غير ملائمة للطفل فيؤدى ذلك لسقوطها وعدم إحساس الطفل بالحركة.

ماهية التمرينات :

تنوعت وتعددت الاتجاهات المختلفة لتعريف التمرينات الإيقاعية على امتداد تطورها التاريخي، وتباينت التعاريف بتباين المدارس المختلفة، فاهتمت بعض المدارس بالتأثير الفسيولوجي للتمرينات، فجاءت تعاريفها اعتماداً على الجانب الوظيفي لها، بينما ركزت مدارس أخرى على الجانب التشريحي فكانت تعاريفها للتمرينات ذات أسس تشريحية، ومجموعة ثالثة أخضعت التمرينات لخدمة العمليات التربوية، فتميزت تعاريفها بالجوانب التربوية والنفسية، ومن ناحية أخرى اتجه فريقاً من العلماء إلى تعريفها اعتماداً على الناحية الشكلية الوصفية.

وعموماً فإن ذلك التباين الواضح بين الاتجاهات المختلفة نحو تعريف صحيح للتمرينات إنما يرجع في الحقيقة لتعدد أهداف التمرينات وتنوع مادتها وغزارتها، وتنوع استخداماتها كذلك.

هذا بالإضافة إلى ثراء وتنوع المدارس الفكرية والعلمية التي تستمد جذورها من تنوع الثقافات، وكذلك تنوع طبيعة خبرات الرواد الأوائل لها بين الجمباز، والرقص، والبالية.

وقد اعتمدت التعاريف الشائعة لخبراء التمرينات على النقاط الأساسية التالية:

- ١- أن التمرينات حركات وأوضاع بدنية يختارها الفرد.
- ٢- أن التمرينات تهدف إلى تشكيل وبناء الجسم وتنمية قدرته الحركية وإكسابه القوة.
- ٣- أن التمرينات تعتمد في اختيارها على الأسس والقواعد العلمية والتربوية.
- ٤- أن التمرينات تعمل على تحقيق أحسن مستوى ممكن في الأداء الرياضي والمهني وفي مجالات الحياة المختلفة.

ويمكن ان نستخلص من هذه المحددات الأساسية ان التمرينات بمفهومها العلمي الشامل والواسع المجال هي حركات فقط وليست أوضاعاً، فالأوضاع تكتسب صفة الثبات وهذا لا ينصب على جميع أفرع التمرينات، لأنها تتصف بالديناميكية، وحتى التمرينات الاستاتيكية فهي تبدأ بالحركة وتنتهي بالحركة.

كما أن استخدام التعاريف لبعض المصطلحات مثل تشكيل بناء الجسم، قدرات حركية، هي مصطلحات غير واضحة ولا محدده تماماً.

كما لم تتعرض اللياقة البدنية أو تأثيراتها الحيوية على الناحية النفسية والصحية بصفة عامة، ومن منطلق تاريخ ومنشأ التمرينات ومنبع استنباطها

الفني الإبداعي (الرقص، الموسيقى، فن الرسم، التمثيل الصامت) لروادها الأوائل.

ومن منطلق اعتمادها في تحقيق أهدافها على أسس ومبادئ وقوانين علمية مستمدة من علوم التشريح، والفسيولوجي، والبيولوجي، وعلم الحركة، وعلم النفس، والتربية، والميكانيكا الحيوية، وعلم الاجتماع يمكن ان نضع التعريف التالي للتمرينات الإيقاعية: " التمرينات هي الحركات البدنية الفنية التي توحد بين العقل والجسد والتي تؤدي بغرض تربوي متبعة الأسس والقواعد العلمية بهدف تنمية عناصر اللياقة البدنية سواء لتحقيق هدف تدريبي رياضي، أو إبداعي، أو تنافسي، أو ترويحي، أو تعويض مهني، أو وقائي علاجي". وهذا يعني....

١- أن الحركات البدنية للتمرينات قد تشمل:

الجسم كله أو جزءاً واحداً من الجسم أو أكثر من جزء.

٢- أن الغرض التربوي للتمرينات يعني:

أن الأداء الحركي مقنن وموضوع وله هدف تعليمي تربوي واضح وليس ارتجالياً.

٣- تعتبر عناصر اللياقة البدنية هي الهدف الرئيسي للتمرينات:

لذا تعمل التمرينات على تنمية هذه العناصر البدنية فإنها تصبح حركات شكلية أو عشوائية.

٤- التمرينات بذلك المعنى:

يمكن إخضاعها للأسس العلمية للتدريب الرياضي في المستويات العليا من الأنشطة المختلفة، بل هي في الحقيقة جوهر التدريب الرياضي.

٥- لا تنحصر أهمية التمرينات في:

الارتقاء بالمستوى المهارى الرياضى فى الأنشطة الرياضية على اختلاف أنواعها فقط، بل تتعداه إلى الرقى بالمستوى الفنى المهارى للتمرينات الإيقاعية نفسها وتمرينات العروض الحركية.

٦- تعمل التمرينات بجانب الارتقاء بالأداء الرياضى على:

إخضاع عضو أو أكثر من أعضاء الجسم للتدريب لمحاولة الحفاظ على اتزان العمل العضلي للجسم الذي يختل نتيجة لطبيعة حياة الفرد اليومية أو عمله الوظيفي، أو في بعض أنواع الرياضة التي تحتاج ذلك، من هذا المنطلق تصبح تمرينات تعويضية، أما إذا عملت على الحفاظ على تنمية عضو أو أكثر

من أعضاء الجسم وإعادته إلى حالته الطبيعية فإنها تصبح تمارين علاجية تأهيلية.

إذا خضعت التمارين إلى تقنين موجه علمياً وفقاً للأسس الفسيولوجية والبيولوجية والنفس اجتماعية: فإنها تصبح تمارين وقائية من الإصابة بأمراض العصر المتعددة وهذا هو الهدف الأمثل والجوهري للتمارين.

أغراض التمارين :

وفقاً للتفسيرات العلمية السابقة يمكن أن نستنبط أغراضاً متعددة للتمارين الإيقاعية وأهمها ما يلي:

١ - الغرض الشكلي الجمالي:

تعمل التمارين على الارتقاء بعناصر اللياقة البدنية للفرد، فيؤدي ذلك إلى اكتساب الفرد القوام الخالي من التشوهات، كما تعمل على التناسق والاتزان الواضح بين أجزاء الجسم المختلفة الذي يطور ويحسن الشكل الجمالي للقوام.

٢ - الغرض الفسيولوجي الكيميائي الحيوي:

تعتبر ممارسة التمارين ذات تأثير واضح على الأجهزة الحيوية للجسم، كما لها تأثيراتها الإيجابية على التغيرات البيوكيميائية والمرتبطة بنمو العناصر المتعددة للياقة البدنية خاصة الجهاز العضلي العصبي، والجهاز الدوري التنفسي، فالتمارين تعمل على نمو عمل هذه الأجهزة ورفع مستوى أدائها الوظيفي إلى مستوياتها الادائية المثالية.

٣ - الغرض الوقائي العلاجي:

إن مساهمة التمارين في تحسين حالة القوام ورفع مستوى الأداء الفسيولوجي للأجهزة الحيوية تعمل على وقاية الأفراد من الإصابة في الحوادث المختلفة سواء المهنية أو اليومية، كما أن الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية يعتبر خطاً دفاعياً ضد الأمراض المعدية وضد أمراض العصر المتعددة، كأمراض السكر، الضغط، القلب، الأمراض النفسية وهي بذلك تعتبر وقائية.

هذا من جانب أما الجانب الآخر هو تأثيرها العلاجي الذي يعتبر من أهم الأغراض وهو علاج أمراض العصر، وتأهيل الأفراد للعودة سريعاً للحياة الطبيعية، هذا بجانب تأهيل حالات التشوه التركيبي للقوام، وعلاج بعض حالات الشلل، وتأهيل المرضى في دور النقاهة.

أنواع التمرينات :

تباينت وجهات النظر حول الاتفاق على تقسيم موحد للتمرينات نظراً لاختلاف المدارس المتعددة العلمية أو الفنية هذا بجانب تنوع وغزارة مادتها وتباين استخداماتها، فهناك من قام بتقسيم التمرينات اعتماداً على الأدوات أو الأجهزة المستخدمة في أدائها، أو الناحية الشكلية إن كانت حرة أو بأدوات، فردية أو زوجية أو جماعية، وهناك تقسيم آخر يغفل التأثير البدني والمهاري فيطلق عليها التمرينات النظامية، ثم يرتقى باستخدام التمرينات فيقسمها وفقاً لتشكيل أجزاء الجسم المختلفة وإصلاح عيوب القوام، وتشمل تمرينات الذراعين والرجلين وتمرينات العمود الفقري الخ.

بينما هناك تقسيم آخر يعتمد على تأثيرها التدريبي الوظيفي على عناصر اللياقة البدنية، وهناك تقسيم يعتمد على ثلاثة توجيهات أساسية: من حيث المادة، من حيث التأثير على أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة، ومن حيث أغراض التمرينات.

ونرى هنا ان جوهر النشاط البدني الرياضي هي التمرينات، لذلك يجب أن تهدف أساساً إلى تنمية العناصر البدنية للفرد بهدف الرقي بالمستوى العضلي العصبي، والارتقاء بكفاءة الأجهزة الحيوية مثل الجهاز الدوري، والجهاز التنفسي عن طريق تنمية عناصر اللياقة البدنية.

كذلك فان التمرينات مرنة في استخداماتها وفي تحديد الغرض أو الهدف منها، إذا اختلف تأثير ما تبعاً لطبيعة ومستوى الفرد الذي يمارسه وعدد مرات التكرار، فقد يكون تمرين ما لتنمية القوة لفرد ما بينما يكون نفس التمرين لتنمية التحمل لشخص آخر، لذلك فان الأخصائي أو المدرب أو المدرس هو الذي يحدد أي تمرين وفقاً لبرنامج وتأثير ذلك التمرين، ومن ناحية أخرى قد يُستخدم التمرين كتمرين تدريبي لشخص ما بينما يُستخدم كتمرين تعويضي لشخص آخر، وعلاجياً لشخص ثالث حسب الهدف من أدائه.

ومن جانب آخر فان الأخصائي أو المدرب أو المدرس قد يسلك عدة طرق في تطبيق التمرينات تبعاً للهدف المراد تحقيقه، فقد يستخدم التمرينات لغرض بنائي، أو لغرض إكساب مهارة حركية خاصة، أو كنشاط ترويجي حيث يتخير من طرق التدريب والتدريس ما يناسبه، فقد يختار الأداء الفردي أو الزوجي أو الجماعي، فقد يستخدم أدوات أو أجهزة أو لا يستخدم.

التعبير الحركي والعروض الرياضية :

أن الأداء الفني في العروض الرياضية له مقوماته الفنية الإبداعية، ومظاهرة التعبيرية الحسية التي تميزه عن أداء الرياضات الأخرى (جمباز - البالية - السباحة....) فتعطيه طابعاً منفرداً جذاباً ومؤثراً.

والتعبير الحركي هو البنية الأساسية لعمليات التدريب والإعداد البدني العام والخاص ويجعل الأطفال الممارسين أكثر إيجابية وانفعالية مع الحركة وأكثر استغلالاً للإمكانات وخبراتهم الحركية، كما تفجر بهم أقصى قدرات لهم، وأحاسيسهم، وانفعالاتهم الإبداعية الحركية في انسجام مع الموسيقى للوصول إلى الأداء الفني الفائق.

ومن عناصر العروض الحركية الثوابت، والفجوات، والدورات المحورية، المتوازات، والمرونة، والتموجات، اللفات، والدورات، والحجرات، والخطوات الراقصة (المرجحات، حركات الربط) فتخرج الحركة أكثر تعبيراً وتأثيراً في وجدان الفرد.

الأغراض الأساسية للعروض الرياضية:

- ١- يكتسب الأطفال من خلالها القوة في الأطراف مثل فرد الأمشاط وامتداد الركب.
- ٢- تعلم الأطفال كيفية أداء الدورانات المحورية.
- ٣- تنمي عناصر اللياقة البدنية من خلال الحركات المختلفة داخل العرض.
- ٤- تكسب الأطفال جذع مفرد وقوام سليم.
- ٥- ينمي الحس الإيقاعي والتناغم مع الموسيقى.
- ٦- ينمي القدرة على الخلق والابتكار والإبداع.
- ٧- يجعل الأطفال ذوي طابع عاطفي رقيق.
- ٨- تعمل على زيادة المرونة في مفاصل الجسم.
- ٩- ينمي لدى الأطفال الإحساس الجمالي للحركة.
- ١٠- تعريف الأطفال بأنواع الفلكلور الشعبي المختلف الموجود في بلاده (نوبي، بحري، قبلي، صعيدي....).
- ١١- تكسب الأطفال المرح والبهجة وخاصة مع الإيقاعات السريعة المحببة للنفس.

أهمية العروض الحركية للطفل:

- ١- تعمل على تنمية التفكير الابتكاري والإبداع الحركي.

- ٢- تسهم فى إكساب الطفل خبرات أخلاقية واجتماعية ونفسية حميدة.
- ٣- تدخل على الطفل السعادة والبهجة وزيادة الإحساس بالقدرة على الإنجاز.
- ٤- تنمى الانتماء وتحقق المفهوم القومي والبيئي لدى الطفل.
- ٥- تنمى الإحساس بالجمال والحس الفني والحركي والموسيقى.
- ٦- تعمل على إكساب الطفل القدرات البدنية والحركية.
- ٧- تدخل السعادة والبهجة على الإدارة والمعلمين والقائمين على الإشراف بالمدرسة.

ثانياً: عناصر اللياقة الحركية وعلاقتها بأجزاء الجسم

١- تمارينات القوة Strength Muscular:

وهى مقدرة المجموعة العضلية على التغلب أو الوقوف ضد المقاومات الخارجية الكبيرة، وهى لا تنتج فقط من العضلات ولكن من الجهاز العصبى الذى يتحكم ويضبط الانقباض العضلي، ويظهر ذلك فى حركات الدفع، والشد، والرفع، والخفض للأشياء الثقيلة.

أما القوة ثابتة فتتمثل فى الوقوف ضد المقاومة الخارجية، وتمارين التقوية ضرورية لجميع الأفراد سواء كان عملهم عقلياً أو بدنياً، حيث لها تأثيراً إيجابياً معلوماً على الصحة العامة، فهي تعمل على تحسين شكل الجسم والقوام وتمنع التشوهات بل تعالج ما يطرأ على الجسم من تشوه، وكذلك تقوى العضلات والأربطة.

وتعمل كذلك التمارينات الخاصة بالتقوية على عضلات معينة لغرض معين كما فى أنواع الأنشطة المختلفة، وكذلك تقوى الجهاز العصبى، وعضلة القلب، والتنفس، وتزيد من قوة تدفق الدم فى الأوردة.

تمارين التقوية تؤدى إما حرة أو بالأدوات اليدوية.. كما تؤدى على الأدوات الكبيرة مثل عقل الحائط، والحبال، وأعمدة التسلق، وتظهر أهمية عنصر القوة فى جميع الأنشطة كعامل أساسى ورئيسى فى الأداء.

وهناك نوع آخر للقوة المميّزة بالسرعة والهدف منها إنتاج أقصى قوة ممكنة فى أقصر وقت كما فى حركات الدفع، والرمي، والارتقاء، وهى تعمل على تحسين التوافق الحركي بجانب تقوية العضلات الكبيرة.. ولكن يجب قبل ممارسة تمارينات وتدريبات القوة عمل الإحماء الكاف لعضلات الجسم المختلفة والجزء المراد تشغيله خاصة قبل الأداء.

* ما يجب مراعاته عند أداء تمرينات القوة:

- ١- عمل إحماء عام لأجزاء الجسم وتهيئة أجهزته الداخلية.
- ٢- يجب ألا نتحدى قدرات الأطفال البدنية.
- ٣- لابد أن تؤدي بمجهود ظاهر دون تراخي.
- ٤- لابد أن يصاحب تمرينات القوة العضلية تمرينات استرخاء.
- ٥- يجب أن تعطى على هيئة جرعات تدريجية متدرجة في الصعوبة.
- ٦- أن تتمشى مع مميزات وخصائص مراحل النمو المختلفة.
- ٧- أن تؤدي بحيث تخفف حسب الحالات والاحتياجات.

٢- تمرينات السرعة Speed :

هي قدرة الفرد على أداء حركات متكررة من نفس النوع في أقل زمن ممكن، والسرعة عنصر هام من عناصر اللياقة الحركية، والتي يجب أن تتوفر لدى الأفراد للوصول إلى المستوى العالي من الأداء في كثير من الأنشطة الرياضية كألعاب القوى، وتمرينات السرعة ترتبط بصورة مباشرة بصحة الجهاز التنفسي، والتحمل العضلي.

وتمرينات السرعة كثيرة ومتعددة، وتظهر السرعة في مقدرة التلميذ أو الطفل على أداء مجموعة من الحركات المتكررة في اتجاه واحد في أقل زمن ممكن...، والسرعة قد تكون سرعة انتقال للجسم كله من موضعه، أو سرعة حركة أجزاء من الجسم كحركة الرجلين في الجري في المكان، أو برفع وخفض الذراعين.

وهنا يمكن أن ندرك دور الجهاز العصبي في تحديد ما يمتلكه الفرد من هذه المقدرة، كما أن كل مفصل من مفاصل الجسم له حرية حركة تعمل عليه مجموعتان من العضلات متضادتان في اتجاه العمل، أي بمعنى أن واحدة تقوم بقبض المفاصل والأخرى ببسطها، والعكس يحدث في حالة بسط المفصل.

من الواجبات الحركية التي تتطلب السرعة لابد أن يتم هذا التبادل بالانقباض والانبساط أو الارتخاء بشكل متتالي وسريع ومتزامن في نفس الوقت.. وبالتأكيد يكون العبء أو الدور الرئيسي على الجهاز العصبي الذي يصدر أوامره للعضلات بالانقباض أو الارتخاء.

ما يجب مراعاته عند أداء تمرينات السرعة:

- ١- أن تناسب المرحلة السنية وإمكانيات الفرد.
- ٢- أن تكون السرعة متدرجة في الصعوبة.

- ٣- يجب أن يراعى تكرار عدد مرات أدائها حسب الفروق الفردية.
- ٤- أن تسير جنباً إلى جنب مع تمارين القوة.
- ٥- مراعاة فاعلية الفرد للقيام بمهارة ناجحة في أقصر وقت ممكن مع التغيير في عنصر الزمن.
- ٦- محاولة استخدام أثقال وأدوات في التمارين حتى تزداد سرعة الفرد عند أدائها حرة.
- ٧- تحدد للفرد تمارين السرعة الملائمة التي تمكنه من استخدامها في حياته العامة.

٣- تمارين المرونة Flexibility:

هى تهدف إلى تنمية المرونة العامة لجميع المفاصل، أو تهدف إلى تحقيق المرونة الخاصة الملائمة لنوع النشاط الممارس والتي تسهم في تطوير الأداء، وهذه التمارين تعمل على إطالة العضلات والاربطة وزيادة مطاطيتها بغرض المرونة وزيادة المدى الحركي للمفاصل...، ويجب أن يأخذ الجسم الإحماء الكافي قبل أدائها لتجنب حدوث تمزق للعضلات..

لذلك ينصح بعمل تمارين تقوية قبل البدء في تمارين الاطالة بحيث لا يكون هناك أى إحساس بالإرهاق أو التعب ومن الأنشطة اللازم لها هذا النوع من التمارين (البالية - الجمباز)، وعموماً فإن الرياضي المتميز بالمرونة يقل احتمال إصابته ويبدو أداؤه أفضل من الناحية الفنية، والجمالية.

والمرونة عامل أساسي مكتسب بالتدريب والممارسة وهى تدل على خلو المفصل من أية عيوب خلقية، أو تكوينية، ويكون أداء الحركات فى أقصى مدى ممكن للمفاصل.

ما يجب مراعاته عند أداء تمارين المرونة:

- ١- لابد أن تؤدى تمارين المرونة منذ الصغر.
- ٢- يجب العناية بالإحماء اللازم قبل أدائها.
- ٣- يجب مراعاة التدرج لزيادة اتساع المدى الحركي.
- ٤- لا تنجح تمارين المرونة إذ لم تسير جنباً إلى جنب مع تمارين التقوية والمطاطية العضلية.
- ٥- يجب أن نصل بالحركة لأقصى مدى للمفصل المتحرك.

٤- تمارين الرشاقة Agility:

الرشاقة هي مقدرة الفرد على أداء حركات متتالية من نوع واحد في اتجاهات مختلفة بأقصى سرعة ممكنة، أي قدرة الجسم أو أجزاء منه على تغيير أوضاعه، أو اتجاهه بسرعة وبدقة.

الرشاقة من الصفات الجسمانية الأساسية الواجب توافرها في الأطفال للتقدم في معظم الأنشطة الرياضية، ويظهر ذلك واضحاً في الجمباز، والتمارين الفنية، وألعاب القوى ... الخ.

وتظهر تمارين الرشاقة بوضوح في تلك التمارين التي تحتاج إلى التغيير المفاجئ للاتجاهات.. كالجري الزجاجي، والوثب مع تغيير اتجاه الجسم في الهواء.

فتغيير الاتجاه قد يكون للأمام أو للخلف، لليسر أو لليمين، لأعلى أو أسفل، أو مشترك من هذه الاتجاهات، ولكن يجب ملاحظة شرط السرعة مع تغيير الاتجاه فلا بد أن تكون المسافات قصيرة (عشرة أو خمسة عشر متراً).... الرشاقة = سرعة + تغيير اتجاه.

وفي تمارين الرشاقة يقوم الجهاز العصبي بإصدار أوامره للإيقاف في توقيت صحيح، لذا فهي تتطلب توافق عضلي عصبي سليم.

ما يجب مراعاته عند أداء تمارين الرشاقة:

- ١- مراعاة مقدرة الفرد الجسمية.
- ٢- تحتاج تمارين الرشاقة إلى مرونة ومطاطية عضلية.
- ٣- يتضح هذا العنصر في مهارات الجري، وسرعة تغير الاتجاه بتوقيت سليم وتغيير أوضاع الجسم، لذا فهي تحتاج لاستمرارية في التدريب.

٥- تمارين التوازن Balance:

هو مقدرة الفرد على الاحتفاظ بأوضاع الجسم أو الحركة داخل قاعدة ارتكاز صغيرة، أي الاحتفاظ بالثبات سواء أثناء الحركة أو الأوضاع الثابتة في الجسم. وهناك نوعان من التوازن:

* التوازن الثابت Balance Static:

فيه لا يحدث انتقال للجسم بل يحتفظ الجسم بوضع معين داخل قاعدة استناد صغيرة، أو يرتفع فيها مركز ثقل الجسم عن الأرض دون سقوط أو اهتزاز عند

اتخاذ أوضاع معينة، كالوقوف على المشطين، أو الوقوف نصفاً، أو الموازين بأنواعها.. فالوقوف على المشط أصعب من الوقوف على القدمين بأكملهما، والوقوف على قدم واحدة أصعب من الوقوف على قدمين.

* التوازن المتحرك Balance Dynamic:

هو يتضمن انتقال الجسم ولكن داخل قاعدة ارتكاز ضيقة، ويحتفظ بتوازنة عند أداء حركي معين كالمشي على أطراف الأصابع، أو المشي على خط مرسوم، أو المشي على اليدين وهي إما أن تؤدي بالتوازن الحر أو على الأدوات كعارضة التوازن (البيم) والمقعد السويدي.

فى أثناء التوازن يقوم الجهاز العصبي باستقبال المعلومات الخاصة بوضع الجسم فى أجهزة الحس المختلفة كالعين، والاذن الداخلية، والجلد ثم يصدر أوامره إلى المجموعة العضلية لتحافظ على الجسم من السقوط خارج قاعدة الارتكاز.

وتعمل تمارين التوازن على تنمية التوافق العضلي العصبي للطفل، وتنمى صفات قيمة كمهارة المرونة، والثقة بالنفس، والشجاعة، لذا فإننا نستطيع القول بأن تمارين التوازن سواء الثابت أو المتحرك هى فى الواقع تدريبات للجهاز العصبي للطفل.

٦- تمارين الاسترخاء Relax:

بعد أن استعرضنا أنواع التمارين والتي فى مجملها تعمل على تنمية عناصر اللياقة الحركية للفرد، إلى جانب الأهمية المباشرة لهذه التمارين على صحة الأجهزة المختلفة المكونة للجسم، وهنا يجب الإشارة إلى أهمية خاصة لنوع من التمارين يجب أن تؤدي بعد أى مجهود بدني، كتمارين الإحماء والتي يجب أن تؤدي قبل أى مجهود بدني يقوم به الفرد.

وتمارين الاسترخاء تعمل على تهدئة الجسم بعد القيام بمجهود بدني عنيف، أو بعد أداء تمارين القوى حتى تعمل على استرخاء العضلات مما يساعد على سرعة إمدادها بالدم اللازم لتغذيتها، فتزيد من قدرتها على العمل، ومن المعروف أن العضلات التي تتمكن من الاسترخاء تستطيع العمل أكثر، وأفضل من غيرها من العضلات، كما أن التبادل بين الشد والاسترخاء يعمل على تنمية الإحساس الحركي والاقتصاد فى الجهد المبذول..

وعند أداء تمرينات الاسترخاء يجب مراعاة السلاسة، والسهولة، وعدم بذل الجهد، ومنها يكتفي بالرقود على الظهر وإراحة الجسم، والمرجحات بأنواعها، والاهتزازات للأطراف.

ثالثاً: القصة الحركية :

تعريف القصة الحركية :

هي مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمشوقة والمثيرة لها بداية ونهاية ولها أبطالها وزمانها ومكانها، ترويه المدرسة للأطفال وتطلب منهم تخيل وتقليد هذه الأحداث بواسطة الحركة، مع استخدام الصوت كلما أمكن ذلك.

* الموضوعات التي يجب أن تتناولها القصة الحركية:

- الموضوعات الدينية مثل الغزوات الإسلامية والقصص الدينية.
- القصص الوطنية والتاريخية وما مر على الأمة من تطورات وأحداث.
- القصص والموضوعات الاجتماعية التي تدل على معاني اجتماعية مثل الشجاعة والوفاء.... الخ.
- موضوعات ثقافية عامة مثل النواحي الصناعية وغيرها من الموضوعات التي تنمي معلومات ومدارك الأطفال.

* شروط نجاح القصة الحركية:

- أن تكون مشوقة ومثيرة.
- أن تكون نابغة من البيئة.
- أن تكون على مستوى إدراك وفهم التلاميذ.
- أن تكون ملائمة لميولهم وكذا تكوينهم البدني.
- يجب ألا تتوالى فيها التمرينات بل يجب أن تتخللها فترات راحة هادئة.
- يستحسن الربط بين المعلومات الدراسية التي يأخذها التلاميذ وما تتضمنه القصة الحركية مثال:

- ١- تكوين دوائر بالعدد ناتجة عن عمليات الجمع والطرح والقسمة.
- ٢- شرح خصائص الطيور والحيوانات والنباتات.
- ٣- طبيعة الأرض وجغرافيتها.
- ٤- تاريخ أبطال الإسلام.

* شروط تطبيق القصة الحركية في الملعب:

- الانتشار أفضل التشكيلات.

- إعطاء النموذج من خلال الأطفال كلما أمكن ذلك بطريقة مشوقة ومثيرة.
- استخدام الصوت مع الحركة لزيادة إتقان الأطفال للأداء.
- الانتقال بالأطفال من مكان إلى آخر أثناء سرد القصة والحركة.
- أن يأخذ كل تمرين حقه ووقته في الأداء.
- أن تتضمن كل الحركات الموضوع في القصة مبادئ التمرينات الحركية.
- يجب عند أداء القصة الحركية أن يراعى فيها مبدأ الأمن والسلامة.

* طريقة تدريس القصة الحركية:

- تقوم المعلمة بشرح مختصر للقصة بطريقة مثيرة ومعبرة حتى تهئ الأطفال لما ستقومون به من حركات تتماشى مع أحداث القصة.
- يجب على المعلمة عند تطبيق القصة الحركية البعد عن المصطلحات العلمية المستخدمة في تدريس التمرينات الحركية.
- على المعلمة تمثيل الحركة بطريقة صحيحة وتشجيع الأطفال على تقليدها في الأداء السليم.
- يمكن استخدام الأدوات أثناء تدريس القصة الحركية إذا احتاجت الأمر.
- يجب النزول إلى مستوى الأطفال أثناء تدريس القصة.

رابعاً: نماذج من الألعاب الصغيرة المقدمة لطفل الروضة

- لعبة تناسب اللعب بالخارج :

تفضل لعب هذه اللعبة بالخارج أو في مكان واسع صاحب الحفلة هو المسئول عن تجميد الآخرين وهو المسئول عن تجميد الضيوف فهو يحاول لمس الآخرين والشخص الذي يلمسه عليه أن يجمد دون أي حركة والآخرين الغير مجمدين عليهم انقادات المجمدين بلمسهم واللاعب الذي يجمد أول ٣ مرات يصبح هو المسئول عن التجميد.

- لائحة التسوق:

من يستطيع التذكر أكثر يفوز في هذه اللعبة على الأطفال أن يجلسوا في حلقة ثم الطفل الأول يقول ذهبت إلى السوق واشتريت ويذكر شيئاً ثم اللاعب الثاني يكرر ما قاله الأول ويضيف غرض آخر وهكذا حتى ينسى أحد الأطفال غرض ما يخرج من العبه والطفل الباقي في الآخر هو الفائز.

- التسوق:

من منا لا يحب التسوق والشراء وكذلك هم الأطفال من الألعاب المناسبة لإنهاء

الحفلة بها جهاز مكان لعمله كمحل أو طاولة وعليها حلويات واللعاب صغيرة تتوي توزيعها على الضيوف ثم خبأ أموال ورقية أو قروش أو العلكة التي على شكل نقود في أنحاء الغرفة ثم اطلب من الأطفال البحث عن النقود ومن ثم الحضور لشراء الحلويات والألعاب وهذه كهدية قبل ذهابهم إلى المنزل.

- خروف، ماعز، بقرة وحصان:

خذ صور كبيرة لكل من الحيوانات المذكورة سابقا والصقها في أركان الغرفة الأربعة وادر الموسيقى وعندما تتوقف الموسيقى على الأطفال سرعة التوجه إلى ركن يختارونه وعلى أحد الكبار (وهو معطهم ظهره) بعد ذلك أن ينادي أسم واحد من الحيوانات وعلى جميع اللاعبين المتواجدين في الأركان الخاطئة التوجه إلى الركن الذي يحمل صورة الحيوان المطلوب والذي يقف على ركن خطأ يخرج من العبه والفائز من يبقى أخيرا - الكنز هل تحب أن تحصل على كنز تعتمد هذه اللعبة على إخفاء كنز ما أو هدية في مكان ما ثم وضع ورقة فيها جملة أو كلمة تدل على مكان الكنز أو تدل على مكان آخر يجد به الكنز أو به دلالة لمكان آخر ومن يجد الكنز فهو الفائز.

- كم العدد:

هل أنت جيد في التخمين، أملاً جار بالحلويات ثم اجعل الأطفال يكتبون على ورقة صغيرة اسمهم ثم تخمينهم لعدد الحلويات الموجود في الجار والطفل الذي يعرف العدد الصحيح أو الأقرب يفوز بجائزة ثم توزع الحلويات على الأطفال.

- لعبة المطابقة:

لعبة حركية شيقة للأطفال، أطبع صور لأشياء عديدة وكل صورة نسختين ثم خذ نسخة من كل صورة وانثرها مقلوبة على الأرض والنسخة الثانية لديك ثم أرهم صورة من عندك وعلى الأطفال إيجاد الصورة المطابقة ثم الصورة التالية وهكذا.

- يطير أو لا يطير:

الأطفال يحبون الطيور ولكن هل يعرفونها اجعل الأطفال يقفون أمامك في نصف دائرة ثم تذكر لهم أسماء حيوانات وطيور إذا كان الحيوان يطير يرفعون أيديهم كالأجنحة ويحركونها إما إذا كان لا يطير فتبقى أيديهم ثابتة والذي يخطئ يخرج من اللعبة والفائز الذي يبقى آخر واحد.

- أين الحلويات:

الكل يعلم كم يحب الأطفال الحلويات.. تحتاج اللعبة إلى حلويات مغلفة وأكياس ورقية قبل قدوم الضيوف قم بإخفاء الحلويات في أماكن مختلفة في الغرفة

واكتب أسماء كل ضيف على كيس وعندما يصلون أعطي كل طفل الكيس الخاص به وعلى الأطفال الذهاب للبحث عن الحلوى ولاتنس أن تبقي بعض الحلويات لديك لمن لم يحالفهم الحظ في العثور على واحدة.

- كوب الماء:

هذه اللعبة تعتمد على خفة الحركة للطفل ومدى قدرته على الحفاظ على ما في يديه، احضر كوبين ماء ممثلين ثم اقسم الأطفال إلى فريقين وكل فريق يقف في طابور تعطي الكوب للذي يقف في بداية الصف ثم عليه أن يأخذ دورة كاملة حول الغرفة وكوب الماء في يده حتى يصل إلى اللاعب الثاني من فريقه ويعطيه كوب الماء ويقوم اللاعب الجديد بدورة أخرى وهكذا حتى ينتهي ثم في النهاية الفريق الفائز الذي ينتهي قبل الآخر ويكون كوبه فيه ماء أكثر من الثاني طبعا هذه اللعبة مناسبة للعب خارج البيت.

- اذكر الاسم:

كم من الأسماء تحفظ؟ اجعل الأطفال يجلسون في دائرة ولديك كرة أو إي شئ آخر ثم تعطي الكرة لأحد الأطفال وسيكون هو المتسابق ثم تذكر احد الفئات طيور أو حيوانات ثديه أو حيوانات مفترسة وتعد إلى الخمسة وخلال هذه الفترة على المتسابق أن يذكر اسم حيوان من الفئة التي ذكرتها والذي يخطئ يخرج من اللعبة ثم تعطي الكرة لشخص آخر والفائز الذي يصمت للآخر.

- من غير حرا:

هل يستطيع الأطفال الثبات على حركة واحدة هذه اللعبة ترد على هذا السؤال، ادر الموسيقى وكل اللاعبين يدورون طالما الموسيقى مفتوحة وعندما تتوقف الموسيقى على اللاعبين الوقوف دون إي حركة واللاعب الذي يتحرك يخرج من اللعبة وهكذا ادر الموسيقى مرة أخرى واعد اللعبة والفائز من يبقى أخيرا.

- من هو

من هو صاحب الصورة؟ قم بوضع صورة على بطاقة والصقها مقلوبة ودع الأطفال يسألون أسئلة وتجيب عليهم بنعم أو لا حتى يتوصلون إلى الحل الصحيح يمكن أن تضع صور حيوانات أو طعام أو غيره

- من يرتدي أولا

لعبة مسلية وتقيس سرعة الأطفال على ارتداء الملابس ضع عدد متساوي من الملابس (مثل قميصان، قبعة، شرايات، بنطال، فستان للبنات، وقد يكون أكثر من

فستان وهكذا) في حقيبتين وكل لاعب يستلم حقيبة ومع قول كلمة ابدأ على اللاعبين ارتداء الملابس على بعض اللاعبين الذي ينتهي من لبس كل الملابس هو الفائز.

- الذاكرة

لعبة فيها المتعة والفائدة وتنشيط ذاكرة الأطفال الصق ١٢ صورة لأشياء مختلفة على لوحة ومن ثم اعرض اللوحة على المتسابق لمدة ثوان وأخفها من أمامه بسرعة ثم لديه دقائق لذكر الصور التي كانت معلقة والمتسابق الذي يتذكر أكثر هو الفائز ويمكن لعبها مع فريقين

- شجرة المصاص

من الذ الألعاب للأطفال خبأ حلويات المصاص وعلقها على شجرة بالخارج ثم اطلب من الأطفال قطف هداياهم من هناك

- الرئيس يقول

لعبة تناسب الجميع ولا تحتاج إلى أدوات وتجهيزات لاعب واحد يقف أمام الباقيين وهو الرئيس ويقول الرئيس يقول مثلاً ضع يدك فوق رأسك وعلى كل الأطفال وضع يدهم فوق رؤوسهم ولو قال ضع يدك فوق رأسك من غير الرئيس يقول، بعد ذلك اللاعب الذي يضع يده يخرج من اللعبة ويمكن تغييره إلى اسم صاحب الحفلة مثلاً عبداً لعزير يقول وهكذا.

- أين العلكة

أجمل شيء رؤية وجوه الأطفال بعد الانتهاء من اللعبة وهي مغطاة بالكريمة احضر صحن ورقية وضع في وسطها علكة وغطها بالكريمة تماماً ثم اطلب من المتسابقين أن يضعوا أيديهم خلف ظهورهم ومع كلمة ابدأ عليهم الحصول على العلكة وذلك باستخدام أفواههم فقط ومن ثم علكها وعمل بالونه منها وأول لاعب يعمل بالون هو الفائز.

- ماذا يحصل إذا

تناسب هذه اللعبة للأطفال الذين يستطيعون الكتابة والقراءة يجلس اللاعبون في حلقة وكل لاعب بيده ورقة صغيرة وقلم وكل لاعب يكتب جملة تبدأ بماذا لو... مثل ماذا لو علي أكبر بعشر سنوات وهكذا ثم كل لاعب يمرر ورقته للذي على يمينه كل لاعب يجيب على السؤال الذي لديه وعند انتهاء الجميع يبدأ أحد اللاعبين بقرأة السؤال الذي لديه واللاعب الذي على يمينه يقرأ الإجابة التي

لديه ثم اللاعب الذي أجاب يقرأ السؤال الذي عنده والذي على يمينه يجيب وهكذا.

- بالونات بالونات

البالونات هي أساس الحفلات ويعشقها الأطفال بشكل رهيب تقسم اللاعبين إلى فريقين وكل فريق يخرج منه متطوع وتعطي كل فريق مجموعة من البالونات ومع كلمة ابدأ على كل فريق يبدأ نفخ بالوناتهم ولصقها على المتطوع والفريق الذي ينتهي من لصق كل بالوناته على متطوعة أولاً هو الفائز.

المراجع

المراجع

أولاً: المصادر العربية :

- ١- أحمد سويلم (١٩٩١): التربية الثقافية للطفل العربي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.
- ٢- أحمد عبد الرحمن وفريدة إبراهيم عثمان (١٩٩٠): الأسس العلمية. للتربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.
- ٣- أحمد عبد العظيم عبد الله (١٩٩٦): مشكلات التربية الحركية فى رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم - جامعة حلوان.
- ٤- اللجنة الشعبية العامة للتعليم والتكوين المهني (١٩٩٩): ثلاثون عاماً من أجل بناء الإنسان، مسيرة التعليم والتدريب في الجماهيرية العظمى.
- ٥- السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٢): دراسات فى التربية العربية وقضايا المجتمع العربي، دار المعارف، الإسكندرية
- ٦- المجلس العربي للطفولة والتنمية (١٩٨٩): رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، القاهرة.
- ٧- المؤتمر العالمي حول التربية للجميع (١٩٩٠): الإعلان العالمي حول التربية للجميع، جومتين، تيلاند.
- ٨- أمين الخولى، أسامة راتب (١٩٨٢): التربية الحركية للطفل - دار الفكر عربى - القاهرة.
- ٩- باولو قريرى وترجمة د. حامد عمار وآخرين (٢٠٠٥): المعلمون بناء ثقافة، مكتبة الأسرة، القاهرة.
- ١٠- جيمس كييف وآخرون، ترجمة عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين (١٩٩٢): التدريس من أجل تنمية التفكير، مكتب التربية العربي لدول الخليج، بيروت.
- ١١- حسن السيد أبو عبدة (٢٠٠٢): أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية، الإسكندرية، مطبعة الإشعاع الفنية.

- ١٢- حسن عايل وسعيد جابر المنوفي (١٤١٦): المدخل إلى التدريس الفعال، الرياض، الدار الصولتية للنشر والتوزيع.
- ١٣- سامية الهجرسي (٢٠٠١): التمرينات الايقاعية والجمباز الايقاعي، دار الزعيم للخدمات المكتبية، القاهرة.
- ١٤- سليمان عاشور الزبيدي (١٩٩٩): اتجاهات حديثة في تربية الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٥- سيده عبد الرحيم صديق (١٩٩٣): برنامج مقترح للتربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الرياضية بنات بالجزيرة - جامعة حلوان.
- ١٦- صديقة علي احمد يوسف: المؤتمر العلمي الثالث عشر "مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطريق التدريس" - جامعة عين شمس - المجلد الثاني - ٢٤: ٢٤ يوليو ٢٠٠١ م.
- ١٧- صلاح سليمان (١٩٩٥): التمرينات والتمرينات المصورة، جامعة حلوان.
- ١٨- طلحة حسام الدين وآخرون (٢٠٠٦): التعلم والتحكم الحركي - مبادئ - تطبيقات، ط١، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- ١٩- عبد الحميد شرف (٢٠٠٥): التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة، ط٢، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- ٢٠- عبد السلام الدويبي (١٩٩٦): الإسلام والطفل، دار الملتقى، قبرص.
- ٢١- عبد السلام الدويبي (١٩٩٧): حقوق الطفل ورعايته، الدار الجماهيرية، طرابلس.
- ٢٢- عبد السلام الدويبي، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، مطابع الميزان، طرابلس.
- ٢٣- عبد السلام بشير الدويبي (١٩٨٥): المدخل لرعاية الطفولة، الدار الجماهيرية، طرابلس.
- ٢٤- عبد الغنى عبود (١٩٩٤): كليات التربية الأوضاع والتطلعات، مكتبة النهضة العربية، الأردن.
- ٢٥- عطيات محمد خطاب (١٩٩٨): التمرينات للبنات، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٦- فاخر عاقل (١٩٧٤): التربية قديمها وحديثها، مكتبة النهضة العربية، عمان.
- ٢٧- فايزة على مصطفى سعد الدين (١٩٧٨): كبناء منهاج لإعداد معلمات رياض الأطفال في لبنان، رسالة دكتوراه.

- ٢٨- فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠٠٢): كتاب دراسات في سيكولوجية النمو "الجزء الأول"، مكتبة زهراء الشرق.
- ٢٩- كمال زيتون (١٩٩٧): التدريس نماذج ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- ٣٠- ليلي زهران، ب ت: الأسس العلمية والعملية للتمرينات الفنية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣١- محمد الدريج (١٩٩١): تحليل العملية التعليمية، الرباط.
- ٣٢- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦) الأطفال مرآة المجتمع: النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ٣٣- منى أحمد الازهرى وآخرون: (٢٠٠٣) التربية الرياضية ومعسكرات الأطفال، ط١، القاهرة.
- ٣٤- منى احمد الازهرى وآخرون (٢٠٠٢): برامج التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة - مكتبة الانجلو - القاهرة.
- ٣٥- منى سامح ابو هشيمة (٢٠١٠): تقويم الكفاءات التدريسية للطالبة المعلمة لرياض الأطفال في مادة التربية الحركية، رسالة دكتوراه غير منشورة، تربية رياضية بنات بالجزيرة، القاهرة.
- ٣٦- هدى حسن احمد (١٩٨٧): اثر برنامج مقترح للتربية الحركية على الكفاءة الادراكية الحركية لأطفال فى مرحلة ما قبل التعليم الأساسى من ٤-٦ سنوات - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية بنات بالجزيرة - جامعة حلوان.
- ٣٧- هزاع محمد الهزاع (٢٠٠٢): فسيولوجيا الجهد البدني لدى الأطفال والناشئين. الرياض: الاتحاد السعودي للطب الرياضي.
- ٣٨- هزاع محمد الهزاع (٢٠٠٣): النشاط البدني وصحة الناشئة في مجتمعات خليجية متغيرة. المجلة العربية للغذاء والتغذية، ٤ (٨): ٤٧-٢٢.
- ٣٩- هزاع محمد الهزاع (٢٠٠٣): التدريب البدني لدى الناشئة: اعتبارات فسيولوجية وصحية. الرياض: الاتحاد السعودي للطب الرياضي،.

- ٤٠- وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، وزارة التربية والتعليم، الطبعة الأولى ٢٠٠٨.
- ٤١- يس عبد الرحمن قنديل (١٤١٤): التدريس وإعداد المعلم، الرياض، دار النشر الدولي، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 45 -Al-Hazzaa H.(2001): Development of cardiorespiratory function in Saudi boys: A cross sectional analysis. Saudi Med J. 22: 875-881
- 46 - Al-Hazzaa H. Physical activity (2002): fitness and fatness among Saudi children and adolescents: Implications for cardiovascular health. Saudi Med J. 23: 144-150.
- 47- American Academy of Pediatrics.(2001): Committee on Sports Medicine and Fitness and Committee on School Health. Organized sports for children and preadolescents Pediatrics, 107: 1459-1462.
- 48 -Centers for Disease Control and Prevention (1997): Guidelines for school and community programs to promote lifelong physical activity among young people. Morb & Mort Weekly Rep, 46, No, RR, 6, March 7, PP. 1-35.
- 49 - Centers for Disease Control and Prevention. Promoting Physical Activity (1999): A Guide for Community Action. Champaign, IL: Human Kinetics.
- 50 -Colbert J. (1997): Brain development research can influence early childhood curriculum. Early Childhood News. 5: 9-22.
- 51- Cole T, Bellizzi M, Flegal K, Dietz W.(2000): Establishing standard definition of child overweight and obesity worldwide: international survey. Brit Med J: 1240-1243.
- 52 -Corbin C., Pangarazi R. (2003): Physical Activity for Children: A Statement of Guidelines. Reston, VA: NASPE,
- 53 -Gabbard C (1998): Windows of opportunity for brain and motor development. JOPERD. 69 (8): 54-55, 61.

- 54- Gallahue D. (1989): Understanding Motor Development. Infants, Children, Adolescents. Indianapolis, IN: Benchmark Press,
- 55 -Ganley T, Sherman C (2000): Exercise and children's health. The Phys & Sportsmed. 28 (2): 85-92.
- 56 -Kids in Action- Fitness for Children-Birth to Age Booklet produced by Kellogg's Company, (2003): National Association for Sport & Physical Education & the President's Council on Physical Fitness and Sports. USA

ثالثاً: المصادر الإلكترونية :

- 57- <http://www.faculty.ksu.edu.sa/25419/Pages/mb3.aspx>
- 58- <http://www.kolanas.co.il/index.php/2008-08-31->
- 59- <http://www.vb.dca.org.sa/showthread.php?t=3941>
- 60- <http://www.boxbok.com/archive/index.php/t-1308.html>
- 61- <http://www.q8classroom.net/vb/showthread.php>
- 62- <http://www.nor571.com/vb/showthread.php?t=1875>
- 63- <http://www.nawia-benha.edu.eg/mo3.html>.
- 64- <http://www.baniamro.com/vb/archive/index.php/t->
- 65- <http://forum.wahati.com/index.php?showtopic=86406>.
- 66- <http://www.klamalnas.com/vb/t14933.html>
- 67- <http://www.bdnia.com/?p=101>
- 68- <http://www.soharcity.com/vb/archive/index.php/t->
- 69- <http://www.moe.edu.kw/pages/sectors/>
- 70- <http://www.algam.com>
- 71- <http://www.forum.egypt.com/>
- ٧٢- <http://www.moe.edu.kw/pages/sectors/1>
- 73- <http://www.age.gov.sa/gate/news>.
- 74- <http://www.kinder-garten.\talk.net/montada-f/>
- 75- <http://www.knol.google.com/k/%>
- 76- <http://www.sez.ae/vb/archive/index.php/t-.html>
- 77- http://www.moheet.com/show_news.aspx
- 78- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=>

79- <http://www.jshaq.com/vb/showthread.php?t=>

80- <http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/>

81- <http://www.annabaa.org/nbanews/>

82- <http://www.alsabaah.com/paper.php>